بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

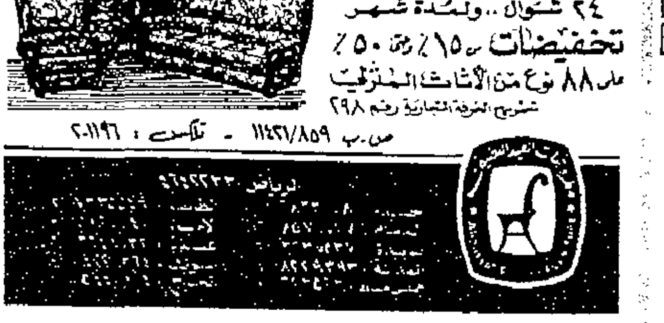
جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 24 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2795

الخميس ١٧ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٧/٢٤ م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٩٥







ثمن العدد

PRICE LIST

اختتام المحادثات بين الملك فهد والرئيس اليمني الجنوبي

جدة - واس: قام الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية مساء امس بزيارة للسيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مقر اقامته.

وكانت المحادثات بين الزعيمين قد بدأت مساء امس الاول واختتمت امس.

● من جهة ثانية عقد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اجتماعا بعد ظهر امس في قصر المؤتمرات مع وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الدكتور عبد العزيز الدالي الذي يزور المملكة حاليا ضمن الوفد المرافق للرئيس العطاس.

وقد حضر الاجتماع من الجانب السعودي وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد أبا الخيل وسفير المملكة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية موفق الدليقان.. كما حضر من الجانب اليمني وزير العدل والاوقاف عبد الواسع سلام ومدير دائرة الوطن العربي بوزارة الخارجية السيد ياسين أحمد صالح.

هذا.. وقام الرئيس العطاس والوفد المرافق بعد ظهر امس بزيارة لمحطات تحلية المياه بجدة. وكان في استقباله نائب مدير عام التحلية بالمنطقة الغربية المهندس طلال أبو زنادة وعدد من المسؤولين. وقد استمع الضيف الى شرح شامل عن المشاريع التي تم تنفيذها في مجال تحلية المياه المالحة وانتاج الطاقة الكهربائية وذلك بدعم وتوجيه حكومة الملك فهد بهدف المساهمة في توفير المياه العذبة للمواطنين.

ارسال اول شحنة من هدية القمح السعودي لمصر

جدة - واس: تم امس ارسال اول شحنة قمح كدفعة اولى في المئتي الف طن التي قدمها الملك فهد بن عبد العزيز هدية من الشعب السعودي للشعب المصري الشقيق.

صرح بذلك السيد زهير محمد ابراهيم مسعود مدير عام ميناء جدة الاسلامي. واضاف ان الشحنة الاولى بلغت ٣٩,٥٠٠ الف طن وان ذلك تم عبر محطة الحبوب السائبة الجديدة التي بدء العمل بها في الثاني عشر من شهر شعبان الماضي وتصل طاقتها الانتاجية الى ثلاثة الاف طن يوميا.

واضاف انه سيتم شحن الدفعة الثانية المقررة في الخامس من شهر ذي الحجة ان شاء الله وتبلغ ٣٦ الف طن.

السعودية تستقبل أول «أواكس»

الأمير سلمان: ثروتنا الحقيقية في الرجال وأبناء الوطن يديرون أحدث الأجهزة المتطورة







الامير سلمان في صورة تذكارية على سلم اول طائرة انذار مبكر مع مجموعة من طياري القوات الجوية السعودية فيما بدت الطائرة في الصورة الاخرى وهي رابضة على ارض المطار.

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان المملكة العربية السعودية لديها الثقة والاطمئنان في قواتها المسلحة لتقوم باداء الواجب في الوقت الذي يطلب منها.. وقد اثبتت ذلك في اوقات متعددة معروفة للجميع..

وقال الامير سلمان الذي كان يتحدث للصحافيين عقب رعايته مساء امس نيابة عن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لحفل استقبال اول طائرة انذار مبكر «أواكس» سعودية في قاعدة الرياض الجوية: ان المملكة العربية السعودية قدرتها هي اولا في حماية الله عز وجل لها ثم هي محمية بدماء وعرق ابنائها في القوات المسلحة او من هم خارج القوات المسلحة فكل مواطن في هذه البلاد هو جندي في وقت الحاجة.

وحول استمرارية استكمال مشروع طائرات الانذار المبكر «الاواكس» الذي تبقى على مرحلته الثالثة سنتان اجاب الامير سلمان قائلا: الاستمرارية موجودة وكل ما هو في الدنيا يتطلب الاستمرارية ونحن لو جئنا قبل عشرين عاما لوجدنا ان مستوى قدرة قواتنا الجوية جيدا لكن استمرارية التطور تفرض على كل القطاعات الحكومية ان تتطور معها.

وكان الامير سلمان قد استهل لقاءه بالصحافيين بكلمة قال فيها: شرف لي ان انوب عن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في حضور هذا الاحتفال الذي يشرفني ويشرف كل مواطن ان يفرح باخوانه وابنائه الذين يكرمهم اليوم.. ان هذا اليوم يمثل يوما من ايام المملكة العربية السعودية نجني فيه ثمار ما زرعناه واعني بذلك اخواننا وابناءنا الذين يقودون ويتحكمون في طائرة الانذار المبكر «الاواكس». ان هذه البلاد منذ تاريخها القديم ومنذ بنى صرحها الحديث الملك عبد العزيز - رحمه الله - قائمة على منهج الله وكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك الدفاع عنها بابنائها.. لقد كان الدفاع عن هذه المملكة وتوحيدها بالسيوف وبالاسلحة البدائية وها نحن اليوم نرى - والحمد لله - دولة عبد العزيز يحكمها ابن عبد العزيز ويخدمها ابن عبد العزيز وتوفر لها كل الاسلحة والمعدات لحماية ترابها وارضها.

ان الثروة الحقيقية.. هي ثروة الرجال وما نشاهده اليوم خير رد على من يشك في قدرة هذه البلاد والدفاع عنها.. ونحن نرى الاجهزة المتطورة والمعقدة في طائرة الانذار المبكر «الاواكس»

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك الحسن يكشف أسرار اللقاء مع بيريز:

لم أطلع أحدًا من القادة العرب وأساس النقاش مشروع فاس

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

وجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء امس بيانا عبر الاذاعة والتلفزيون ضمنه نتائج محادثاته مع رئيس وزراء اسرائيل، ومبرراته لاجراء مثل هذا اللقاء.

وقد غادر شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل افران وهي المنتجع الملكي الرابض على قمم جبال الاطلسي الاوسط والقريب من مدينة فاس، الى تل ابيب بعد انتهاء محادثاته مع العاهل المغربي التي بدأت امس الاول وسط ردود فعل عربية وعالمية متباينة.

وقد استهل الملك الحسن الثاني خطابه الذي بث مباشرة من القصر الملكي بافران من الاذاعة والتلفزيون عند الساعة ٩,٤٥ مساء بتوقيت المغربي (١١,٤٥ بتوقيت السعودية) بقوله:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولاي رسول الله وآله.

شعبي العزيز.. كما وهو في علمك اجتمعنا منذ يومين بالوزير الاول للحكومة الاسرائيلية في افران وبمجرد اذاعة الخبر، الا ووكالات الانباء تحمل الينا الاصداء وردود الفعل مثل التي منها يحبذ ويبارك ومنها من يندد وينتقد. وقبل ان نشرع في اي حديث لا بد عليك شعبي العزيز ان تعلم انني لا اهتم الا بما يصدر عنك، اترك الماضي لآخر خطابي الذي ينقسم الى قسمين: لماذا وقع اللقاء والقسم الثاني لماذا وقع الان واخيرا.

هناك حدثان هامان في تاريخ العرب منذ النكسة الكبرى التي المت بنا سنة ١٩٦٧ تلك ضاعت فيها سيناء والضفة الغربية والجولان والقدس الشريف.

انا اهتم برضائك بانتقادك وقبل كل شيء براحة ضميرك. فاذا كنت مرتاح الضمير وكنت احس بك كما احسست بك دائما ان شعبي يسايرني في خطتي وان يبارك لي تحركي انذاك تمكنت ان اقيم التقييم الصحيح لردود الفعل العالمية. ضميرك هو ضميري، وراحتي هي راحتك.

ولنبدأ هذه القصة التاريخية التي لها مني اهمية حالا ومستقبلا، سبحانه وتعالى وذلك في شهر رمضان، ان اظهر للعالم ونحن في الميدان على انهم قادرون على البر والجواب بالمثل والكفاح والاستبسال والشهادة. ولا اريد ان اذكر هنا من استشهد ومات عليه رحمة الله تعالى وعليه بركات وسلام ملائكته.

المهم ان نجعل هذا الحدث المهم وقعت في حياة الرباط حدثان في ١٩٧٢ اجتمع مؤتمر ورؤساء الدول العربية راجعوا امرهم ان الممثل الوحيد والشرعي للفلسطينيين هي منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا القرار مهما كانت عواقبه، من العرب من يراه عواقبه وخيمة ومنهم من يراه ذا عواقب وخيمة. ومنذ ذلك الحين بقيت القضية الفلسطينية تائهة بين الاخذ والرد. لم يعد الشعب الفلسطيني يبحث عن من يعبر عن امانيه ومتطلباته ويتحدث عنه. بل اصبح يتمتع بقيادة محترمة معترف بها في اكثر دول العالم، اصبحت عضوا مراقبا في الامم المتحدة، كامل العضوية في الجامعة العربية، المؤتمر الاسلامي، ودول عدم الانحياز.

ولي الشرف بكل تواضع ان اقول وهو مسجل في المحاضر صوتيا وكتابة انه كان لخادمك وملكك الدور الاول لايجاد منظمة التحرير كمحاور ومسؤول وحيد وشرعي يمكنه ان يتكلم باسم الفلسطينيين.

الحدث الثاني وقع في فاس على شطرين (فاس ١) وكنا انذاك نظرا لانعدام تواجد المسؤولين المعنيين بالامر على اعلى مستوى اقنعنا اشقاؤنا في الدول العربية ان يؤجل المؤتمر الى السنة المقبلة حتى يكون بالحضور كاملا، النصاب والتمثيل، ووفقنا الله ان يجتمع العرب على المستوى الذي يلزم دستوريا بالمقررات.

وقمة فاس نتج عنها ولاول مرة مخطط عربي محبوك، مسبوك، قادر للتنفيذ ليس فيه شاذ وليس فيه حماسة وليس فيه اطناب سياسي، ولاول مرة اجمع جميع العرب على خطة تحكمنا في الشراع في تطبيقها في شهور تلت المؤتمر، وما القرارات التي صدر عنها كان القرار قبل الاخير الذي يقول ان المؤتمر يكلف المغرب وتونس والجزائر وسورية ومنظمة التحرير والمملكة العربية السعودية (اللجنة السباعية) التحرك لاقناع الدول العظمى بصلاحية مشروع فاس وبالامكانيات التي يفتحها لايجاد نهاية للمأساة العربية الاسرائيلية وفعلا ذهبت اللجنة الى واشنطن برئاستي ثم تحركت الى موسكو ولندن وباريس وبكين برئاسة شقيقي جلالة الملك حسين.

في هذه الفترة ذكرت الدول التي نزورها، ولكن من الناحية القانونية كل شيء حلال الا اذا حرم صراحة، فلم يذكر في المقرر ان الاتصال باسرائيل حرام.

المؤتمر اوصانا بالاتصال ولكنه لم يمنعنا بحال من الاحوال في اطار مشروع فاس من الاتصال باي طرف. واللجنة قامت باعمال ايجابية ولكن العراقيل منعتنا من الاستمرار في عملنا، وحتى من وضع تقرير مكتوب امام ملوك ورؤساء الدول العربية، بحيث، وهذا مع الاسف وانا رئيس اللجنة، حصلت ظروف ومناورات عطلت المؤتمر العربي وشرح تجاوب البلدان معنا.

ومنذ ذلك اليوم وانا متعب الضمير، ولو المغرب على بعد ٦ الاف كيلومتر من ميدان الحرب، والمغرب جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والاسرة العربية وكلما زاد الهجوم على سيادة لبنان يثور هنا جزء في المغرب، وكنا نقول اليست لنا مهمة، مسؤولية في اطار مقررات فاس لاعطاء التقرير والخروج من هذه الدوامة. واذا كنت تعرفني، شعبي العزيز كما اعرفك، وانا قلت مرة ان السياحة والسفر ممنوعة عندنا في المغرب، ولكن من عنده شيء جدي ليأت به. وقلت مرة انني مستعد لاستقبال الوزير الاول الاسرائيلي اذا حمل برنامجا معقولا ومطابقا لمقررات فاس.

وفي الدار البيضاء سئلت عن الموضوع، قلت قبل اللقاء اريد رسالة تنقل عبر الامين العام للامم المتحدة (دي كويلار) تحمل مشروعا. وفي حديث صحفي مع «نوفيل اوبسرافتور» قلت انه من الغريب ان لا يلتقي حتى الان قائد عربي مع اسرائيلي. الا اننا نحارب عدوا موجودا على ارضنا، وعدوا يزيد دائما في غطرسته، كأنه نسي انه يعيش على ارض محتلة، ويبني على ارض كأنه ورثها عن ابائه. قلت ان مثل هذا اللقاء، لا بواسطة الوسطاء امريكيين، او اوروبيين، او سوفيات، والاحسن الحوار المباشر.

كنت اظن ان هذا التصريح سيكون له ردود فعل من بعض الدول العربية على الاقل، فما سمعت اي انتقاد او رد، واعتبرت ان هذه علامات وارهاصات، المهم طلب مني بيريز ان يلتقي بي فكان

(التتمة على الصفحة ٢)

دولة غير عربية في المنطقة انشأت قسما خاصا للاستخبارات داخل حركات سياسية دينية مرتبطة بها بعد ان شعر المسؤولون في الدولة بخطورة الاتجاهات التي تدعو اليها قيادات معينة في تلك الحركات. وذكر ان مهمة القسم الجديد هو تحجيم دور تلك القيادات والعمل على انهائها سياسيا.

قائد الجيش السوداني لـ «الشرق الاوسط»:

مطار جوبا لم يسقط والجيش قادر على صد المتمردين

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

نفى الفريق اول تاج الدين عبد الله فضل القائد العام للقوات المسلحة السودانية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» امس ان يكون مطار مدينة جوبا قد سقط في ايدي قوات جون قرنق وقال ان ما اوردته اذاعة ما يسمى بالحركة الشعبية لتحرير السودان (المتمردين) والتي تبث من اثيوبيا حول مزاعم بسقوط المطار لا اساس لها من الصحة واكد ان القوات المسلحة السودانية قادرة على صد اي اعتداء.

وعلى الصعيد ذاته اكد السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع امس نفي سقوط مطار جوبا وقال انه المتوقع ان تكون القوى المعادية والمطاردة لقبيلة المنداري في منطقة جبل لادو بالقرب من مطار جوبا قد طردت من المنطقة.

وعلى الصعيد ذاته اشارت مصادر صحفية في الخرطوم الى ان الغموض يكتنف مصير كالوقي وتلودي والليري والقرى المجاورة لها بمديرية جنوب كردفان اثر برقيات من هناك تشير الى تردي الاحوال الامنية وزحف الخوارج نحو المنطقة.

واشارت المصادر الى برقية رسمية من قائد شرطة مدينة كالوقي الى المسؤولين في اقليم كردفان ان قوة من قوات قرنق تقدر بحوالي ١٥٠٠ رجل وصلت الى قريتي اللبان وتكين (٢٠ ميلا من كالوقي) وانها في طريقها الى المدينة واضافت البرقية ان المتمردين يستعدون لمهاجمة المدينة في غضون اسبوع واشارت الى ان السكان سيخلون المدينة اذا لم تصلهم تعزيزات.

الغزالي لـ «الشرق الأوسط»:

لا دخل للجماعات الإسلامية بحرائق القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الشيخ محمد الغزالي ان الجماعات الاسلامية والاسلاميين بمصر لا دخل لهم اطلاقا بالحوادث التي وقعت حديثا من حرائق في بعض المسارح والاندية الليلية ونوادي الفيديو ومحلات الخمور وهذا الاتهام الذي يوجه اليهم قد تكون من ورائه ايحاءات استعمارية والحادية لان الاستعمار الثقافي افسد عقولا كثيرة.

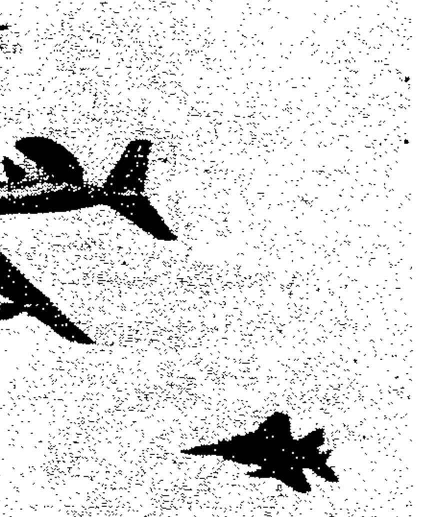
واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الدليل على ذلك عندما اندلعت الاحداث الاخيرة بين صفوف قوات الامن المركزي سارع البعض بتوجيه الاتهام الى الاسلاميين الا ان نزاهة القضاء المصري وجهات التحقيق برأت الاسلاميين والجماعات الاسلامية من هذا الاتهام.

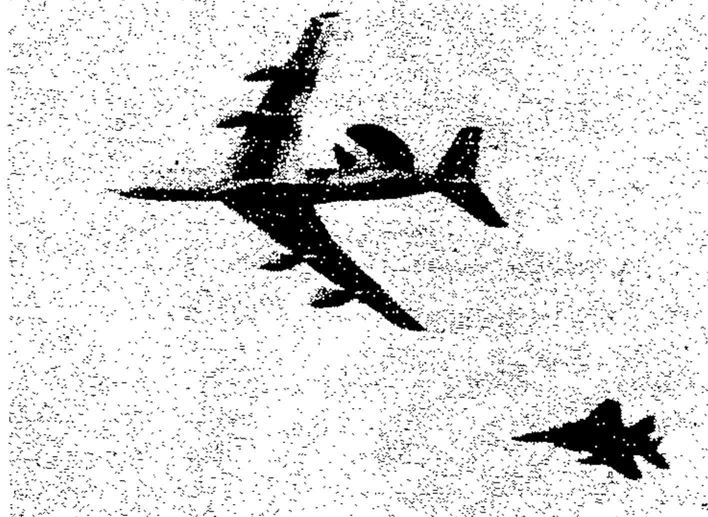
وناشد الشيخ الغزالي الجماعات الاسلامية ان تضبط تصرفاتها حتى لا تعطي الفرصة لاعداء الاسلام وخصومه في توجيه الاتهام دائما اليهم اذا وقعت اي حادثة. واوضح انه لا يستطيع تحمل اعباء منصب المرشد العام للاخوان المسلمين وانه يرى نفسه دون مكانة المرشد الاول المرحوم حسن البنا كما ان الاخوان حتى الآن في نظر الحكومة خارجون عن القانون وليست لهم شرعية فما الذي يمكن ان يفعلوه وهم في هذا الوضع غير القانوني.

واشار الشيخ الغزالي الى ان قيادة الجماعة يجب ان تتعامل مع جميع الهيئات الاخرى اما اذا اعتبرت خاصة لهم فيمكن ان يتحرك اي فرد وسيكون نشاطه وجهده هو الذي يفرضه وهذا ما اقوله لاخواننا وطالب الحكومة بتغيير موقفها ازاء جماعة الاخوان المسلمين وانه لا معنى لبقائهم خارج القانون لان العمل للاسلام يحتاج الى قوم لهم اخلاص وان جماعة الاخوان هي اقدر الجماعات على تأدية تلك الرسالة وتعترض تطرف المتطرفين وغلو الغلاة واذا اخطأ بعض الاخوان في تصرف ما في نظر المسؤولين فان من العدالة ان اقرر ان بعض المسؤولين قد ارتكب خطايا لا اخطاء ضد شعبه والاخوان ظلموا في مراحل كثيرة من حياتهم فالاعتراف بهم وتسليمهم مركزهم العام وجعل نشاطهم في ضوء الشمس افضل من ارغامهم على التخفي وجعل نشاطهم في جنح الظلام



الامير سلمان يسلم احد طياري «الاواكس» شهادته.





طائرة «الاواكس» تحلق في الجو في حراسة طائرة «تورنيدو» المقاتلة.

الامير سلمان في صورة تذكارية مع مجموعة من الطيارين ويظهر الى يمين الامير قائد القوات الجوية اللواء الحمدان. (تصوير: عباس عزت)

الأمير سلمان في لندن اليوم

وكالة الصحافة الفرنسية: معرض الرياض يعكس ماتم إنجازه من تقدم حضاري

الرياض ـ أ.ف.ب: يتوجه الامير سلمان ابن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى لندن مساء اليوم لافتتاح معرض «الرياض بين الامس واليوم» في التاسع والعشرين من يوليو (تموز) الى العاشر من اغسطس (اب).

وسيشارك في حفل الافتتاح الامير تشارلز ولي عهد المملكة المتحدة وزوجته الاميرة ديانا.

وقد حشدت امكانات ضخمة لاعطاء «فكرة شاملة عن التطور الذي تعيشه المملكة» كما جاء على لسان امين الرياض الشيخ عبد الله العلي النعيم. وتضم هذه «الخطوة الاعلامية الهامة» صورا ومجسمات من مختلف مناطق المملكة كما سيوزع في المعرض اكثر من مليونين من المطبوعات تمثل التطور الزراعي والصناعي والتعليمي وبعضها يمثل الشؤون الاجتماعية والدينية مع النسخ المترجمة لمعاني القرآن الكريم.

وسبق ان اقيم هذا المعرض في ثلاث مدن في المانيا الاتحادية هي بون وشتوتجارت وكولونيا. ووصل عدد الزائرين الى مليون ومائة الف زائر.

وامام النجاح الذي حققه هناك تقرر اقامة المعرض في لندن وباريس في الخريف القادم وفي الولايات المتحدة في العام القادم كما تقرر اقامة صالة خاصة للمعرض في الرياض ليكون معرضا دائما كما سبق ان اقيم (معرض الرياض) في ابوظبي ولاقى فيها نجاحا طيبا.

وحول الاستعدادات التي اجريت لاقامة المعرض في لندن قال النعيم ان هناك حملة اعلامية كبيرة اذ وضعت الاعلانات على الحافلات وقد تم استئجار مساحات على اربعة الاف حافلة لمدة ثلاثة اسابيع بالاضافة الى الاعلانات في الشوارع والملصقات على محطات الانفاق (الاندرغراوند) كما ان محطة التليفزيون والاذاعة البريطانية ستبث اخبار المعرض.

واكد النعيم ان التطور الذي يعكسه المعرض «ليس مقصورا على الرياض وحدها وانما يشمل جميع المناطق ومختلف الانحاء في المملكة». واوضح انه وقع اختيار الرياض كنموذج لذلك باعتبارها العاصمة التي حققت «الوثبة الكبرى» التي نقلت هذه المدينة من مجرد بلدة صغيرة الى عاصمة في مستوى مدن القرن العشرين.

بالامس ـ اي منذ سبعين سنة ـ كانت الرياض تعد ما لا يزيد عن ١٧ الف ساكن ومساحتها حوالي ٢ كيلومتر مربع. وقد ذكر مؤرخ اوروبي منذ ستين سنة ان الرياض «لا تحتوي الا على شارعين اثنين يربط الاول شمالها بجنوبها والثاني شرقها بغربها» وفي الفترة الممتدة بين ١٩٣٠ و١٩٥٠ ازداد النمو السكاني بنسبة ٢٠٠٪ حيث اصبح عدد السكان ٨٢ الف نسمة بعدما كان ٢٧ الف نسمة.

واليوم ها هي الرياض وقد اكتملت بها كل مرافق المدن الحديثة في مساحة تقدر بنحو ١٦٠٠ كيلومتر مربع وتعد حوالي مليون ونصف شخص وهذا الاتساع السكاني والعمراني يعكس السرعة التي تم بها تطوير المدينة وما تم انجازه من تقدم حضاري.

انجازات كبرى

فالرياض تضم العديد من الانشاءات الحديثة ومن بين الانجازات يسترعي انتباه الزائر مطار الملك خالد الدولي وهو آية من آيات الفن المعماري اذ استلهم تخطيطه وانشاؤه من مزيج من الفن المعماري الحديث والفن الاسلامي الاصيل. ويقع هذا المطار على بعد ٣٥ كيلومترا من الرياض وسط منطقة صحراوية تم تشجيرها بحوالي ٢٥٠ الف شجرة ويستطيع المطار استيعاب ١٨ مليون راكب سنويا.

ومن معالم الرياض البارزة ايضا جامعة الملك سعود وهي من اكبر جامعات المملكة السبع وتضم كلياتها نحو ٢٠ الف طالب وقد تم انجاز مدينة جامعية تابعة للجامعة قدرت تكاليفها بخمسة مليارات من الدولارات.

وفي شمال العاصمة يوجد حي السفارات على ارض مساحتها سبعة كيلومترات مربعة ويتسع هذا الحي لـ ٢٥ الف نسمة ويحتوي على ١٢٠ بعثة دبلوماسية وكذلك على مقرات بعض المنظمات الاقليمية ويضم ايضا مجمع المدارس الدولية ونايا رياضيا تنتشر كلها داخل حديقة مساحتها ٨٤ الف متر مربع.

ومع حركة التطوير هذه وقع الاهتمام بالتراث القديم. ومن ابرز معالم المدينة القديمة قلعة (المصمك) التي يرجع تاريخ تأسيسها الى عهد الامام عبد الله بن فيصل التركي وقصر الملك عبد العزيز رحمه الله الذي يتجه التفكير الان الى تحويله الى متحف وطني.

الاجتماع الاول للجنة التأسيسية لجمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عقد في منزل السفير السعودي في لندن الشيخ ناصر المنقور الاجتماع الاول للجنة التأسيسية لجمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية. وقد حضر الاجتماع من الجانب البريطاني السير جيمس كريج السفير البريطاني السابق لدى المملكة ورئيس جمعية الشرق الاوسط البريطانية التي تضم اكثر من ٣ الاف عضو من رجال الاعمال البريطانيين.

كما حضر الاجتماع عدد من رجال الاعمال ورؤساء الشركات والبنوك واعضاء من البرلمان البريطاني ورجال اعمال وصحفيون سعوديون.

وقد شرح السفير السعودي اهداف ومقاصد الجمعية التي ستكون بمثابة منتدى للاف البريطانيين من مختلف ميادين النشاط الانساني ممن عملوا في المملكة سنوات طويلة أو لهم مصالح ويزورون المملكة بانتظام وكذلك الحال بالنسبة للسعوديين الذين درسوا في بريطانيا فضلا عن العدد المتزايد من السعوديين الذين لهم مكاتب او مساكن في بريطانيا ويقضون وقتا طويلا فيها.

واضاف: وستكون الجمعية غير سياسية بل اجتماعية في اساسها ومن المؤمل ان تتيح الفرصة للبريطانيين الذين يرغبون في التعرف على احوال المملكة العربية السعودية لكي يصبحوا اكثر اطلاعا ومعرفة بها.

وقد رحب المجتمعون بفكرة انشاء الجمعية وأبدوا استعدادهم لمؤازرتها والعمل على نجاحها وقد تقرر تشكيل لجنة عمل لوضع مقترحات النظام الاساسي للجمعية لعرضه على اجتماع عام يعقد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ يدعى اليه جميع الذين يودون الانضمام الى الجمعية.

امير الكويت يستقبل رمضان ويتسلم رسالة الرئيس العراقي

الكويت ـ ابو ظبي ـ الوكالات: تسلم امس الشيخ جابر الاحمد امير الكويت رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية وآخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والاوضاع العربية الراهنة وتعزيز التضامن العربي.

وقام بتسليم الرسالة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي خلال استقبال امير الكويت له امس بحضور الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ومن الوفد العراقي وزير الداخلية سعدون شاكر ووزير الدولة للشؤون العسكرية الفريق أول ركن عبد الجبار شنشل والسفير العراقي لدى الكويت.

وكان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وصل الى الكويت في منتصف الليلة الماضية قادما من ابوظبي في المرحلة الثالثة من جولة خليجية شملت قطر ودولة الامارات العربية المتحدة سلم خلالها رسائل مماثلة الى امير قطر، الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقد اشاد السيد طه ياسين في تصريح له قبيل مغادرته ابو ظبي بنتائج محادثاته مع الشيخ زايد ووصفها بأنها كانت ايجابية وسادها جو من الاخوة والتفاهم وتركزت حول الوضع في المنطقة والتطورات الراهنة على الساحة العربية.

جبهة تحرير اريتريا: مقتل ٥٤ اثيوبياً

ابو ظبي ـ ر: قالت الجبهة «الشعبية لتحرير اريتريا» ان قواتها قتلت ٥٤ جنديا اثيوبيا في ثلاث معارك منفصلة في الاسبوع الماضي.

وقال بيان صحفي نشر في ابو ظبي ان قوات الجبهة نصبت كمينا لوحدة استطلاع اثيوبية اثناء قيامها بمهمة من معسكري ادي كيبزان والبريد يوم الاثنين الماضي وقتلت ٤١ جنديا وأصابت ٤٧ آخرين بجروح.

وأضاف البيان قوله ان ثلاثة جنود قتلوا وأصيب ١٢ بجروح في معركتين آخريين وأسرت قوات الجبهة ٣٨ جنديا.

وتقاتل الجبهة قوات الحكومة الماركسية في اديس ابابا من أجل استقلال اريتريا الواقعة على البحر الاحمر.

اول جلسة لمجلس النواب الاردني اليوم في دورته الاستثنائية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يترأس السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني صباح اليوم (الخميس) اول جلسة لمجلس النواب الاردني خلال دورته الاستثنائية الحالية التي بدأت منذ يوم السبت الماضي.

ويقسم النائب جمال عبيدات الذي فاز خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بالمقعد النيابي الشاغر عن محافظة اربد في الانتخابات التكميلية. كما ستتلى الارادة الملكية بعقد الدورة الاستثنائية، ويعرض كذلك جدول اعمال الدورة الذي يتضمن مناقشة اربعين قانونا مؤقتا ومشروع قانون جديد.

الطائرات العراقية تقصف مصنعين للأسلحة والحديد والصلب في إيران

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ طهران ـ وكالات الانباء:

اعلن العراق ان مقاتلات سلاحه الجوي اغارت على مصنع للاسلحة والعتاد وآخر للحديد والصلب في عمق الاراضي الايرانية.

وقال مصدر عسكري عراقي ان الطائرات المقاتلة اغارت اولا على مصنع «بارجين» للاسلحة والعتاد قرب طهران. ثم اغارت بعد ذلك على مصنع «مباركة» للحديد والصلب في مدينة اصفهان.

واضاف ان الطائرات التي عادت الى قواعدها سالمة نفذت مهمتها بكل دقة واصابت الهدفين اصابات مباشرة ومؤثرة.

وكانت اذاعة طهران قد حذرت السكان صباح امس من قرب وقوع غارة جوية لمدة عشرين دقيقة، وقد استمرت مدة التحذير من الساعة ١٠,٢٠ الى الساعة ١٠,٤٢ بتوقيت طهران.

وزعم المكتب الايراني لاعلام الحرب ان الطائرات العراقية قصفت قرية بجنوب طهران واسفر ذلك عن اصابة سبعة اشخاص مدنيين.

ويذكر ان الطائرات العراقية المقاتلة كانت قد اغارت على طهران عدة مرات خلال «حرب المدن» وترجع آخر غارة الى الرابع عشر من يونيو «حزيران» ١٩٨٥.

وفي السابع من مايو (ايار) الماضي شنت الطائرات العراقية غارة على مصنع لتكرير البترول بجنوب طهران.

وذكرت التقارير من طهران بعد ظهر امس ان سكان العاصمة ومدينة اصفهان سمعوا انفجارين كبيرين، فيما كانت ابواق الانذار تعمل، واطلقت المدافع المضادة للطائرات لعدة دقائق.

على صعيد آخر، اغارت المقاتلات العراقية منذ صباح امس على الجسور الحيوية وتجمعات الافراد في المعسكرات الايرانية داخل العمق الايراني.

وقال المتحدث العسكري العراقي ان الطائرات العراقية اغارت عند الساعة الثامنة من صباح امس (الاربعاء) على معسكر موسك ومنشآته وعلى مقر قيادة عسكرية ايرانية ثم عادت بعد الظهر لتشن غارة ناجحة على جسر قطار تلة زنك وجسر آخر يقع شماله.

اضراب موظفي بنك الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفذ موظفو بنك الخرطوم امس اضرابا في جميع فروع البنك البالغة ٣٩ فرعا بالسودان وسيستمر الاضراب حتى اليوم الخميس وذلك بعد فشل المفاوضات بين ادارة البنك والهيئة النقابية للموظفين بسبب مطالبة موظفي البنك بفصل بنك الشعب التعاوني عن بنك الخرطوم.

الجدير بالذكر ان مشاكل العاملين ببنك الخرطوم قد تفاقمت اثر قرار دمج بنك الشعب التعاوني مع بنك الخرطوم.

سفر بعثة الحج الطبية الكويتية

الكويت ـ كونا: غادرت بعثة الحج الطبية الكويتية امس متوجهة الى الاراضي المقدسة لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

وكان في وداع البعثة التي يترأسها وكيل وزارة الصحة لشؤون المستودعات الطبية ابراهيم المضف والتي تضم ١٢٢ فردا، وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي ووكلاء وزارات الصحة والاوقاف والتربية وكبار المسؤولين فيها.

ودعا الوزير العوضي اعضاء البعثة بكلمة القاها بالمناسبة الى بذل المزيد من الجهود في خدمة ضيوف الرحمن.

واعلنت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية انها ستسير خلال هذا العام ٢١ رحلة إضافية ما بين جدة والكويت لاعادة حجاج بيت الله الحرام الى أرض الوطن بعد ادائهم للمناسك وفقا للاتفاق المعقود مع الخطوط الجوية السعودية.

واوضح نائب المدير التجاري للعلاقات الدولية وشؤون الاقاليم الشيخ طلال الصباح ان المؤسسة ستشغل طائراتها العملاقة من طراز «بوينج ٧٤٧» بصورة منتظمة بين جدة والكويت الى جانب الرحلات الاضافية بهدف زيادة فرص نقل الركاب وتوفير قسط اكبر من الراحة والخدمة.

وأشار الى ان اولى رحلات الحج لهذا العام قد غادرت الكويت على متن احدى الطائرات العمودية يوم ٢١ يوليو (تموز) الجاري.

واوضح ان اولى رحلات العودة الاضافية على متن طائرات الكويتية ستقلع من مطار جدة يوم ١٧ اغسطس (آب) المقبل.

الدولار في بيروت ٤٧ ليرة.. فقط!

بيروت ـ كونا: تابع الدولار الامريكي ارتفاعه امس في يومه الخامس على التوالي وتخطى سقف الـ ٤٧ ليرة لبنانية في سوق بيروت المالية بزيادة ليرة دفعة واحدة عن اقفال امس الاول.

وذكرت مصادر مصرفية ان الدولار فتح صباحا بسعر ٤٦ ليرة وتخطى هذا السعر فور بدء العمليات وتصاعد ليرة واحدة دون اي ردة تصحيحية وتجاوز الـ ٤٧ ليرة بسبب وفرة الطلب عليه.

واتهمت هذه المصادر (مراكز مالية) بالمضاربة على العملة الوطنية التي عرفت اقسى انهيار لها منذ الاستقلال هذا العام

السعودية تستقبل أول «أواكس»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تراها يديرها ويقودها ابناء هذا الوطن لذلك نقول دائما ان اهم استثمار لهذه البلاد هو التعليم وتنمية ابنائها.

ومما يشرف الملك فهد بن عبد العزيز هو انه اول وزير للتعليم في هذه البلاد والذي بفضله نجني هذه النهضة العلمية والتعليمية الكبرى الآن.. ولا شك ان رعاية ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز للقوات المسلحة لها اثر كبير، ومجهود الامير سلطان وزير الدفاع والطيران والذي عمل كثيرا وبجهد خارق في بناء القوات المسلحة السعودية وبالذات القوات الجوية.. ونحن لو رجعنا الى سنوات قلائل لوجدنا ان القوات الجوية الان والحمد لله على افضل مستوى وهناك فرق شاسع بين ما كانت عليه وما هي عليه اليوم.

ومضى الامير سلمان قائلا: اننا نحمد الله ان نرى النهضة والقوة والاستعداد البشري والفني في جميع افرع القوات المسلحة وفي الحرس الوطني وفي قوى الامن العام بشكل شامل لذلك من منطلق الاطمئنان على امن هذه البلاد والحمد لله وحرص الدولة على توفيره واستتبابه تكون فرحتنا هذا اليوم مزدوجة بتوفير الآلات والطائرات التي تحمي اجواء هذه البلاد بعد حماية الله عز وجل. والفرحة الكبرى هي وجود ابنائنا الذين يقودون ويعملون في هذا المجال.

وكان الامير سلمان قد اتى موقع الحفل عند الساعة الخامسة مساء من عصر امس ـ الاربعاء، حيث كان في استقباله الفريق ركن يوسف عبد الرحمن الراشد قائد القوات البرية واللواء طيار ركن عبد الله الحمدان قائد القوات الجوية واللواء بحري ركن طلال سالم المفضي قائد القوات البحرية والعميد طيار هشام حواري قائد القاعدة الجوية بالرياض، وكبار ضباط افرع القوات المسلحة. كما حضر الحفل سفراء مجلس التعاون لدول الخليج العربية والسفير الامريكي لدى المملكة.

وقد القى في الاحتفال اللواء طيار ركن عبد الله عبد العزيز الحمدان قائد القوات الجوية السعودية كلمة قال فيها:

اننا نحمد الله على ما وصلت اليه قواتنا المسلحة اليوم. فمن صهوة الجواد والسيف الى ارقى ما صنع من طائرات الانذار المبكر. وان دل هذا على شيء فانما يدل على المعجزات والمنجزات التي تحققت فوق رمال هذا البلد الغالي الذي يضم بين حناياه اول بيت وضع للناس ومسجد خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد بن عبد الله (ص) وكل هذا لم يأت بين يوم وليلة. فلقد استمر التخطيط لقواتنا المسلحة بخطى ثابتة ومدروسة بناء على توجيهات الملك فهد وولي عهده والامير سلطان ونائبه والتي ترجمت الى افعال ووصلت قواتنا المسلحة الى ما وصلت اليه بحيث اصبحت قوة تؤمن بالله اولا وقبل كل شيء ونذرت نفسها بأن تكون قلعة صامدة في وجه من تسول له نفسه العبث بأمن هذا الوطن الغالي.

واستعرض مراحل مشروع «حارس السلام» والذي قسم الى المراحل التالية:

● المرحلة الاولى: (شراء طائرات الانذار المبكر (الاواكس) والتزود بالوقود ومستلزماتها) وتشمل شراء خمس طائرات انذار مبكر (اواكس) وثماني طائرات تزود بالوقود جوا مع جميع قطع الغيار والمعدات المساندة لها. كذلك شراء اجهزة لتشبيه الطيران واجهزة تشبيه المهام. وقد وصلت اول طائرة انذار مبكر وسوف تصل بقية الطائرات في الوقت المحدد والمتفق عليه بين حكومة مولاي جلالة الملك المفدى وحكومة الولايات المتحدة الامريكية دون اي تأخير. اما طائرات التزود بالوقود تسوف تصل اول طائرة ان شاء الله في ربيع الاول ١٤٠٧هـ ثم تتبعها بقية الطائرات.

وقال ان طائرة الانذار المبكر (الاواكس) السعودية قد تم اجراء بعض التعديلات عليها واهم هذه التعديلات استبدال المحرك القديم نوع (تي اف ـ ٣٣) بالمحرك الجديد نوع (سي اف ام ـ ٥٦) والذي يتميز بالاتي:

أ ـ قوة في دفع المحرك مما يساعد على الاقلاع بسرعة وكذلك التحليق على ارتفاعات اعلى والذي ينتج عنه توفير الوقت باكتشاف الاهداف وزيادة في التغطية الرادارية.

ب ـ توفير نسبة استهلاك الوقود بنسبة ١٦٪ عن المحرك السابق مما يعطي قدرة للطائرة بالبقاء في الجو قرابة (١١) ساعة بدون تزود بالوقود.

جـ ـ بالامكان الاقلاع من المدرجات القصيرة وكذلك الهبوط فيها نظرا لوجود كابحات في المحرك.

د ـ اقل ضوضاء بالاضافة الى ان تكاليف التشغيل اقل من السابق.

بالاضافة الى تعديل المحرك على جميع طائراتنا فقد تم تعديل شاشات العرض الرادارية من اللونين الابيض والاسود الى سبعة الوان كي تساعد القائمين بالعمل على شاشات العرض وتسهل مهامهم من ناحية التدريب ووضوح المعلومات المطلوبة لرموز المسارات الصديقة والمعادية واتجاهاتها بواسطة الحاسب الآلي وتركيز الانتباه للمعلومات المهمة. كذلك من ميزة هذه الشاشات بانها لا تؤثر على النظر اذا ما قورنت بالشاشات القديمة.

واضاف: ان المرحلة الثانية لمشروع «حارس السلام» وهي التدريب في الخارج وتشمل:

تدريب الضباط الطيارين والفنيين والرقباء الفنيين على قيادة وتشغيل هذه الطائرات ومستلزماتها. ولقد تم ابتعاث عدد (٩٥) من الضباط الطيارين والفنيين والرقباء الفنيين الى الولايات المتحدة الامريكية وتم تخرج (٦٥) فردا حتى هذا التاريخ والذين سيستلمون الشهادات من يد سموكم الكريم وتم اعداد برامج تدريبهم متمشيا مع موعد تسليم الطائرات ومشاركتهم في فحص واستلام الطائرات وجلبها الى المملكة وتأهيلهم بحيث يقومون بتدريب الاطقم السعودية المطلوبة لمهام العمليات في المملكة. ولقد بدأ التدريب في المملكة منذ شهر صفر من هذا العام ١٤٠٦هـ بناء على ما هو مخطط له. وقد شمل هذا التدريب تدريب الضباط الطيارين والفنيين والرقباء الفنيين على الدراسات الارضية وكذلك الطيران التشبيهي وتشبيهية مهام العمليات.

واننا فخورون بما حققه الضباط الطيارون والفنيون والرقباء الفنيون من نتائج ممتازة اثناء تدريبهم بالولايات المتحدة الامريكية. وقد اجريت تجارب جوية بالتنافس مع الاخرين اثبتت الاطقم السعودية امتيازها وكفاءتها بحيث اصبحوا مؤهلين بالقيام بمهام التدريب والتدريس على هذه الطائرات والمعدات الملحقة بها.

كما اود الاشارة الى ان جميع مهام التدريبات الجوية والتدريب على اجهزة مهام العمليات وقيادة هذه الطائرات يقوم بها هؤلاء الضباط والافراد.

● المرحلة الثالثة لمشروع «حارس السلام»: (وهي المساندة والتدريب) فقد تم الاتفاق مع الصانع وهي شركة بوينج بحيث يشمل التدريب العملي والنظري على مساندة هذه الطائرات. وقد أعد برنامج بحيث يتم استغلال هذه الفترة بقدر الامكان لتأهيل منسوبي القوات الجوية لاحلالهم محل افراد المقاول في شتى المجالات.

سيدي، بالاضافة الى المراحل الثلاث الآنفة الذكر لمشروع «حارس السلام» فقد تم اجراء التعديلات والاضافات الضرورية لمرافق مطار الرياض القديم لاستخدامها مؤقتا لاعمال العمليات والصيانة والتدريب لهذه الطائرات حتى انتهاء مرافقها بقاعدتها الاساسية والتي هي قيد الانشاء.

بعد ذلك القى العقيد طيار ركن محمد عايد الجهني قائد جناح الطيران السادس (مجموعة الانذار المبكر) كلمة شرح فيها قدرة وميزات طائرة الانذار المبكر (الاواكس).

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز قد سلم ـ اثناء الحفل ـ الدروع والشهادات التقديرية للعاملين في ادارة مشروع «حارس السلام» كما سلم شهادات التخرج للضباط والفنيين المتخرجين من الولايات المتحدة الامريكية. ثم تفقد طائرة الاواكس السعودية الاولى ورحب بملاحيها والطقم عملها السعوديين بعد ان شاهد طائرة الاواكس وهي تمر فوق ساحة العرض ترافقها طائرتان مقاتلتان.

وقبل انتهاء الاحتفال قام الامير سلمان بزيارة مبنى التدريب والجهاز التشبيهي داخل القاعدة بعد ان تسلم هدية عبارة عن نموذج لطائرة الانذار المبكر.

شجون عربية

المشتري والبائع والمتفرج

التقارير الاقتصادية الصادرة عن بورصات العالم المالية كلها تلف وتدور حول فكرة «عدم الاستقرار» في اوضاع العالم الاقتصادية مما يعكس آثاره الواضحة على الاسواق المالية.

اسواق العالم المالية هي كما سماها «جون هينكس» احد كبار المعلقين الاقتصاديين في الولايات المتحدة: «اكثر حساسية ودقة من ميزان الذهب الحساس».

كل شيء له علاقة بالسياسة وبالاقتصاد وبالجغرافيا وبالطقس وبالامن وبالمواد الخام وبالشائعات وبالحقائق يؤثر في ترمومتر الصعود والهبوط في اسعار العملات والسندات.

وفي الاسبوع الماضي شهدت بورصة وول ستريت في نيويورك تراجعا في مركز الدولار الامريكي وذلك يرجع الى احتمالات تخفيض سعر الفوائد البنكية وعدم ارتفاع الناتج القومي الامريكي بالنسبة المقدرلها هذا العام.

وتقول التقارير المتعمقة في اوضاع الاقتصاد الامريكي ان هناك عدم تحسن في الناتج القومي للبلاد خلال النصف الاول من هذا العام وذلك مؤشر خطير لبدايات ركود من الممكن ان يؤدي الى تداعي بنوك ومؤسسات اقتصادية وتجارية كبرى.

ويبدو ان خطة «الاقتصاد الريجاني» التي نجحت طوال السنوات الماضية في انعاش الدولار وتقوية مركزه الدولي ادت الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الجذرية القاسية من اجل تحسين مركز الاقتصاد.

ويبدو ان سياسة الاصلاح المالي، دون مراعاة لردود الفعل الاقتصادية تبدأ اولا بانتعاش مؤقت في اسعار العملة ثم تبدأ تدريجيا في اظهار آثارها السلبية.

ويبدو ان الذهب حتى الآن هو اكثر المعادن استقرارا وحفاظا على مركزه، في الوقت الذي يراهن فيه خبراء الاسواق المالية على مستقبل «البلاتين» الذي يسمى «معدن المستقبل».

وفي النهاية، لا يوجد في هذه البورصات اي مكان الا لثلاثة اطراف هم المشتري والبائع و السلعة ومن لا يملك اي مواد خامة اساسية او ناتجا قوميا قويا فهو لن يدخل في خانة البائعين ومن لا يملك فائضا من السيولة النقدية فهو لن يندرج في خانة المشترين.

اما من لا يملك سلعة يبيعها فهو في عصرنا هذا سيجلس في مقعد المتضرر غير المشارك الذي يتأثر بكل قرار يقوم به البائع وكل موقف يتخذه المشتري.

هذه الاسواق هي التي تحدد مكان اي قوي على خريطة العالم.

ولا يوجد من هو قوي في السوق المالية بينما هو ضعيف في اقتصاده.

الاقتصاد القوي هو الاقتصاد المنتج القائم على التخطيط واحترام قيمة العمل، والقائم على الاستقلال وليس على التبعية.

من هنا ـ كنا ـ نحلم بالسوق العربية والاقتصادية المشتركة.

يا له من حلم.

عماد الدين اديب

تتمات تتمات تتمات

الملك الحسن

جوابي، لا يمكنني ان التقي الا على قاعدة المشروعية، وهذه المشروعية لها شطران، الشطر العام، والخاص. العام انه لا يمكن الجلوس الا على اساس مشروع فاس وبخاصة انني اناقش في اطار عدم وجود صلاحيات، فاجابني: سأتفاوض معك على اساس مخطط فاس واطرح مقترحات وقلت كان الامر كذلك فلا مانع. وقال لي نتقابل في امريكا عند زيارتك. وكان جوابي: المقابلة يجب ان تكون مغربية لا ان تكون موحاة من فلان او فلان، ولا في قارة دون قارة ولا قوة عظمى وان قوى عظمى، يجب ان يكون لقاء حرا يتميز بالسيادة كاملة حرة في تصرفها. ولهذا فضلت العدول عن السفر لامريكا علما مني بان محادثات مثل هذه ليست استطلاعية بل مهمة بالنسبة لامتي العربية التي اضعها فوق مصالح بلادي.

وقلت انا متعب مرهق يلزمني عدة ايام للراحة، وحتى اكون وابقى مستقلا في رايي اتحمل مسؤوليتي امام التاريخ القريب والبعيد، واتحمل مسؤولية ما وقع شخصيا. لم ابلغ اي رئيس دولة عربية بهذا الخبر، وهذا شعبي العزيز.. انت تعرف ان الزعيم لا يكذب على شعبه، وانا لم اطلع على نيتي وارادتي اي احد من الدول العربية داخل الجامعة، لم اطلع اي دولة اجنبية على ذلك. عندي برقية من ريجان يقول لي لقد بلغني (وعلمت ان الخبر تسرب من طرف آخر) انك ستلتقي بفلان الفلاني وارجوك ان يكون اللقاء عندي حتى ادعمك ولكن جوابي كان لا. لانني اريد ان اتحمل العبء والمسؤولية.

واجتمعت مع بيريز في اطار مخطط فاس، وانا لا اجتمع بالسر كما يفعل البعض، علما بان الامور بخواتيمها، السبب واضح ان هناك ظروف عربية وظروف اسرائيلية. وانا اعتقد ان المناخ الاسرائيلي بدأ يتغير، وشيمون بيريز سيتخلى عن الحكم للمتطرفين اليمنيين حسب الاتفاق الائتلافي.

ليس هناك قرار من مقررات جامعة الدول العربية يمنع اللقاء باي مسؤول اسرائيلي، ليس هناك شيء يمنعني ان ارى بيريز ولم اره خفية كما فعل البعض، وكان هناك من يسيل لعابه لرؤيته وتعلم شعبي العزيز ان شمعون بيريز امضى يومين في المغرب دون حراسة او شرطة لان الذي كان يحميه هو العقل المغربي وليس الشرطة والامر في النهاية كما يقال بان الامور بخواتيمها، واقول لك شعبي العزيز ماذا خرج من الاجتماع وقد تتساءل لماذا لم نرى بيريز ٤ شهور قبل هذا الموعد او ٤ شهور بعده.

ان اختيار التوقيت للزيارة واضح لان هناك ظروف عربية وظروف اسرائيلية يجب مراعاتها. حين كنا في المنفى كنا نتتبع عن كثب ظروف الحكومات الفرنسية المتعاقبة وكنا نعرف حتى اسماء النواب الفرنسيين لان ذلك الموضوع كان قضيتنا. وهكذا تعلمنا وليس كالاخرين الذين جاءوا بالقضاء ولا اقول بالقدر فلا بد ان نحسب المناخ الاسرائيلي خاصة ان الحكومة الاسرائيلية ستتغير بعد ٤ شهور وسيجيء حزب الليكود اليميني المتطرف، لذلك اخترنا التوقيت مراعاة لوضعيتنا ووضعية الخصم.

وهنا سبب آخر وهو ذا خطورة، مضى عامان لم نعد نسمع اي شيء عن القضية الفلسطينية. كل اهتماماتنا مركزة على الخصومات العربية ـ العربية والحرب العراقية ـ الايرانية. وتساءل كيف بلغت بنا جميعا كمسؤولين قلة الوعي والمسؤولية بأن خلقنا مشاكل جانبية، سورية ضد العراق وسورية ضد الاردن والاردن اخيرا ضد منظمة التحرير الفلسطينية في حين يموت العرب والمسلمين وبعض الدول العربية تساند ايران. فهل وصلنا الى هذا الحد من الغباوة لاضاعة الفرص والوقت في معارك جانبية.

وقلت مع نفسي اذا حركت هذه المشكلة الاساسية فان العرب سيعودوا للاجتماع وللتصدي. الارض لا تهمنا. الذي يهمنا هو الانسان المحتل. اليس حراما ان ننسى بعضنا بعض وننسى العجوز والكهل الذي نسي بلاده والاطفال الذين يعيشون في ظل القهر. الارض هي الارض متى عادت ولكن البشر يتعرض للمسح وحيث نرجع الارض، فاي بشر هؤلاء الذين سترجعهم.

وبقي الجانب الثالث، ماذا حدث بيني وبين بيريز: قبل كل شيء يجب علينا ان نقول ان فاقد الشيء لا يعطيه. انا اجتمعت مع بيريز وحتى لو وقعت معه اتفاقية فانها لا تلزمه ولا تلزمني، ولست في حاجة للتأكيد على عروبتي وعلى غيرتي على العرب وكنت اتمنى من الذين حاكمونا ان ينتظروا هذا الخطب، ولكنهم لم يفعلوا وفي ذلك لدق وخفة وغرض، كل هذا لعب دوره وحكم علينا من حكم علينا واقول لهم ما انتم بالحكم. لقد قلت لشمعون بيريز ما رأيك في منظمة التحرير الفلسطينية، واذا اردت ان تصل الى حل المشكلة الفلسطينية هل ستتحدث معها. وقلت له هل ستنسحب من الارض العربية التي تحتلها وكان جوابه انه لن ينسحب. ورديت عليه اذا لم تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وتتباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية واذا لم تقبل هذه الاولويات اعانك الله. وانا كمسؤول عربي سأنقل لاخوتي العرب متى ما جاءت الفرصة هذا الرد ليتخذوا ما يرونه مناسبا من تدابير.

ولقائي مع بيريز لم يكن للتفاوض وانما للاستطلاع واعتقد منه الخوف والجبن ان لا يخاطب الشخص عدوه.

انني انوي ارسال رسالة للقادة العرب لابين لهم الدوافع التي بسببها التقيت بشمعون بيريز وكذلك لابين لهم المقترحات التي جاء بها، والرد السلبي حول نقطتي مشروع فاس بشأن الاعتراف بالمنظمة والانسحاب من الاراضي المحتلة.

وهناك من سيصف هذا العمل بانه عملي يماثل عمل السادات فاقول لا قياس مع وجود الفارق، السادات كانت له ارض محتلة وعمل على ارجاعها، وانا اذا كانت لدي ارض محتلة فلا يمكنني ان انتظر ٢٠ عاما واذا اراد اخوتنا المشارقة ان نعلمهم ما هي الوطنية وما هي الشجاعة فنحن على استعداد.

ما يهمني هو راحة ضميرك شعبي العزيز وما قصدت من كل هذا الا شيئين كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم، من اجتهد واصاب له اجران، واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد. فارجو ان يعطني الله الاجرين واقبل بالاجر الوحد اذا اخطأت.

بيان مشترك

اذاع التلفزيون الاسرائيلي مساء امس النص شبه الرسمي للبيان المشترك اثر اللقاء وهو الامر الذي فاجأ المراقبين نظرا للاتفاق السابق عن اصدار بيانين منفصلين وفيما يلي نصه:

«وصل رئيس الحكومة الاسرائيلية الى المغرب لاجراء مناقشات حول مسائل السلام. وقد عرض الملك الحسن الثاني عليه بصورة مستفيضة برنامج مشروع فاس. واطلع شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الملك الحسن على ملاحظاته وذكر انه سيخبر الحكومة الاسرائيلية قريبا بما تم بحثه. كما سيقوم الملك الحسن الثاني من جانبه بابلاغ الزعماء العرب بنتائج اللقاء وذلك خلال مؤتمر قمة عربي».

ردود الفعل

وقد استمرت ردود الفعل في العواصم العربية والاجنبية على زيارة بيريز للمغرب.

● فقد اعلنت الكويت امس انها تلقت انباء زيارة بيريز الى المغرب باستغراب ودهشة بالغين، وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية ان الكويت تؤكد ان اي معالجة لجوانب القضية الفلسطينية يجب ان تتم في اطار المعالجة العربية الجماعية. وأكد ان الكويت ملتزمة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي، كما تؤكد ان اي تحرك بهذا الشأن وخارج هذا الاطار سوف لن يؤدي الا الى مزيد من التعقيد لجوانب القضية بل وللوضع العربي عامة.

واستدعت وزارة الخارجية الكويتية امس القائم بالاعمال المغربي، حيث طلب السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية تزويد الكويت بالمعلومات الرسمية المتعلقة بزيارة بيريز.

● وفي عمان، نسبت وكالة انباء الخليج الى السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني قوله ان الاردن لم يكن على علم بزيارة بيريز للمغرب وأكد على عدم صحة الربط بين الزيارة وبين مهمة



قصر افران الذي عقد فيه اللقاء بين الملك الحسن الثاني وشيمون بيريز.

اختتمها مبعوث مغربي للاردن امس الاول.

وقال السيد الرفاعي في مقابلة مع الوكالة الخليجية «انه يصعب على المرء ان يفسر ما يجري بالنسبة لهذه الزيارة المفاجئة لنا جميعا، وانني غير قادر على التعليق بشأن تلك حيث ان الاردن غير مطلع على هذه الزيارة وخلفياتها ولا تدري ما النتائج المتوخاة منها، لقد فوجئنا كما فوجيء الجميع».

وقال رئيس الوزراء الاردني «لقد حاولت بعض الاجهزة الربط بين زيارة المبعوث المغربي للاردن حيث كان حاملا رسالة من العاهل المغربي يبلغ الملك حسين فيها عن انتخاب الامير حسن ولي العهد عضوا في الاكاديمية المغربية للعلوم، كما استفسر عن مساعي الملك حسين لتحقيق التضامن العربي والوصول الى وحدة الكلمة ولم يتطرق المبعوث الى زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي».

وحول ما اذا كان هناك مبادرة امريكية جديدة في الشرق الاوسط ومدى علاقتها بزيارة بيريز الى المغرب قال السيد الرفاعي «ليس هناك مبادرة امريكية جديدة في الشرق الاوسط عندما كان الملك حسين في واشنطن لم يطرح الامريكيون اي مبادرة بهذا الشأن».

والغيت امس زيارة لوزير الاقتصاد الاردني كانت مقررة للمغرب يوم الاحد المقبل.

وخرجت الصحف الاردنية امس عن صمتها ازاء زيارة بيريز وشنت في مقالاتها الرئيسية هجوما عليها.

● وفي طرابلس، ذكر ان الرئيس السوري حافظ الاسد اتصل هاتفيا مع الرئيس الليبي معمر القذافي وتشاورا حول اجتماع العاهل المغربي ورئيس وزراء اسرائيل.

وقالت اذاعة طرابلس ان الرئيس الاسد اطلع القذافي على اتصالاته مع الرؤساء والملوك العرب بهذا الشأن.

● في صنعاء ناقش مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعه امس الموقف واصدر بيانا شجب فيها الزيارة.

● في تونس نفى مصدر مقرب من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان يكون الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي على علم مسبق بالزيارة. وابلغ المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه وكالة الانباء الكويتية ردا على سؤال بهذا الخصوص «ان الامين العام للجامعة العربية يجري حاليا اتصالات مع كافة الدول الاعضاء حول هذا الموضوع».

● وفي تونس، قال مصدر فلسطيني مسؤول ان منظمة التحرير تنوي المطالبة بعقد قمة عربية طارئة وعاجلة في الجزائر لبحث مسألة الزيارة. وقال السيد احمد عبد الرحمن المتحدث باسم المنظمة ان السيد ياسر عرفات سيتصل مع الامين العام للجامعة ومع الرئيس الجزائري لبحث طلب انعقاد القمة.

وقد واصلت القيادة الفلسطينية اجتماعاتها لبحث اثار اجتماع افران قبل اصدار رد فعلها الرسمي.

● واصدرت اللجنة المركزية لحركة «فتح» بيانا قالت فيه انها فوجئت بهذه الزيارة وحملت عليها.

ونفى السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان يكون قد اعطى معلومات لاي شخص بالارض المحتلة لتأييد زيارة بيريز للمغرب، وندد ابو جهاد الموجود الان في موسكو بالزيارة كما ندد بها المجلس الوطني الفلسطيني.

● وفي بيروت عززت القوى الامنية النظامية حراستها على دار السفارة المغربية وفي محيطها تحسبا لاي طارىء وخشية تعرض العاملين فيها لاعمال انتقامية ردا على زيارة بيريز.

● وفي الخرطوم، قال الشريف زين العابدين الهندي، وزير خارجية السودان ان بلاده فوجئت بالزيارة. وأكد انها في انتظار اكتمال المعلومات عنها وانه ليس من السهل الادلاء بأي معلومات حولها.

وتقدم علي عثمان محمد طه زعيم المعارضة البرلمانية بطلب عاجل للجمعية التأسيسية لمعرفة موقف الحكومة.

الأمير سلطان بن سلمان لـ «الشرق الأوسط»

المشاركة في المناسبات الدولية توضح الصورة العربية المشرقة وأمل قيام مشاريع عربية مشتركة في مجال الفضاء

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

اشاد الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رائد الفضاء العربي المسلم الاول، بالنجاح الكبير الذي حققه جناح المملكة العربية السعودية في معرض «اكسبو ٨٦» المقام في مدينة فانكوفر بكندا، وبالصدى الواسع والاثر الطيب الذي احدثه الجناح لدى زوار المعرض الذين فاق عددهم المليون زائر.

وتمنى الامير سلطان، نتيجة لذلك ان تشارك المملكة في معارض اخرى عالمية في المستقبل، لان مثل هذه المشاركة لا تمثل المملكة فحسب، بل تمثل جميع الدول العربية.

وقال الامير سلطان في حديث خاص اجرته «الشرق الأوسط» معه في واشنطن، وهو في طريق عودته الى المملكة، بعد زيارته للمعرض التي استغرقت يومين: لقد لاحظت وسمعت من الكثيرين من الناس المشاركين في المعرض من الدول الاخرى انه كان للمعرض طابع خاص، والجناح السعودي بالذات كان له طابع خاص مميز عن غيره من الاجنحة الاخرى، وقد جذب انتباه الزوار بشكل كبير لكونه يمثل جميع الدول العربية، خاصة وهو الجناح الوحيد من المنطقة، وقد لمست بنفسي النجاح الكبير الذي احرزه، ولمست ايضا رغبة كبيرة لدى الزوار لمعرفة المزيد عن المملكة والبلاد العربية، ولنني اعتقد ان الجناح السعودي يمثل البلاد العربية جميعها، وقد لاحظت ولمست هذا عند الكثيرين. الى حد ان بعضهم يعتقد ان المعرض يمثل البلاد العربية، ومن هنا اتمنى ان تشارك المملكة في معارض اخرى مماثلة في المستقبل.

ونوه الامير سلطان بالدور والجهد الذي بذله المسؤولون السعوديون عن الجناح والشباب السعوديون لانجاح الجناح السعودي في المعرض، فقال: اننا نحمد الله ان انعم على بلادنا بمثلهم وغيرهم كثيرون. فقد بذلوا ومايزالون يبذلون جهودا كبيرة لانجاح الجناح، وكان جهدا نابعا من حماستهم ومحبتهم لبلدهم ورغبتهم الشديدة في ايصال صورة طيبة وحقيقية وواقعية عنها الى بلاد العالم. لقد كان هذا هو الدافع الرئيسي، وهذا ما ابقاهم على حماستهم منذ اليوم الاول لافتتاح المعرض حتى اليوم، رغم ما في ذلك من جهد ومشقة. ثم يجدر ان اذكر ان التدفق الكبير من جانب زوار المعرض على زيارة الجناح السعودي يوميا زاد من حماستهم وابقاها في ذروتها.

لقاء مع المسؤولين

وعما اذا كان الامير سلطان التقى خلال زيارته بالمسؤولين في المقاطعة قال: لقد التقيت مع حاكم المقاطعة في فكتوريا، وهو في نفس الوقت نائب الملكة، وقد اثنى على الجناح السعودي في المعرض بعدما زاره.

واضاف الامير سلطان قائلا: لقد لمست لدى حاكم المقاطعة اهتماما واسعا وكبيرا بمنطقة الشرق الأوسط وبالمملكة العربية السعودية. وقد وجهت له دعوة اخوية خاصة لزيارة المملكة في اي وقت يشاء. وقد اخبرته ان المملكة مفتوحة لزيارته وترحب به في اي وقت يريد زيارتها. كما التقيت بعدة شخصيات من المسؤولين وبعض السفراء والعمداء المهتمين بالمعرض.

واعرب الامير سلطان عن شكره وتقديره على الاهتمام الكبير الذي ابدته وسائل الاعلام الكندية بزيارته، حيث اجرت معه العديد من الاحاديث والمقابلات. قال: ان مما لا شك فيه ان هذا الاهتمام يعكس اهتمام كندا الكبير بالمملكة واهمية دورها. وقد لمست شكرا وتقديرا كبيرين لذلك، كما ان ذلك يعكس العلاقات الطيبة بين كندا والمملكة، وهذا ما اشرت اليه في احاديثي. فالعلاقات بين كندا والمملكة علاقات طيبة، وان كندا كانت ومازالت دولة صديقة للدول العربية، ولها مواقف مشرفة. وقد ترك هذا اثرا طيبا لدى من تحدثت واستمعت اليهم، كما لمست اهتماما كبيرا من مسؤولين وعامة الناس، بتنمية هذه العلاقات.

وقال: لقد سعدت جدا ان اقوم بهذا الدور، واعتز بهذا الواجب. فما اديت واجبي عندما كنت من ضمن طاقم المركبة سعدت باداء هذا الواجب عبر وسائل الاعلام. وكلنا يعلم الدور المؤثر الذي تؤديه وسائل الاعلام. وقد حاولت جهدي لكن ازدحام الوقت والبرنامج، لم يمكني في بعض الاحيان ان اني بكل ما طلبته وسائل الاعلام.

دور «الشرق الأوسط»

واعرب الامير سلطان عن شكره وتقديره للدور الذي قامت وتقوم به «الشرق الأوسط»، وتمنى ان يكون للصحافة العربية اهتمامها الدائم بالزيارات التي يقوم بها المسؤولون والمواطنون العرب التي تهدف الى تقديم الصورة العربية المشرقة لدى الراي العام العالمي. وقال: ان الكثير من المسؤولين والمواطنين العرب يقومون بجهود كبيرة في هذا المجال، بهدف ابراز العالم العربي وشعوبه في الصورة الواقعية الحقيقية التي يمثلها العالم العربي وابناؤه، وليس فقط الصفة الرسمية، فالشعوب العربية شعوب محبة للسلام وتسعى الى الخير، ويجب علينا بذل الجهد لتعديل الصورة عنها، والتي ـ للاسف ـ انعكست في الفترة الاخيرة على معظم ابناء العالم العربي بطريقة خاطئة. لكن هناك الكثيرين الذين يقومون بعمل جبار لتحقيق هدفنا، ولا اعتبر جهدي الا جزءا صغيرا من المجهود الذي يبذل ويجب ان يبذل.

وعن لقائه برائد الفضاء الكندي مارك غارنو، وان كان اتفق معه على خطط لتعاون مشترك في المستقبل قال: بالنسبة لي كطيار في القوات الجوية الملكية السعودية، وهو كرائد فضاء فان ما من شك ان يحصل تعاون على هذا المستوى وفي مشاريع تتعلق بمستقبل الفضاء، وقد ترسخت في الوقت الحاضر بيني وبينه علاقة شخصية وهو امر مهم، كما انني واياه لدينا خطط لاشياء في المستقبل، وسنتبادل المعلومات عن الرحلات التي اشتركنا فيها وامور اخرى لنا فيها اهتمامات مشتركة.

مشاريع المستقبل

وعما اذا كانت اتصالاته بوكالة الفضاء «ناسا» مستمرة او ان كانت هناك خطط لتمثيل المملكة في مشاريع للمستقبل قال الامير سلطان: ليس لدي اتصال رسمي بناسا، اما بالنسبة لتمثيل المملكة فهذا امر يعود الى حكومة جلالة الملك فهد. لكن المملكة استفادت من التجربة السابقة وكان لها اتصالات مع ناسا ومازالت قائمة على مستويات مختلفة.

واعرب عن استعداده لكي يشارك مع اخوانه الزملاء من القوات الجوية او اي قطاع من قطاعات الدولة المختلفة في اي مهمات قادمة سواء تتعلق بالاشتراك في رحلات الفضاء او اية رحلات اخرى تتصل بهذه الامور. وقال: ان اتصالاته بناسا مستمرة وهي اتصالات شخصية لمتابعة العلاقات الشخصية التي قامت بينه وبين عدد من المسؤولين فيها.

واعرب الامير سلطان عن امله في ان يكون للعرب في المستقبل مشاريع مشتركة في مجال الفضاء وغيره، لان في اجتماع العرب واستخدام قدراتهم الاقتصادية والفكرية في مشاريع مشتركة سيكون اقوى من قيام كل دولة بمفردها فيما يتعلق بمشاريع الفضاء ولذلك نأمل والمملكة من ضمن الكثيرين الذين يأملون في المستقبل ان يكون هناك تعاون عربي مشترك ولو كان صغيرا فالبدايات الصغيرة تنمو وتطور وتكبر الى مشاريع كبرى، كما رأيت في خبرتي القصيرة. واعتقد ان اسلوب الابتعاد عن البدايات الكبرى التي تأتي من اعلى هو الاسلوب الصحيح الذي تتم عبره تنمية القدرات الاساسية شيئا فشيئا لنبدأ بعدها الانطلاقة الاوسع والاشمل.

الامير سلطان بن سلمان

فسحة لتادية الصلاة في المدارس السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وجه وزير التربية والتعليم السوداني جميع الاجهزة المسؤولة في وزارته وادارات التعليم المختلفة بتخصيص فسحة زمنية خلال اليوم الدراسي ليؤدي خلالها الطلاب والمعلمين والعاملين في المؤسسات التعليمية فرائض الصلاة.

احتجاج مصري على تعديات اسرائيل في طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وجهت الحكومة المصرية احتجاجا شديد اللهجة الى اسرائيل بسبب ما قامت به احدى الشركات السياحية الاسرائيلية من تعديات في منطقة طابا المتنازع عليها بين مصر واسرائيل حيث قامت الشركة بانشاء حوض سباحة ومطعم في طابا.

وقد تضمن الاحتجاج معارضة الحكومة المصرية لموافقة اسرائيل على استغلال تلك الشركة لجزء من منطقة طابا عن طريق اقامة منشآت سياحية عليها حيث يعد ذلك الاجراء دليلا جديدا على ان اسرائيل تتعمد المماطلة فيما يتعلق باحالة طابا للتحكيم الدولي.

وحذرت مصر من تنفيذ المنشآت السياحية الجديدة بطابا وفقا لما نقلته بعثة المساحين المصريين التي ارسلت الى هناك لتنضم الى البعثتين الاسرائيلية والامريكية لاجراء القياسات النهائية لنقاط الحدود الدولية بين مصر واسرائيل واكدت مصر ان مثل تلك الاعمال تهدد بناء الثقة بين الجانبين.

وطالبت مصر بان تصدر الحكومة الاسرائيلية قرارا حاسما وسريعا بالغاء اية تراخيص صدرت عنها لاقامة منشآت في طابا حتى لا تفقد مصر ثقتها في مصداقية التوجه الاسرائيلي نحو السلام.

آخر موعد لقبول طلبات منح التأشيرات للحج

الطائف ـ «الشرق الأوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

تقرر ان يكون آخر موعد لقبول طلبات منح التاشيرات للحج من سفارات المملكة العربية السعودية وقنصلياتها في دول العالم هو الاول من شهر اغسطس (اب) القادم، كما سيكون آخر موعد لدخول سيارات حجاج البر وقدوم البواخر لموانيء المملكة هو السادس من شهر اغسطس القادم وآخر موعد لقدوم الطائرات الى موانيء المملكة الجوية هو التاسع من شهر اغسطس القادم.

اما بالنسبة لسفر الحجاج الى المدينة المنورة من جدة هو الثاني من شهر اغسطس وهذا بالنسبة للحجاج القادمين بالسيارات اما الحجاج المسافرين الى المدينة المنورة بواسطة الطائرات فسيكون آخر موعد هو الخامس من شهر اغسطس.

اما المسافر من المدينة المنورة الى مكة المكرمة بالسيارات فسيكون آخر موعد هو التاسع من شهر اغسطس.

وتيسيرا على حجاج بيت الله الحرام وتلافيا لاية متاعب فقد تم تنسيق عودتهم الى بلادهم بسلامة الله بعد اداء الفريضة في فترة صلاحيات التأشيرة الممنوحة لهم حيث تلتزم الشركات الناقلة بترحيل حجاجها والذين اتو بواسطتها حيث يتم انتهاء تأشيرات الحجاج القادمين عن طريق الجو في ٤ ـ سبتمبر (ايلول) المقبل، اما الحجاج القادمون بطريق البحر فتنتهي تأشيراتهم في ٤ ـ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

الكوليرا: ٧ حالات في الكويت والامارات تعلن خلوها من الوباء

الكويت ـ وكالات الانباء: ارتفعت حالات الاصابة بمرض الكوليرا في الكويت الى سبع حالات منذ اكتشاف اول حالة يوم السبت الماضي.

صرح بذلك الدكتور طارق عبد القادر وكيل وزارة الصحة بالنيابة الذي قال ان السلطات الصحية اكتشفت امس حالة جديدة. مؤكدا ان كل هذه الحالات من خارج الكويت.

واضاف بان الكويت ابلغت منظمة الصحة العالمية وكذلك الدول التي يمكن ان ياتي منها هذا المرض بالاصابات كاجراء خاضع للوائح الصحية الدولية.

واوضح ان اجراءات وتعليمات مشددة قد ابلغت الى المستشفيات ومراكز الحدود للابلاغ عن حالات الاسهال بين القادمين.

وكان المسؤول الكويتي قد اشار في تصريح اخر نشر في الكويت امس الى ضرورة تحويل جميع حالات الاسهال المشتبة فيها بين القادمين من دول آسيا والدول العربية والافريقية فترة لا تقل عن عشرة ايام من تاريخ وصولهم.

● في ابو ظبي اكد مصدر مسؤول بوزارة الصحة بدولة الامارات العربية خلو البلاد من وباء الكوليرا.

وقال المصدر في تصريح له امس ان الوزارة لديها خطة كاملة اعدتها في العام الماضي للوقاية من الكوليرا ومكافحتها بالاضافة الى اجراءات وقائية ضد القادمين من مناطق موبوءة.

الخرطوم: مشروع قانون لتنظيم تسجيل وعمل المنظمات الاجنبية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علم امس ان النائب العام قد رفع الى مجلس الوزراء السوداني مشروع قانون يعمل على تنظيم اجراءات تسجيل وعمل المنظمات الاجنبية بالسودان كما تقدم بمشروع قانون آخر يلغي (٦) من القوانين التي سنها النظام السابق بامتيازات ومخصصات قيادته.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النائب العام سيرفع لمجلس الوزراء خلال الايام القادمة قرارا يختص باجراءات ابرام العقود والاتفاقيات ويلزم القرار الاجهزة الحكومية باتباع اجراءات محددة عند الدخول في اي مفاوضات لابرام العقود. وافادت مصادر موثوقة بديوان النائب العام ان القوانين الستة التي تم الغاؤها هي:

● قانون المعاملة المالية لاعضاء قيادة الثورة لسنة ١٩٧١.

● قانون مخصصات وامتيازات رئيس الجمهورية السابق لسنة ١٩٧١.

● قانون مخصصات وامتيازات الكوادر القيادية بالاتحاد الاشتراكي المنحل لسنة ١٩٧٤.

● قانون مخصصات وامتيازات نواب رئيس الجمهورية السابق لسنة ١٩٧٧.

● قانون مخصصات وامتيازات رئيس واعضاء مجلس الشعب المنحل لسنة ١٩٨٤.

فكرة
مصطفى أمين

لو كان الامر في يدي لأسعدت كل الناس، ولكن بعض الناس يطلب مني ما لا أستطيع، فهذا متهم أمام محكمة الجنايات يريد مني أن أتدخل لدى القضاة طالبا التخفيف والرأفة، وعبثا أقول له انني لا استطيع ان اتدخل في احكام القضاء، ولو علمت ان احدا تدخل للتاثير على حكم قاض فسوف أطالب بتقديمه الى محكمة الجنايات !

وهذه سيدة اختلس زوجها الموظف ستة آلاف جنيه وتطلب من باب «ليلة القدر» ان يسدد المبلغ المسروق، وعبثا أقول لها ان «ليلة القدر» تساعد الضعفاء والمسحوقين والمظلومين ولكنها لا تستطيع أن تكافىء اللصوص والمختلسين .

وهذا شاب سقط في الثانوية العامة في درجتين، ويلح في ان اطالب وزير التربية والتعليم بأن يجبر له الدرجتين. وهناك ألوف من الطلبة لهم هذه الظروف نفسها، ولا استطيع ان اطلب لطالب واحد ما انكره على الوف الطلبة. والرسوب في الامتحانات ليس هو نهاية الحياة وكثير من العباقرة رسبوا مرة أو مرتين، واستطاعوا بجدهم وكفاحهم أن يصلوا الى أعلى الدرجات بغير أن يحصلوا على توصية خاصة من وزير التربية والتعليم .

وسيدة تتصل بي عدة مرات وتحتج لانني طالبت بتحديد القبول في الجامعات، وتطالبني بأن اكتب مرة أخرى واغير رأيي لان ابنها يريد دخول كلية الطب ولم يحصل على المجموع المطلوب. وتسألني: هل لو كان ابني في ظروف ابنها كنت اطلب هذا الطلب؟ فنحن نصر أن نكون شخصيين في مطالبنا، ولا نفكر ان الغرض من تحديد طلبة الطب الا يموت الناس، والغرض من تحديد عدد طلبة كلية الهندسة الا تسقط العمارات، والغرض من تحديد عدد طلبة كلية الزراعة أن تضاعف انتاج الارض، والحل هو ان تقتصر الجامعة على المتفوقين وننشىء جامعة أخرى بالمصروفات الى ان يعرف الناس ان الشهادة الجامعية ليست المبتغى الوحيد لأي شاب .

وهذا محكوم عليه بالسجن المؤبد في تهمة قتل ثلاثة اشخاص، وهو يطلب مني ان اتوسط له في تخفيف الحكم لان هذه اول مرة يرتكب هذه الجريمة! ويقول في خطابه ان العفو من شيم الكرام وأن الشيطان هو الذي اوعز له بارتكاب هذه الجريمة. وانه تاب الآن وندم ويطلب اعطاءه فرصة أخرى! هذا مع ان الحكم صدر من محكمة الاستئناف وأيدته محكمة النقض والابرام، وليس في استطاعة احد ان يلغي هذا الحكم مهما كان له من النفوذ وانا والحمد لله ليس لي اي نفوذ !

وهذه سيدة متزوجة من ثلاث عشرة سنة، وبدأت تشك في سلوك زوجها، وهي تعلم ان الصحافي يكشف الاسرار والخبايا والجرائم، ولهذا تطلب مني ان اكلف عددا من زملائي الصحافيين الاكفاء بمراقبة زوجها لمعرفة لماذا يتأخر عن العودة الى البيت !

انني افعل ما استطيع، وما استطيع قليل جدا، ولو كان الامر بيدي لأسعدت كل الناس !

مرشحو مجلس الشيوخ الامريكي يتنافسون على خطب ود اسرائيل

واشنطن ـ كونا: اعرب عدد من المرشحين لمجلس الشيوخ الامريكي ينتمون لاكبر حزبين متنافسين هنا في مناظرة حول السياسة الخارجية للادارة الامريكية عن اعتقادهم بأن اسرائيل تعد من «اقوى الحلفاء» للولايات المتحدة.

كما اتفق المرشحون الذين يمثلون الحزبين الديمقراطي والجمهوري ويسعون للفوز بترشيح حزبيهما لهم لتمثيل ولاية ميرلاند في مجلس الشيوخ «بأنه يجب عدم تقديم اي امدادات عسكرية لاعداء اسرائيل».

وقالت ممثلة الحزب الجمهوري ليندا شيفز التي كانت تعمل بوظيفة مساعدة في البيت الابيض «انها متفقة على عدم تقديم اي مساعدات عسكرية لاعداء اسرائيل الا انها لا تمانع من تقديم مساعدات اقتصادية لمصر حيث ان هذه المساعدات من شأنها ان تساعد على استقرار وافادة هذا البلد الذي يعد من اكثر دول المنطقة رغبة في اجراء محادثات سلمية مع اسرائيل».

واضافت «ان هناك فرقا كبيرا بين المساعدات الاقتصادية والعسكرية».

وقال المرشح الجمهوري ريتشارد سيلفان ان اتفاقيات كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر تعد عاملا مساعدا يمكن للولايات المتحدة ان تستخدمه في تعزيز السلام في المنطقة واضاف «ان اتفاقيات كامب ديفيد كانت بين شخص وشخص زعيم لزعيم ولهذا فيجب ان نحاول مرة اخرى ولنبدأ بالاردن حيث ان المؤشرات مشجعة الان».

اما ممثلا الحزب الديمقراطي بابرا مايكولسكي ومايكل بارنز فقد اكدا على ضرورة مساعدة اسرائيل وحجب تلك المساعدات عن «اعدائها».

قوات العدو تقتحم مخيم البريج في غزة

عمان ق.ن.ا: افادت الانباء الواردة من قطاع غزة المحتل ان قوات الاحتلال الصهيوني قامت باقتحام مخيم البريج في القطاع وشرعت في اعتقال المواطنين العرب واقتحام المنازل عنوة وتفتيشها والاعتداء على بعض الشبان العرب بالمخيم.

ويأتي هذا الاجراء الصهيوني التعسفي ضمن الممارسات القمعية التي يتعرض لها المواطنون العرب في ظل الاحتلال الصهيوني وذلك دون اي تبرير او تفسير لهذه الاجراءات.

ومن جهة اخرى صادرت سلطات الاحتلال ٦٩ دونما من الاراضي الواقعة جنوب غزة والمزروعة باشجار الكرمة والتين وذلك في نطاق اجراءاتها لضم جانب من هذه الاراضي للمستوطنات الصهيونية في المنطقة.

القاهرة: قواعد قبول الطلاب الدارسين بالخارج والحاصلين على شهادات معادلة للثانوية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى مكتب تنسيق القبول بالجامعات المصرية من تلقي اوراق طلاب المرحلة الاولى والتي اعلن الحد الادنى لها للقسم العلمي بشعبتيه العلوم والرياضة ٣٠٥ درجات والقسم الادبي ١٨٥ درجة تمهيدا لاعلان نتيجة تلك المرحلة يوم ٢٧ يوليو الجاري.

وفي كل عام تثور تساؤلات حول قواعد قبول الطلاب المصريين الحاصلين على شهادات معادلة لشهادة الثانوية العامة والذين كانوا يدرسون خارج مصر وما هي تلك الشهادات المعادلة وكيف يتم اعتمادها وحساب درجاتها.

يقول ابراهيم عليوه رئيس قسم الشهادات المعادلة بمكتب التنسيق ان الشهادات المعادلة للثانوية المصرية من الدول العربية هي في السودان الشهادة الثانوية السودانية العليا وشهادة المدارس الثانوية التي حلت محل كلية غردون ومعهد بخت الرضا بالسودان وشهادة اكسفورد وكمبردج وفي الاردن شهادة اتمام الدراسة الثانوية وفي البحرين شهادة الدراسة الثانوية وفي السعودية شهادة اتمام الدراسة الثانوية وتؤهل للالتحاق بجميع الكليات، والمعاهد والثانوية الشاملة وشهادة المعهد العلمي السعودي وتجيز الالتحاق بكلية دار العلوم والاداب قسم اللغة العربية وشهادة دار التوحيد وفي العراق البكالوريا العراقية وفي الكويت الثانوية العامة والشهادة النهائية للقسم الثانوي بالمدرسة الامريكية والثانوية الكويتية نظام المقررات وفي قطر ودبي وابوظبي وسلطنة عمان الثانوية التي تمنحها هذه الدول.

اما بالنسبة لاعتماد الشهادات وحساب الدرجات فيقول رئيس مكتب الشهادات المعادلة انه يتم اولا التصديق على الشهادة من الجهة التي اصدرتها ثم من وزارة الخارجية بتلك الدولة ثم من السفارة المصرية بها وطريقة حساب المجموع الاعتباري للشهادات المعادلة من الدول العربية للقسم العلمي تحذف درجات التربية الاسلامية والتفسير والتربية الرياضية والسلوك والمواظبة والتربية العسكرية ان وجدت هذه المواد او بعضها من المجموع الكلي وتحذف النهاية العظمى لها من المجموع الكلي وبالنسبة لقسم الادبي الخطوات نفسها ويقسم المجموع الاعتباري على ٢,٨ لايجاد النسبة المئوية وفي القسم العلمي يقسم المجموع على ٤

وحول قواعد القبول الجغرافي لطلاب الشهادات المعادلة يكون قبول الطلاب المصريين الحاصلين على شهادات معادلة من خارج مصر طبقا لموقع سكنهم داخل مصر وبالنسبة للكليات التي بها اماكن محدودة للطلاب الحاصلين على شهادات معادلة من السعودية وليبيا والبحرين فيتم شغل الاماكن المخصصة لهم في كل كلية او معهد بأسبقية المجموع الكلي للدرجات وفي حالة التساوي تكون الاسبقية للاعلى في مجموع المواد المرجحة للقبول بكل كلية او معهد.

وزير الاعلام البحريني: دول الخليج تقف مع الاردن وتقدر مواقفه القومية

عمان ـ كونا: اكد وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للاردن ان دول الخليج العربية تقف مع الاردن وتقدر مواقفه سواء على الصعيد القومي او على الصعيد الخليجي.

ووصف الوزير البحريني زيارته للاردن التي بدأها امس الاول بأنها ناجحة وايجابية واعرب عن امله في ان يوفق البلدين في ترجمة بعض ما اتفق عليه خلال المباحثات الاعلامية التي جرت بين الجانبين. واشار الى ان هناك رغبة لدى مسؤولي البلدين لزيادة التعاون التجاري والاقتصادي وتوفير راس المال للخدمات المشتركة.

كما دعا الدول العربية الى ان يكون لها اساس في مخاطبة العالم الغربي وقال ان الغرب لا يعرف الا منطق التكامل والمصالح المشتركة واشار الى ان لدول الخليج مصالح مشتركة مع الدول الغربية يمكن استغلالها لشرح القضايا الاساسية.

ونوه المؤيد في مقابلة مع التلفزيون الاردني بمواقف الملك حسين عاهل الاردن ومساعيه الرامية الى توحيد الصف العربي ودعا الى زيادة التعاون مع الاردن في المجالات الاستثمارية وقال انه يجب استخدام الاعلام لاظهار امكانات عمل راس المال الخليجي في الاردن وتعريف المستثمر الخليجي بمجالات الاستثمار في الاردن مشيرا الى ان هناك رغبة لدى مسؤولي البلدين لزيادة التعاون التجاري والاقتصادي وتوفير راس المال للخدمات المشتركة واكد ان مجالات التعاون بين البحرين والاردن ستتوسع بعد افتتاح جسر السعودية البحرين لاسيما في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية.

هذا، وقد عقد الجانبان الاردني برئاسة السيد محمد الخطيب وزير الاعلام والثقافة والسياحة والآثار، والبحريني برئاسة السيد المؤيد جلسة ختامية من المباحثات يوم امس (الأربعاء) حيث غادر الوزير البحريني عمان مساء امس عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها العاهل الاردني الملك حسين وعددا من كبار المسؤولين الاردنيين.

وقد بحث الوزيران الاردني والبحريني دعم وتوثيق التعاون بين بلديهما في مختلف المجالات الاعلامية والثقافية بحضور الوفد المرافق للوزير البحريني الذي ضم رئيسي تحرير صحيفتي «الاضواء» و«اخبار الخليج» ومدير وكالة أنباء الخليج.

عدد سكان مصر يبلغ ٥٠ مليون نسمة في يوليو

القاهرة ـ ا.ف.ب: صرح مختار هلودة رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ان عدد سكان مصر في اول يوليو (تموز) الحالي بلغ ٥٠ مليون نسمة بزيادة قدرها مليون شخص منذ الثامن والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بما يعادل مليونا و ٤٦٠ الفا في السنة وفردا كل ٢١,٦ ثانية.

ويفوق عدد السكان من الذكور عدد الاناث «٢٥٣٢٤» مقابل ٢٤٦٧٦» وذكر امس ان هذه الارقام تمت استنادا الى التعداد العام للسكان الاخير وتمثل الزيادة فرق بين عدد المواليد والوفيات، كما تشمل هذه الارقام عدد المصريين في الخارج.

جلسة عادية لمجلس الوزراء القطري

الدوحة ـ ق.ن.ا: استعرض مجلس الوزراء القطري في اجتماعه امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر نتائج الزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين العرب والاجانب للدولة خلال الاسبوع الحالي.

كما قرر المجلس الاشتراك في فريق العمل الذي قررت لجنة التعاون الصناعي المنبثقة عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودعوته لمناقشة الدراسة الخاصة بسياسات تطوير القوى العاملة في القطاع الصناعي وكيفية الاستفادة من مراكز التدريب القائمة حاليا في دول المجلس.

وقرر المجلس كذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لترشيح دولة قطر لمجلس محافظي الامم المتحدة للبيئة.

وبحث المجلس في اجتماعه ايضا عددا من الموضوعات المطلبة المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) لـ الشرق الاوسط

●سابك لم تتأثر بالانكماش العالمي ●مستقبل البتروكيماويات في أيدي المنتجين وسندافع عن حقنا في تسويقها عالميا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر ادريس:

نفى السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) كبرى الشركات الصناعية بالمملكة العربية السعودية، أن يكون لحالة الانكماش التي تعاني منها الاسواق العالمية تأثير على انتاج ومبيعات الشركة «فقد حققنا مع نهاية عام ١٩٨٥م عبر شركاتنا المختلفة انتاجا بلغ ١٠٥٪ مما كان مخططا له بزيادة ١٠٧ ملايين طن متري من المنتجات كما حققت المبيعات ١٠٣٪ مما كان مخططا له».

واضاف السيد ابراهيم بن سلمه في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: ان قيمة مبيعات عام ١٩٨٤م بلغت (١٧٣٦ مليون ريال) وبلغت قيمة مبيعات عام ١٩٨٥م ٣٨٦٢ مليون ريال مما يؤكد سيرنا على الطريق السليم.

وفي نفس الوقت لم ينف نائب رئيس سابك حالة الانكماش التي تعاني منها الاسواق العالمية وما تبعها من تذبذب في اسعار بعض المنتجات وانخفاض اسعار البعض الآخر.

وقال: «لا أتفق مع اصحاب النظرة المتشائمة القائلين بأن النمو البطيء للاسواق مع وجود فائض في الطاقة الانتاجية حاليا لا يبشران بمستقبل «وردي اللون» لصناعة البتروكيماويات، فمساحة الاسواق شاسعة.. ومتطلباتها كثيرة والحاجة ماسة ومتزايدة لعلاقات تكميلية بين الصناعات في شتى بقاع العالم».

وطالب «بن سلمة» بوجود علاقات تكميلية في مختلف الصناعات تخضع للتغيرات المنطقية بهيكل الاقتصاد العالمي وترحب بالقادمين الجدد اليه.. واضاف: «على ان يدرك الجميع ان مستقبل البتروكيماويات هو في ايدي منتجي المواد الخام ولكن دور الدول الصناعية الحقيقي في التركيز على المجالات التي تتفوق فيها من حيث المزايا بتصنيع المنتجات ذات الاستخدامات المحددة والقيمة الاعلى وتصدير التقنيات وتنمية المهارات الادارية والتشغيلية وكلها ذات مردودات اكبر.

وناشد نائب رئيس سابك القائمين على صناعة البتروكيماويات في العالم بتضافر جهودهم للعمل معا على انعاش الطلب وتحقيق اسعار اعلى.. وتحسين جودة المنتجات وتطوير استخداماتها وانتهاج اساليب تسويق متزنة ومدروسة.

ومن ناحية اخرى اوضح: ان (سابك) لم تحقق هذه النسبة العالية من الارباح الا نتيجة للاعداد المسبق الذي بدأته مع نهاية عام ١٩٨٠ لدخول الاسواق العالمية والاقليمية والمحلية وطورت اجهزتها التسويقية، فدخلت السوق المحلية قبل ان يبدأ انتاج مصانعها ببرنامج اعادة مبيعات لنفس المنتجات التي كانت تزمع انتاجها..

وكان الهدف من ذلك هو بناء علاقة بينها، كـ (مسوق) وبين السوق كـ (مستهلك). كذلك بناء كيان تسويقي وطني مدرب على ما تتطلبه العملية التسويقية ولخدمة هذه السوق افتتحت سابك اربعة مراكز توزيع في الرياض وجدة، والدمام، والجبيل.

وفي نفس الوقت كثفت سابك ابحاثها ودراساتها لاوضاع الاسواق العالمية وافتتحت مكاتب ومستودعات لها في لندن، وهونج كونج، وسنغافورة، وروتردام، وانحاء متفرقة من العالم الى ان جاء الوقت الذي تحسبنا له ودخلت مصانع (سابك) مرحلة الانتاج فكانت اجهزتها التسويقية في خدمة ادواتها الانتاجية..

وقال: ان عملية تطوير شبكة التسويق تواكبت مع انشاء شركتين لهذا الغرض تكمل كل منهما اهداف الاخرى.

الاولى: «سابك للتسويق» ومسؤوليتها تسويق منتجات (سابك) وغيرها من المنتجات الصناعية ذات العلاقة.

والثانية: «سابك للخدمات التسويقية» وتختص بتقديم مختلف الخدمات التي تستلزمها العملية التسويقية من شحن ونقل وتوزيع وتأمين ويشمل ذلك الخدمات الفنية التي يطلبها العملاء بعد البيع وحل اية مشكلة تتعلق باستخدام المنتجات لديهم.

وحول سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن السبب المباشر لموقف دول الغرب الصناعية وضغوطها ضد المنتجات البتروكيماوية السعودية؟

ـ قال: أن السبب يكمن في تمتع بتروكيماوياتنا بأرقى المستويات العالمية ولو لم تكن كذلك ما فكر احد في ان يضع العراقيل امامها.. لكن البعض هنا يتحدث عن منافسة غير متكافئة مرددا ان صناعاتنا تتوفر لها خامات التغذية من الغازات الطبيعية بكثرة وبتكاليف متدنية ويتناسى هؤلاء ان ميزة قلة التكاليف لاستخراج الغاز الطبيعي تتوازن مع ارتفاع التكاليف من نواح اخرى كاعداد وتدريب القوى العاملة الذي امتص حوالي ثلث مجموع النفقات اضافة الى تكاليف الانشاء وما تستلزمه عمليات تسويق المنتجات لاسواق بعيدة المسافة عن السعودية كذلك نقص مواردنا المائية وندرتها والتزامنا في مجال الصيانة والاستهلاك وتلك امور لا يعانيها الاخرون، وكل ذلك يجعل الحديث عن الاخلال بالاسواق او الاغراق هو من قبيل الادعاءات التي لا تقوم على اساس من الصحة.. ذلك لاننا ننهج اسلوبا تسويقيا منظما قويا اعترف به كثير من منافسينا، حيث ندخل الاسواق باسعارها، لتكون المفاضلة على اساس الجودة والمواصفات..

وفي اجابة على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عن وسائل الرد الفعالة التي تمتلكها المملكة للرد على اية اجراءات تتخذها الدول الصناعية ضد منتجاتنا والتوقعات لمستقبل الحوار الدائر مع الحماية الاقتصادية الاوربية؟

ـ قال: ان هذه المنطقة تمثل سوقا لا يمكن ان تستهين بها دول الغرب اذا نظرت لحجم صادراتها لها.. ولتعلم دول السوق انها تفتح لمنتجاتها الف باب باسواقنا .. ذلك لانه لو زادت صادراتنا اليهم.. مهما زادت، وزادت صادراتهم الينا فالمحصلة النهائية في صالحهم اكثر من صالحنا، ولا اظن انهم على استعداد لان يضحوا بمصالحهم لدينا.. ولم نفقد الثقة في امكانية تراجع بلدان المجموعة الاوربية الاقتصادية عن نظرتها ومعاملتها لصادراتنا البتروكيماوية ولانزال نفتح ابواب الحوار للوصول الى صيغة تفاهم ليس فقط من اجل ازالة العراقيل امام صادراتنا البتروكيماوية انما لارساء صيغة تعاون اهم واشمل.

واوضح الاستاذ ابراهيم بن سلمة نائب رئيس (سابك) ان القضية لم تعد قضية منتجات سعودية فحسب.. بل هي الان قضية منطقة الخليج بأسرها ومايزال مجلس التعاون هو المنبر الذي يتحدث بلسانها ونثق تماما أن منطلقاتنا بما لها من وزن سياسي واقتصادي تشكل جبهة تفاوض قوية تستحق اهداف الحوار مهما طال.

واكد انه في حالة عجز الحوار واستمرار دول السوق الاوربية في تعنتها باحثة عن مصالحها فقط، فلن نقف مكتوفي الايدي دون دفاع عن مصالحنا لكننا في نفس الوقت لن نتسرع، فسياسة بلادنا في كل المجالات تقوم على الحكمة والتروي والبصيرة.. كما اننا لم نفقد ثقتنا كلية في حسن تقدير دول الغرب الصناعية ونظرتها الشمولية لمنطقتنا العربية الخليجية وما يربطها بهذه المنطقة من علاقات ومصالح متبادلة..

ابراهيم بن سلمه

واختتم الاستاذ ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) حديثه لـ «الشرق الاوسط» معربا عن ارتياح المملكة لالتزام الشركاء الدوليين بتسويق المنتجات البتروكيماوية وقال: ان المشاريع المشتركة مع شركات عالمية مشهود لها بالنجاح التصنيعي والتسويقي وامتلاك احدث تقنيات واساليب التصنيع هي اقصر الطرق لنقل التقنية وتدريب ابناء المملكة العربية السعودية على حملها.. كما انها سبيل الوصول الى منتجات تتمتع بارقى المستويات تجد لها طريقا سهلة الى الاسواق العالمية لجودتها من جهة ومن ناحية اخرى لما للشركاء من حصص شبه تقليدية في هذه الاسواق.. ونحن نعتز بالجهد التسويقي الذي يبذله شركاؤنا نفس اعتزازنا بمشاركتهم في تشغيل مصانعنا المشتركة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
الشركات المالية :						
البنك العربي الوطني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٨٠
البنك السعودي الامريكي	٢	٤٩	٣٥٠	٣١٠	٣٣٣	٣١٠
البنك السعودي البريطاني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٧١
بنك القاهرة السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٨٥
البنك السعودي الهولندي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٩٠
البنك السعودي التجاري المتحد	١	٥١٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٢٥
بنك الرياض	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٠,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٠
البنك السعودي الفرنسي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٥٠
بنك الجزيرة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٣٥
الشركات الصناعية						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٦	٩٩	٤٤٠	٣٦٠	٣٦٩	٣٥٢
الاسمدة العربية (سافكو)	٢	٢	ـ	ـ	ـ	٦٢٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٩٠
الخزف السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
عسير للتجارة والصناعة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
الاسمنت العربية المحدودة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٠٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٧٧
الاسمنت السعودي البحريني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧٠
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧٥
اسمنت ينبع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
اسمنت الجنوب	١	٣٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠
اسمنت القصيم	١	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اسمنت اليمامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٨٠
المصافي العربية السعودية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٣٥
التصنيع الوطنية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٤
السعودية للصناعات الدوائية	٢	٢١٠	٥٤	٥٠	٥٣	٥٢
الجبس الاهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٢٦
شركات الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	٢	٥,٧٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٩
كهرباء الغربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٠
كهرباء الشرقية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٥
كهرباء الجنوبية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٠
كهرباء تبوك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٨٠
الغاز والتصنيع الاهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٥
السعودية للنقل الجماعي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٥
الوطنية للنقل البحري (جديد)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦
الوطنية للنقل البحري (قديم)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٣
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٣	٣٣	٤٠	٤٠	٤٠	٥٢
السعودية لخدمات السيارات	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٠
السعودية للفنادق	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧٩
العقارية السعودية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٣
الشركات الزراعية						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	١	٢٦	١١٠	١١٠	١١٠	١٢٣
القصيم الزراعية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٠
حائل للتنمية الزراعية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٥
تبوك للتنمية الزراعية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٥
السعودية للاسماك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٥٠

● اجمالي الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,٨٥٧) وتمثل (٩) شركات.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٩٤٤,٧٣٢).
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٩) صفقة.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي للصناعيين بجدة:

جهود الدولة مستمرة لدعم الصناعة الوطنية باعتبارها ركيزة اساسية لدعم الاقتصاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

اكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل ان الحكومة السعودية وعلى راسها الملك فهد بن عبد العزيز تبذل جهودا كبيرة وبناءة من اجل تطوير الصناعة الوطنية والنهوض بها، باعتبارها ركيزة اساسية في دعم الاقتصاد الوطني، ومصدرا هاما من مصادر الدخل القومي خاصة مع الاتجاه الحالي لتنويع مصادر هذا الدخل وعدم الاعتماد على مصدر واحد وهو النفط.

جاء ذلك خلال اجتماعه في مكتبه بجدة باعضاء لجنة تطوير الصناعة الوطنية بمدينة جدة والتي يرأسها السيد خالد احمد زينل عضو مجلس ادارة غرفة جدة وبحضور السيد اسماعيل بوداود رئيس مجلس ادارة الغرفة.

وعقب الاجتماع ادلى المهندس مبارك الخفرة وكيل الوزارة لشؤون الصناعة بتصريح لـ «الشرق الاوسط» قال فيه:

ان وزير الصناعة والكهرباء يحبذ دائما الاجتماع مع اللجان الصناعية بالغرف السعودية، ويستمع الى وجهة نظرها فيما يخص الصناعيين بصفة عامة باعتبارهم ممثلين حقيقيين لقطاع الصناعة الوطنية حيث يتم النقاش معهم في الموضوعات المتعلقة بالصناعة وهمومها بما يحقق مردودا ايجابيا وكبيرا على الصناعة بصفة عامة نتيجة الحوار المتبادل وسماع آراء رجال الصناعة واقتراحاتهم حيث تكون الاسئلة والاجوبة والحلول مباشرة بين الوزير ورجال الصناعة في الغرف السعودية.

واضاف الخفرة قائلا: «ان الوزير قد استمع لعدد من الاسئلة التي وجهت له من اعضاء لجنة تطوير الصناعة الوطنية بغرفة جدة والتي تعتبر حديثة الانشاء حيث تناولت مختلف المجالات التي تهم الصناعيين».

واوضح الخفرة بان كل الاستفسارات التي طرحت على الوزير سوف توضع امام المسؤولين بشكل مدروس يراعى فيه وجهات نظر الاطراف المختلفة وعدم الابتعاد عن المشاكل الخاصة حتى تكون التصورات مدروسة تستطيع غرفة جدة القيام بها ممثلة في لجنة تطوير الصناعة الوطنية لحل مشاكل هذه الصناعة التي تأخذ الان طريقها نحو النمو والتقدم بل ومنافسة مثيلاتها المستوردة..

وحول المشاكل التي تواجه الصناعة الوطنية والحلول المقترحة قال الخفرة: «ليس هناك اي قطاع صناعي في العالم لا يخلو من المشاكل ولكن العبرة بوجود الرجال الذين يستطيعون التغلب على هذه المشاكل ومواجهتها بحلول ايجابية تنهض بالصناعة وتدعمها، ووزارة الصناعة والكهرباء تأمل من رجال الصناعة وبصفة خاصة من لجنة تطوير الصناعة القيام بدور ايجابي لدراسة عمق هذه المشاكل التي تعاني منها الصناعة الوطنية ووضع المقترحات العملية وتبنيها من قبل الجهات ذات العلاقة سواء في وزارة الصناعة والكهرباء أو الوزارات الاخرى. واضاف بان لدينا قناعة تامة بوجود رجال اعمال مخلصين سيكون لهم دورهم الايجابي في هذا المجال..

وحول الخطوات التي تتخذها وزارة الصناعة والكهرباء لتطوير الصناعة الوطنية حاليا قال الخفرة:

«ان تطوير الصناعة الوطنية هو من عملنا اليومي الذي نسعى الى تحقيقه باستمرار في الوزارة من خلال تبسيط وتحديث الاجراءات واساليب التعاون مع القطاع الخاص بما يحقق الفائدة للجميع، والوزارة تسعى الى الحصول على اكبر قدر من المعلومات من المصانع والغرف التجارية الصناعية عن الصناعة وما يهمها لما فيه خير ومستقبل هذه الصناعة.

وعن دور وسائل الاعلام في التعريف بالصناعة الوطنية قال الخفرة: «ان دور وسائل الاعلام السعودية قائم على اكمل وجه في التعريف بالصناعة الوطنية ونرجو ان يكون هناك تعاون مع وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون لامداد هذه الوسائل الاعلامية بالمعلومات المختلفة عن الصناعة الوطنية حتى تستطيع ان تنقل الصورة الحقيقية للواقع الصناعي الذي نفخر به جميعا.

تونس: مجلس النواب يقر قانون تنظيم الضمان الاجتماعي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد الترفيع في الاجر الادنى المضمون في القطاعين الصناعي والفلاحي (الزراعي) صادق مجلس النواب في جلسة عامة على مشروع قانون لتنظيم انظمة الضمان الاجتماعي وتوحيدها.

وقدمت لجنة مجلس النواب هذا المشروع بانه قد اقتضته السياسة الاجتماعية الهادفة الى تحسين دخل العمال وتحقيق توسيع افضل لهذا الدخل حسب الاعباء لهذا فقد اقترح المشروع الترفيع في مبلغ المنح العائلية للعاملين في القطاع الخاص غير الفلاحي الخاضعين للقانون وكذلك المنتفعين بجرايات في هذا القطاع علما بان مقدار هذه المنح لم تقع مراجعته منذ سنة ١٩٧٦.

ويبلغ مقدار الزيادة (١٠) دنانير في الشهر بالنسبة للاربعة اطفال وهكذا يصبح مبلغ المنح العائلية بالنسبة لاربعة اطفال (٢٤ دينارا) و(٤٠٠) مليم شهريا عوضا عن (١٤) دينارا و(٤٠٠) مليم.

ويشمل الترفيع في المنح العائلية (١٩٥) الف عائلة وتنجر عنه تكلفة اضافية سنوية تقدر بالنسبة للقطاع الخاص بـ (١٦,٤) مليون دينار.

وقد ناقش عدد من النواب هذا المشروع واشار الوزير رضا حمزة في رده على تدخلات النواب ان الزيادة في المنح العائلية تهم كل العمال بالقطاعين العمومي والخاص وكانت الزيادة التي تهم عمال القطاع العمومي قد دخلت حيز التنفيذ منذ يونيو (حزيران) الماضي.

واثار الوزير التحسينات الاخرى التي رافقت هذه الزيادات وهي تخص الرفع في مستوى الاجر الادنى الصناعي والاجر الادني الفلاحي الى جانب اعانة العائلات المعوزة في اطار برنامج قومي واستراتيجية جديدة للتضامن والتكامل الاجتماعي ستدخل حيز التطبيق خلال الاسبوع المقبل.

وابرز وزير الشغل والحماية الاجتماعية ان المجهود الذي اقدمت عليه الحكومة كبير سيما وان الاجراء الخاص بالترفيع في المنح العائلية سيمول من قبل الصندوق القومي للضمان الاجتماعي وكذلك الشأن بالنسبة لمشروع اعانة العائلات المعوزة التي تقدر قيمة المساعدة المخصصة لها بـ (٨) ملايين دينار والممولة من قبل الصندوق القومي للضمان الاجتماعي والصندوق القومي للتقاعد والحيطة الاجتماعية واشار الوزير الى ان صرف المنح العائلية على المستحقين سيشرع فيه في اواخر هذا الشهر.

وصادق المجلس على هذا المشروع بالاجماع.

البنك الاسلامي للتنمية يمول مشاريع بالدول الاعضاء قيمتها (١٤٤ مليون دولار)

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم في ساعة متأخرة من مساء امس مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية اعمال دورته الـ ٤٨ والتي كانت قد بدات اجتماعاتها في جدة صباح يوم الاحد الماضي برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك. وقد استعرض المجلس خلال هذه الدورة تقارير متابعة المشروعات التي يساهم البنك في تمويلها بالدول الاسلامية الاعضاء.

كما ناقش المجلس الخطة الخمسية لعمليات البنك المزمع تنفيذها خلال الفترة من ١٤٠٧هـ الى ١٤١١هـ (١٩٨٧ـ١٩٩١م) كما اقر خطة عمليات البنك لسنة ١٤٠٧هـ كمرحلة اولى من الخطة الشاملة لتمويل المشروعات خلال السنوات الخمس القادمة.

وناقش البنك في هذا الاطار ايضا برنامج المساعدات الخاصة للمجتمعات الاسلامية في الدول الغير اعضاء وبرنامج المنح الدراسية للعلم المقبل ١٤٠٧هـ.

كما درس المجلس تقريرا بشأن اصدار ادوات مالية تقوم على احكام الشريعة الاسلامية بهدف تعبئة الموارد المطلوبة لمواجهة حاجات البنك المستقبلية في مجال توسع نشاطه التمويلي المتزايد لمشروعات الدول الاعضاء.

وقد وافق المجلس خلال دورته هذه على ١٩ مشروعا وعملية تجارة خارجية ومساعدة فنية في عشر دول من الدول الاعضاء. وبلغ اجمالي ما اعتمده المجلس لكل هذه المشروعات والعمليات مجتمعة مبلغ ١٢٤ مليون و٦٨٧ الف دينار اسلامي (١٤٤ مليون و٢٣٣ الف دولار امريكي).

وبذلك يصبح اجمالي ما اعتمده البنك الاسلامي للتنمية منذ بداية العام الهجري الحالي ١٤٠٦هـ مبلغ ٨٢٦ مليون دولار امريكي.

وفيما يلي تفاصيل المشروعات والعمليات التي تمت الموافقة عليها خلال هذه الدورة:

اولا: المشاريع الانمائية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل ستة مشاريع انمائية جديدة ببعض الدول الاعضاء بمبلغ اجمالي قدره ١٦ مليون و٤٠٤ آلاف دينار اسلامي (حوالي ١٨ مليون و٢٢٠ الف دولار امريكي) تفاصيلها كالاتي:

ـ تقديم قرض لتمويل جزء من تكلفة مشروع التنمية الريفية لسهل عبدا بالمملكة المغربية الذي من المتوقع في حال اتمامه ان يحقق زيادة كبيرة في الانتاج الزراعي وتحسين دخل اكثر من ٩٢٠٠ اسرة تعمل بالزراعة الى جانب توفير مياه الري والشرب لاكثر من ٢٨ الف اسرة في تلك المنطقة وتبلغ قيمة القرض ٥ ملايين و٥٤٠ الف دينار اسلامي (٦ ملايين و٣٠٠ الف دولار امريكي).

ـ تمويل اقتناء آلات ومعدات لمشروع الورق ولب الورق بولاية صباح الماليزية وهو من اهم المشاريع الصناعية الحديثة في تلك الولاية حيث يشمل المشروع ادارة الغابات واعادة التشجير وانتاج الاخشاب وانتاج لب الورق مما سيكون له اثر ايجابي في تطوير ودعم تقنية صناعة الورق ولب الورق بولاية صباح الماليزية وتبلغ قيمة التمويل المعتمد مبلغ ٤ ملايين و٤٧٠ الف دينار اسلامي (٥ ملايين و٣٠٠ الف دولار امريكي).

ـ تمويل شراء آلات ومعدات لمشروع مصنع لاستخلاص زيت النخيل في منطقة جوهور بماليزيا بطاقة انتاجية اولية قدرها ٣٠ طن في الساعة وذلك بمبلغ مليون و٧٠٠ الف دينار اسلامي (مليوني دولار امريكي)، ويساهم البنك في تمويل هذا المشروع بالتعاون مع صندوق الماليزي.

ملايين دينار اسلامي (١٠ ملايين و٥٠٠ الف دولار امريكي).

ثانيا: عمليات تمويل التجارة الخارجية بين الدول الاسلامية الاعضاء:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل ١٢ عملية تجارة خارجية بمبلغ اجمالي قدره ١٠٨ ملايين دينار اسلامي (١٢٥ مليون و٦٢٠ الف دولار امريكي). تفاصيلها كما يلي:

ـ تمويل استيراد سلع صناعية وسيطة لصالح الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمبلغ ٢١ مليون و٤٩٥ الف دينار اسلامي (٢٥ مليون دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد الاثيلين من المملكة العربية السعودية لصالح الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمبلغ ٤ ملايين و٢٢٠ الف دينار اسلامي (٥ ملايين دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد زيت نخيل من دولة عضو لصالح الجمهورية العراقية بمبلغ ٩ ملايين و٨٨٧ الف دينار اسلامي (١١ مليون و٥٠٠ الف دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد نفط خام من دولة عضو لصالح المملكة المغربية بمبلغ ١٠ ملايين و٢١٨ الف دينار اسلامي (١٢ مليون دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد زيت نخيل من دولة عضو لصالح الجمهورية الاسلامية الباكستانية بمبلغ ١٧ مليون و١٩٦ الف دينار اسلامي (٢٠ مليون دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد الامونيا من دولة عضو لصالح الجمهورية التونسية بمبلغ ٣ ملايين و٤٤٠ الف دينار اسلامي (٤ ملايين دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد قطن من دولة عضو لصالح الجمهورية التونسية بمبلغ ٣ ملايين و٤٤٠ الف دينار اسلامي (٤ ملايين دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد نفط خام من دولة عضو لصالح الجمهورية التركية بمبلغ ١٢ مليون و٩٨٧ الف دينار اسلامي (١٥ مليون دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد جلود خام (غير مصنعة) من دولة عضو لصالح الجمهورية التركية بمبلغ ٨ ملايين و٥٦٠ الف دينار اسلامي (١٠ ملايين دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد خيش من جمهورية بنغلاديش الشعبية لصالح الجمهورية التركية بمبلغ مليون و١٦٨ الف دينار اسلامي (مليون و٣٥٩ الف دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد نفط خام من المملكة العربية السعودية لصالح المملكة الاردنية الهاشمية بمبلغ ١٢ مليون و٨٩٧ الف دينار اسلامي (١٥ مليون دولار امريكي).

ـ تمويل استيراد منتجات خيش من جمهورية بنغلاديش الشعبية لصالح الجمهورية العربية السورية بمبلغ ٢ مليون و٤٦٧ الف دينار اسلامي (٢ مليون و٨٧٠ الف دولار امريكي).

ثالثا: في مجال المساعدات الفنية:

ـ وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تقديم مساعدة فنية لصالح جمهورية الصومال الديمقراطية لاجراء دراسة مشروع يهدف للمساعدة في تصدير المواشي التي تمثل الدعامة الاساسية للاقتصاد الصومالي ويتضمن المشروع دراسة توفير كافة التسهيلات اللازمة لتحسين صحة المواشي في طريقها الى موانيء التصدير مثل مرافق التغذية والسقي والرعي والخدمات البيطرية.

وتبلغ قيمة هذه المساعدة الفنية ١٩٨ الف دينار اسلامي (٢٢٨ الف دولار امريكي) منها نحو ١٥٠ الف دينار اسلامي في صورة منحة.

الجناح السعودي بفانكوفر يستعد لاستقبال الزائر رقم ٢ مليون

فانكوفر (كندا) ـ «الشرق الاوسط» :

بدأ الجناح السعودي بمعرض النقل والمواصلات «اكسبو ٨٦» المقام في مدينة فانكوفر، باتخاذ الترتيبات اللازمة للاحتفال بزائر المليون الثاني والذي من المنتظر ان يتم خلال الاسبوع القادم، وهذا ما تشير اليه الارقام اليومية لزوار الجناح، والتي بلغت في الفترة الاخيرة ذروتها اذ لا يقل المعدل الوسطي اليومي لعدد الزوار عن ٢٨ الف زائر.

والجدير بالذكر بأن زائر المليون الثاني سيتلقى بعض الهدايا التذكارية كالدلة والفناجين المطلية بالذهب او درع الجناح، كما انه سيحظى بمعاملة كبار الزوار من حيث الاهتمام والرعاية، وقد اثبت هذا التقليد الذي يتبعه الجناح السعودي فعالية اعلامية كبيرة، فاحتفاله بزائر المليون الأول وكانت سيدة امريكية مع ابنتها لقي اهتماما كبيرا من وسائل الاعلام المختلفة تجلى بالعديد من المقالات واللقاءات الاذاعية والتلفزيونية اشادت جميعها بالخطوة السعودية الذكية.

على صعيد آخر تجري الاستعدادات في الجناح على قدم وساق للاحتفال بعيد الأضحى المبارك حيث من المنتظر ان يكون هذا الحدث الاسلامي العظيم فرصة لتعريف الزوار بالاسلام، كما بدأ الجناح استعداداته للاحتفال باليوم الوطني الذي يصادف يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) القادم، حيث ستستمر الاحتفالات به لمدة اسبوع كامل وتحييه فرقة الفنون الشعبية السعودية والفنان محمد عبده وبعض الفنانين الآخرين، وعلى صعيد الزوار بلغ عدد زوار الجناح يوم الاثنين الماضي (٢٩,٥٢٤) زائرا يشكلون نسبة ٢١,٤٪ من نسبة زوار المعرض في اليوم نفسه، ليصل اجمالي زوار الجناح الى (١,٧٣٣,٥٨٠) زائرا.

الأسواق المالية

استمرار ضعف قيمة الاسترليني والسوق تترقب مؤشرات جديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

كانت المعاملات هادئة في اسواق العملات امس في الوقت الذي تباينت فيه ردود الفعل لاعلان تراجع معدل نمو الاقتصاد الامريكي في الربع الثاني من العام الحالي الى ١,١٪ فقط.

وكانت التغيرات في الأسعار انعكاسا لظروف مؤقتة في السوق مثل تغطية صفقات مباشرة او تغطية حسابات ديون او معاملات مباشرة بين السماسرة، بسبب افتقار السوق لمؤشرات اقتصادية قوية تستقر فوقها حركة المعاملات.

واستمر الاسترليني عملة مهزوزة بسبب ضعف موقف الحكومة البريطانية وعدم الاستقرار في اسعار نفط بحر الشمال وتوقع بعض المتعاملين ضرورة تخفيض المستوى الحالي المرتفع لاسعار الفائدة على الاسترليني.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى، خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار إقفال امس الأول:

● الاسترليني:

ـ ١,٤٩١٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٩٠٠.
ـ ٣,١٧١٤ مارك الماني منخفضا من ٣,١٨١٢.
ـ ٢,٥٥٩٩ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٧٦٢.
ـ ١٠,٢٤٣٩ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٢٦٦١.
ـ ٢٣٢,٧٤ ين ياباني منخفضا من ٢٣٣,٤٨.
ـ ٥,٥٩٤ ريال سعودي منخفضا من ٥,٦٢٣.
ـ ٢١٧٧ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٨٤.

● الدولار:

ـ ٢,١٢٧٠ مارك الماني منخفضا من ٢,١٣٥٠.
ـ ١,٧١٨٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٧٢٩٠.
ـ ٦,٨٦٧٢ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٩٠٥٠.
ـ ١٤٦٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٤٦٥.
ـ ١٥٦,١٠ ين ياباني منخفضا من ١٥٦,٧٠.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب قليلا عما كانت عليه عند اقفال امس الأول. وبلغ سعر الأساس للمعاملات في سوق لندن ٣٥١,٧٥ دولار للأونصة مقابل ٣٥٢,٧٥ دولار عند اقفال امس الأول.

وسجل سعر الأساس للمعاملات في زيوريخ ٣٥١,٨٠ دولار للأونصة منخفضا من ٣٥٣,٥٠ دولار امس الأول. وكان الذهب قد تراجع مبكرا في هونج كونج بحوالي ١,٤٣ دولار في الأونصة التي بلغ سعرها عند الاقفال امس ٣٥١,٢٠ دولار.

واستمر تراجع اسعار الفضة ليسجل سعر الأونصة في لندن ٣,٣٣١٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٣٧٢٥ جنيه امس الأول. وكان سعر الاقفال في نيويورك الليلة قبل الماضية قد تراجع الى ٥,٠٠٣ دولار للأونصة مقابل ٥,٠٤٢٠ دولار. وسجلت بداية معاملات امس انخفاض السعر الى اقل من ٥ دولارات.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٠٠	[illegible]
جنيه استرليني	٥,٦٣	[illegible]
مارك الماني	١,٧٦٧٠	[illegible]
فرنك سويسري	٢,١٨٩٠	[illegible]
فرنك فرنسي	٠,٥٤٨٨	[illegible]
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٩٠	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	١,٥٦٩٠	[illegible]
دولار سنغافوري	١,٧٢٢٠	[illegible]
دولار كندي	٢,٧١٥٠	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن نمساوي	٠,٢٥٢٠	[illegible]
كرون سويدي	٠,٥٣٥٠	[illegible]
كرون نرويجي	٠,٥٠٧٠	[illegible]
كرون دنمركي	—	[illegible]
بيزتة اسبانية	٠,٠٢٨	[illegible]
فرنك بلجيكي	—	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٠	[illegible]
روبية هندية	٠,٢٧٦٠	٠,٢٩٩٧
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٤٨
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٣٠	٠,٢٢٣٤٨٧
دينار كويتي	١٢,٩٩	١٢,٩٨٥٤
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٨٩٥٩
دينار عراقي	٣,٠٦	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٢٢٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٩٠
ليرة لبنانية	٠,٠٠٨٨	
ليرة سورية	٠,١٨٩٠	٠,٣٨٥١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٦
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢	٠,٤١٨٦٧١
ريال يمني	٠,٣٧٤٠	—
جنيه مصري	٢,٠٧	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٢,٦٠٠	٤٢,٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤,٩٨٠	٤,٩٠٠
اونصة ذهب	١,٣٣٤	١,٣٢٢
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الأونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة : الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

وفد الطيران المدني الألماني يغادر جدة

جدة ـ واس: غادر جدة صباح امس وفد الطيران المدني الألماني الاتحادي برئاسة الدكتور دنترز بعد زيارة للسعودية استغرقت ٥ ايام اجرى خلالها مباحثات مع رئيس الطيران المدني السيد ناصر العساف تناولت تطوير التعاون في مجال النقل الجوي بين البلدين.

نشاط ملموس في وول ستريت وطوكيو وتحسن اسهم شركات التصدير البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

انتعشت المعاملات في سوق الأوراق المالية بلندن امس بعد خسائر متصلة في اليومين السابقين. ولعبت عوامل العرض والطلب دورا رئيسيا في الانتعاش بسبب انخفاض اسعار الأسهم خلال الأسبوع الماضي. كما كان لارتفاع الأسعار في وول ستريت تأثير ايجابي على حركة المعاملات في الأسواق الأخرى.

وسجلت بعض الأسهم خصوصا اسهم شركات التصدير ارتفاعا ملموسا، فارتفعت اسهم جاجوار بحوالي ١٥ بنسا الى ٥٢١ بنسا للسهم، وأي. سي. أي بحوالي ١٣ بنسا الى ١٠٠٤ بنسات للسهم. كما ارتفعت قيمة اسهم شركة انتاج برامج الصباح التلفزيونية بحوالي ١١ بنسا الى ١٤١ بنسا وسجل مقياس ف.ت. زيادة الى ١٢٨٦,٥ نقطة بزيادة ١١,٨ نقطة عن اقفال امس الأول.

وكان من بين نتائج اداء الشركات التي اعلنت امس:

● ٦٪ ارتفاع لأرباح بريتش جاز:

حققت شركة بريتش جاز البريطانية التي يجري الاعداد لطرح اسهمها للاكتتاب العام قبل نهاية العام الحالي ارتفاعا في اجمالي ارباحها للسنة المالية المنتهية في مارس (آذار الماضي بنسبة ٦٪ الى ٦٨٨ مليون جنيه استرليني. وفي الوقت نفسه فان اجمالي مبيعات الغاز للاغراض الصناعية والمنزلية خلال نفس السنة بلغ ٧,٧ بليون جنيه استرليني مقابل ٦,٩ بليون جنيه في الحساب السابق.

● رينو تخفض مساهمتها في امريكان موتورز:

قررت شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات عدم المساهمة في الاصدار الجديد الذي تعتزم شركة امريكان موتورز للسيارات ان تطرحه في السوق بقيمة ٢٠٠ مليون دولار امريكي. وتتعرض امريكان موتورز لمشاكل في الوقت الحالي ادت الى خسائر متوالية في اسعار اسهمها بالسوق.

وتساهم شركة رينو في الوقت الحالي بنسبة ٤٦٪ من اسهم امريكان موتورز، وبعد الاصدار الجديد فان حصة رينو ستنخفض الى ٤٠٪ فقط.

● ٣٪ ارتفاع لأرباح (دارت آند كرافت):

حققت مجموعة دارت آند كرافت الامريكية، المتخصصة في توزيع السلع الغذائية والاستهلاكية ارتفاعا طفيفا في ارباحها الصافية للربع الثاني من العام الحالي الى ١١٩ مليون دولار مقابل ١١٥,٦ مليون بنسبة زيادة ٣٪ فقط. وارتفعت المبيعات بنسبة ٨٪.

وتعتزم مجموعة دارت وكرافت ان تنقسم الى شركتين منفصلتين، وفي الوقت نفسه تقدمت دارت بعرض لشراء محلات سيفواي اكبر شركات توزيع المنتجات الغذائية في الولايات المتحدة.

وكانت اهم مؤشرات الأداء في الأسواق الأخرى كالتالي:

● وول ستريت: سجلت السوق نشاطا ملحوظا خلال معاملات الليلة قبل الماضية رغم اعلان وزارة التجارة الامريكية انخفاض معدل النمو في الربع الثاني من العام الحالي الى ١,١٪ مقابل توقعات تتراوح بين ٢ الى ٢,٥٪.

وقال متعاملون ان ارتفاع مستوى اداء بعض الشركات الصناعية كان وراء انتعاش المعاملات التي ارتفع حجمها الى ١٣٨,٥ مليون سهم مقابل ١٠٦,٢٨ مليون سهم في الاقفال السابق.

وسجل مؤشر داو جونز كذلك ارتفاعا الى ١٧٩٥,١٣ نقطة بزيادة ١٦,٠٢ نقطة عما كان عليه عند الاقفال السابق.

● طوكيو: قفز حجم المعاملات امس من اقل من نصف بليون سهم الى ١,١ بليون سهم خلال حركة تداول نشيطة زاد فيها الاقبال على اسهم الشركات المحلية.

وكان وراء انتعاش السوق انتخاب ناكاسوني رئيسا للوزراء، وترحيب السوق بتعيين كاتيش ميازوا وزيرا للمالية في الحكومة اليابانية الجديدة بدلا من نوبورو تاكيشتيا الذي كان احد منافسي ناكاسوني على رئاسة الوزارة.

وارتفع مقياس نكي جونز الى ١٧٨٦٠ نقطة بزيادة ٢٢٠,٧ نقطة عن امس الأول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٨٦	+٣
ـ بريتش اويل	١٤٠	+٢
ـ بريتش تيليكوم	١٩٠	+٢
ـ بيتشام	٤١١	+٢
ـ بوتز	٣١٣	+٣
ـ اي سي اي	١٠٠٤	+١٣
ـ لويدز	٤٠٤	+٥
ـ ميدلاند	٥٤٧	+٨
ـ نات وست	٥٠٩	+٧
رانك اورجنيريشن	٤٩٢	ـ٧
ـ رويتر	٤٨٣	+٣
ـ راكال	١٧٤	+٢
ـ صن اليانس	٧٠٢	+٨
ـ شل	٧٩٦	+٣
ـ جنرال اليكتريك	١٨٨	بدون

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

استمرار تراجع اسعار النفط وتغيرات محدودة بالمواد الأولية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تراجعت اسعار النفط الخام امس في سوق لندن الى ٩,٤٠ دولار للبرميل من خام برنت شحنات تسليم سبتمبر (ايلول) المقبل بخسارة حوالي ٤٥ بنسا عن سعر اقفال نهاية الأسبوع الماضي.

وكانت اسعار النفط قد ارتفعت في بداية الأسبوع الحالي الى اعلى من ١٠ دولارات للبرميل، لكنها عادت للانخفاض بعد ذلك.

وفي سوق لندن سجلت اسعار المعادن تغيرات طفيفة، وتراوح الارتفاع والانخفاض بين حوالي جنيه و ٣ جنيهات في الطن الواحد. وكانت المعاملات هادئة بشكل عام في سوق المواد الأولية غير المعدنية، وفيما عدا الانخفاض في اسعار الكاكاو (ـ ١١ جنيها) كانت التغيرات محدودة في الأسعار.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٨٩٦	٩١٥
قصدير	--	--
رصاص	٢٥١,٥	٢٥٦
زنك	٥٤٨,٥	٥٤٥
الومنيوم	٧٥٧,٥	٧٦٧
نيكل	٢٦٢٥	٢٦٨٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٤١٩
بن	سبتمبر	١٩٠٦,٥
سكر	اكتوبر	١٣٩,٢٠
فول صويا	ديسمبر	١٢٦,٦٥
قمح	نوفمبر	١٠٤,٧٠
شعير	نوفمبر	١٠٤,٢٠
بطاطس	نوفمبر	١٢٧,٥٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

هاو يواصل مساعيه اليائسة في جنوب افريقيا

ردود فعل غاضبة تجاه خطاب ريجان: "لم يعد أمام السود سوى السلاح"

جوهانسبرج ـ واشنطن ـ اديس ابابا ـ وكالات الانباء: وصل وزير خارجية بريطانيا السير جيفري هاو الى جوهانسبرج امس في مستهل المرحلة الثانية من مساعيه لدفع الحوار بين مختلف الاطراف المتنازعة في جنوب افريقيا، في الوقت الذي اثار فيه خطاب ريجان حول الوضع في بريتوريا ردود فعل عنيفة داخل امريكا و في القارة الافريقية حيث وصف اسقف جوهانسبرج ديزموند توتو كلمة الرئيس الامريكي بأنها «خطاب كريه».

وفي اديس ابابا ابدى وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية خيبة املهم الكبيرة واستنكارهم لرفض الولايات المتحدة وبريطانيا فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا لاجبارها على التخلي عن سياسة التمييز العنصري.

وادان جوزيف جاربا رئيس لجنة الامم المتحدة المناهضة للفصل العنصري ووزير خارجية نيجيريا السابق بشدة خطاب ريجان وقال «انه لم يعد امام افريقيا من خيار آخر الا تكثيف النضال المسلح».

وكان هاو قد زار منذ بضعة ايام في المرحلة الاولى من مساعيه نيابة عن دول السوق الاوروبية المشتركة ثلاث دول افريقية مجاورة لجمهورية جنوب افريقيا هي زامبيا وزمبابوي وموزامبيق.

ومن المقرر ان يجتمع هاو مع رئيس حكومة جنوب افريقيا بيتر بوتا وينقل له وجهة نظر دول السوق بضرورة البدء بحوار سياسي مع الاغلبية السوداء لتجنب اتخاذ عقوبات اقتصادية ضد حكومة بلاده.

وتطالب دول السوق الاوروبية بالحاح حكومة جنوب افريقيا اطلاق سراح الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا والسجناء السياسيين كما تطالب بوضع حد لنظام الفصل العنصري واعادة الحرية للاحزاب السياسية.

وكانت دول السوق الاوروبية قد قررت في اجتماعها امس الاول ببروكسل القيام بمحاولة اخيرة لاقناع حكومة بريتوريا بان فرض عقوبات اقتصادية اوروبية سيصبح على الارجح امرا محتوما وذلك في حالة عدم تحقيق تقدم سريع في دفع الحوار بين مختلف الاطراف في جنوب افريقيا.

واثار خطاب ريجان امس الاول في البيت الابيض بصدد جنوب افريقيا اغتباط حكومة بريتوريا الا انه تسبب في انبعاث ردود فعل عنيفة سواء في الولايات المتحدة او في جنوب افريقيا.

وقد انتقد ريجان نظام الفصل العنصري، ولكنه بذل قصارى جهده بشكل خاص للحيلولة دون موافقة مجلس الشيوخ، وهو الامر الذي يزداد احتماله، على توقيع عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا.

واكد انه «اذا فرض الكونجرس عقوبات فان هذا سيدمر هامش المناورة امام امريكا ويفسد وسائل الضغط الدبلوماسي التي نملكها ويزيد من خطورة الازمة». ودعا على العكس الى «التزام اكبر من جانب رجال الاعمال الغربيين في جنوب افريقيا».

وفي خطابه المرتقب هذا والذي يأتي في ختام اسابيع عديدة من اعادة بحث السياسة الامريكية دعا ريجان الى تحديد «جدول زمني لوضع قوانين للقضاء على الفصل العنصري واطلاق سراح كافة المسجونين السياسيين» خاصة نيلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، وهي حركة مناهضة للفصل العنصري محظورة في جنوب افريقيا.

وعبر توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام عن رأيه بصراحة قاسية فأكد ان «الرئيس رونالد ريجان قام باختيار معنوي واثبت انه يمكن التضحية بالسود في جنوب افريقيا» واضاف متسائلا «ماذا سيحدث اذا لم تأخذ جنوب افريقيا في اعتبارها نداء الرئيس ريجان. لقد أعطاهم كل شيء. فما الذي لوح به للعقاب؟».

وكان رد فعل الاسقف الاند بويساك رئيس الجبهة الديمقراطية الموحدة مماثلا اذ اكد في حديث اذاعته محطة التليفزيون الامريكية (سي بي اس) قائلا «انني أشعر بالغضب والاشمئزاز وخيبة أمل عميقة».

واضاف «اعتقد انه يتعين علينا الان نسيان ادارة ريجان ووضع امالنا في الشعب الامريكي والكونجرس».

وفي المقابل استقبلت حكومة جنوب افريقيا خطاب ريجان استقبالا طيبا. وصرح رولوف بيك بوتا وزير الخارجية بان سلطات بريتوريا تشعر بالرضا بشكل خاص بسبب رفض ريجان فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا.

وكان لهذا الخطاب في الولايات المتحدة وقع فاتر. الا انه آثار ردود فعل عنيفة للغاية لدى بعض من اكثر انصار ريجان تشددا في الكونجرس وهكذا اتهمه السيناتور الجمهوري ريتشارد لوجار (انديانا) رئيس لجنة الشؤون الخارجية بأنه «افتقد الزعامة» رغم ان لوجار يساند عامة وبقوة السياسة الخارجية لريجان.

وفي مجلس الشيوخ وصف روبرت بيرد (فيرجينيا) زعيم الاقلية الديمقراطية في المجلس خطاب الرئيس بأنه «تحول مؤسف» في السياسة الامريكية في افريقيا. وذكر عدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ أن خطاب الرئيس يزيد من احتمال أن يوافق مجلس الشيوخ على توقيع عقوبات ضد بريتوريا.

وادان جوزيف جاربا رئيس لجنة الامم المتحدة المناهضة للفصل العنصري ووزير خارجية نيجيريا السابق بشدة في اديس ابابا خطاب ريجان.

وقال جاربا «وكأن الرئيس بوتا هو الذي يتحدث وليس الرئيس ريجان... وما كان للرئيس بوتا ان يقول ما هو اكثر من ذلك»، واوضح جاربا ان افريقيا لم يعد امامها من خيار آخر من اجل وضع حد لسياسة الفصل العنصري الا «تكثيف النضال المسلح».. واضاف «لقد مضى زمن التسوية السلمية ولا اعتقد انه سيعود».

كما ابدى وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية خيبة املهم الكبيرة واستنكارهم لرفض الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا فرض عقوبات اقتصادية على نظام جنوب افريقيا لاجباره على التخلي عن سياسته العنصرية.

وامتدح بيان صادر عن وزراء خارجية المنظمة في وقت متأخر امس قرار الدول التي قاطعت العاب الكومنولث احتجاجا على رفض بريطانيا فرض هذه العقوبات.

ويرى المراقبون الدبلوماسيون ان اجراءات اخرى لا يمكن استبعادها في اجتماع رؤساء الدول الاعضاء في المنظمة المقرر عقده بأديس ابابا خلال الايام القليلة المقبلة.


ريجان يلقي خطابه محاطا بنائبه بوش ووزير خارجيته شولتز

وزارة الدفاع الامريكية مستمرة في تجارب «حرب النجوم»

واشنطن ـ ا ف ب: أكدت وزارة الدفاع الامريكية مرة أخرى امس الاول اعتزامها مواصلة برنامج السلاح المضاد للاقمار الصناعية ردا على معلومات صحافية تشير الى أنها سوف تتخلى عن هذا البرنامج اذا ما واصل الكونجرس حظره للتجارب ضد اهداف في الفضاء.

وصرح روبرت سيمز المتحدث باسم وزارة الدفاع بصدد مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» امس الأول قائلا «نحن لا نعتزم اطلاقا التخلي عن هذا المشروع».

واكد سيمز انه «يجب التشكيك اطلاقا في حقيقة ان النظام المضاد للصواريخ القائم حاليا ضروري لمنع السوفيات من امتلاك ملاذ في الفضاء وللوقوف في وجه أسلحتهم الخاصة المضادة للأقمار الصناعية التي تم نشرها فعلا وردا على التهديدات الموجهة من الفضاء ضد قواتنا البرية».

وقد تم اختبار (أسات) مرتين فعلا عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ بعد ان اطلقته طائرة اعتراضية من طراز (اف ١٥ ايجيل) على ارتفاع كبير. وفي الاختبار الأخير تم تدمير قمر صناعي عسكري قديم.

وكان الكونجرس قد حظر في العام الماضي اجراء تجارب جديدة ضد أهداف مدارية ما لم يشرع السوفيات، الذين يملكون هم ايضا سلاحا مضادا للاقمار الصناعية وان كانت تكنولوجيته اكثر قدما، في اجراء تجارب جديدة.

ونظرا لأن الاتحاد السوفياتي لم يقم بأي اطلاق فان التجربتين المقبلتين للسلاح (أسات) الامريكي المقرر اجراؤهما في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) سوف توجهان لاكمال وضع نظام توجيه للصاروخ «يكون الهدف فيه» نجمة. ويتعين مع ذلك تجديد القيود البرلمانية للسنة المالية المقبلة التي تبدأ في اول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لتحول دون قيام القوات الجوية الامريكية بثلاث عمليات اطلاق كانت مقررة لعام ١٩٨٧ نحو أهداف حقيقية.

وذكرت «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية انه «بدون هذه الاختبارات لا يمكننا التقدم في البرنامج».

وترغب وزارة الدفاع في تخصيص مبلغ ٣,٩ مليار دولار لبرنامج (أسات). ويرى عدد كبير من خبراء الوزارة ان التخلي عن البرنامج لن يشكل كارثة نظرا لوجود نوع من التكنولوجيا المتقدمة التي تم تطويرها في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم» والتي يمكن تطبيقها ضد الاقمار الصناعية.

رئيس وزراء باكستان يزور فرنسا

باريس ـ كونا: وصل رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو الى باريس امس قادما من نيويورك في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يومين.

وتعد زيارة جونيجو الأولى التي يقوم بها رئيس وزراء باكستاني لفرنسا، كما تعتبر المحطة الرابعة والأخيرة من جولته التي بداها في ١٣ الشهر الماضي بزيارة لألمانيا الغربية ثم تركيا والولايات المتحدة.

(ايتا) تعلن مسؤوليتها عن مهاجمة وزارة الدفاع وتهدد فرنسا لتعاونها الامني مع اسبانيا

مدريد ـ باريس ـ وكالات الانباء: أعلنت منظمة (ايتا) العسكرية امس مسؤوليتها عن الهجوم على مبنى وزارة الدفاع في مدريد يوم الاثنين الماضي والذي اسفر عن اصابة شخص واحد بجراح خطيرة.

وجاء اعتراف (ايتا) في مكالمة مع صحيفة «ايغين» الباسكية المقربة من المنظمة الانفصالية.

وكانت (ايتا) العسكرية قد اطلقت سبع قذائف مضادة للدبابات على الطابق الرابع من مبنى وزارة الدفاع الذي يضم مكاتب الوزير نارسيس سيرا وعدد من كبار المسؤولين العسكريين، ثم قامت بتفجير سيارة مفخخة على بعد امتار من المبنى وذلك بعد اسبوع واحد فقط من قيام المنظمة بتفجير سيارة مفخخة في مدريد مما اسفر عن مقتل عشرة من رجال الحرس المدني واصابة نحو خمسين شخصا بجراح.

وجاء في بيان نشرته صحيفة «ديا دي بيلباو» اقليم الباسك في بيسكاي امس ان منظمة (ايتا) العسكرية المستقلة في اقليم الباسك هددت بادراج فرنسا بين اهدافها.

وقد أشارت منظمة (ايتا) الى «قفزة من جهة الكيف اعطتها الحكومة الفرنسية في تعاونها الخميس مع الحكومة الاشتراكية الاسبانية». واستطرد بيان منظمة (ايتا) يقول ان هذا التعاون يضع فرنسا «الى جانب اعداء شعب اقليم الباسك».

واعلن في باريس ان قوات الامن الفرنسية سلمت امس احد قادة حركة (الباسك) للسلطات الامنية في مدريد. واشارت المصادر الامنية الفرنسية الى ان قرار باريس بتسليم خوان جامون اريش مساعد الجناح السياسي لحركة (ايتا) الاسبانية يجيء ضمن التعاون القائم حاليا بين فرنسا واسبانيا لمكافحة الارهاب وفي اطار القانون الجديد الذي اصدرته وزارة الداخلية الفرنسية في الاسبوع الماضي والذي يعطي سلطات الامن الفرنسية الحق في ابعاد اي شخص اجنبي يشكل خطرا على امن الدولة الفرنسية دون انتظار رأي القضاء، كما كان متبعا في السابق.

وكان جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية قد اكد في مؤتمر صحافي يوم الاثنين الماضي انه بامكان اسبانيا ان تعتمد على تعاون فرنسا وبدون تحفظ للتصدي للارهاب، وقال ان بلاده ترفض ان تكون ملجأ للاشخاص المطلوبين من قبل العدالة في بلادهم. وجدير بالذكر ان هناك عدة منظمات تنتمي للحركات الاسبانية المناوئة لحكومة مدريد تتواجد في جنوب فرنسا.

وفي مدريد قال رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس في جلسة عامة للبرلمان انه يتعين على كافة القوى السياسية الاسبانية ان توحد جهودها للكفاح ضد الارهاب ووصف منظمة (ايتا) بأنها «مجموعة من القتلة» وكرر تأكيده على ان حكومته لن تتفاوض اطلاقا مع المنظمة الباسكية.

وكان جونزاليس يتحدث في اليوم الاول من جلسة تنصيبه رئيسا للحكومة الجديدة بصفته المرشح لهذا المنصب بموجب فوز حزبه الاشتراكي بالغالبية العظمى من المقاعد البرلمانية في الانتخابات العامة التي جرت في شهر يونيو (تموز) الماضي.

واتسم البرنامج الحكومي الذي طرحه جونزاليس على البرلمان باستمرارية خط الحكم الذي اتبعته الحكومة الاشتراكية طيلة السنوات الثلاث والنصف الماضية على اصعدة السياسة الداخلية والخارجية والاقتصاد.

ولم يعلن رئيس الوزراء الاسباني بعد عن تشكيل حكومته الجديدة، واكتفى قبل القاء كلمته في البرلمان بالقول «اننا نحقق التقدم في هذا الموضوع» وذلك ردا على اسئلة الصحافيين عن موعد الاعلان عن تشكيل الحكومة.


جونزاليس يلقي خطابه البرلماني امس

وعلى صعيد السياسة الخارجية اشار جونزاليس في كلمته اكثر من مرة الى اهمية ترسيخ اسبانيا لوجودها في السوق الاوروبية المشتركة وفي منظمة حلف الاطلسي.

وفيما يتعلق بمدينتي سبتة ومليلية الخاضعتين للسيادة الاسبانية والواقعتين شمالي الاراضي المغربية قال جونزاليس «ان الحكومة عازمة على تطبيق الدستور على كافة المواطنين على حد سواء بغض النظر عن عرقهم أو دينهم أو وضعهم الاجتماعي» مشيرا بذلك الى حالة التوتر التي تمر بها منذ شهور مدينة مليلية نتيجة لتصميم قطاع سكانها الاسبان المسيحيين على حرمان سكانها المسلمين من مواليد المدينة والمهاجرين اليها من الحصول على حقوقهم المدنية ومنحهم الجنسية الاسبانية.

جينشر ينهي محادثاته في موسكو: تقارب ملحوظ بين الشرق والغرب

موسكو ـ ر: اختتم وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ـ ديتريتش جينشر زيارة لموسكو زادت فيما يبدو من التفاهم بين الشرق والغرب في وقت تتحرك فيه القوتان العظميان نحو عقد اجتماع قمة ثان بينهما.

ووصف جينشر محادثاته التي اجراها مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ووزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه بأنها بناءة. وقال للصحافيين امس الأول ان زيارته ذات اهمية اساسية وان نتائجها تبرر الآمال المعلقة عليها.

وكان شيفاردنادزه قد قال في مأدبة غداء ان المحادثات مع الوزير الالماني الغربي عززت انطباعا لدى الكرملين من الاتصالات الاخيرة مع مسؤولين فرنسيين وبريطانيين بوجود «براعم من التفاهم» على انه يمكن للدول الأوروبية العمل معا.

وقد عاد جينشر امس الاول الى بلاده بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام جاءت عقب زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للعاصمة السوفياتية منذ اسبوعين ومحادثات شيفاردنادزه في لندن الاسبوع الماضي.

واشار وزيرا الخارجية ايضا الى انه يمكن قريبا تحقيق تقدم فيما يتعلق بالاتفاق بين مواقف الشرق والغرب فيما يتصل بهذه المسألة بينما قال الوزير السوفياتي في مأدبة الغداء ان فرض حظر على الأسلحة الكيماوية يبدو واقعيا اذا كان الغرب على استعداد للتوصل الى حل وسط.

وفيما يتعلق بالأسلحة بشكل عام قال جينشر انه قد يكون من الأفضل للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة السعي الى الدخول في اتفاقات مؤقتة اذا ثبت ان الاتفاقات الشاملة غير ممكنة.

وذكر ان حلا جزئيا سيكون افضل من لا شيء بالنسبة الى مسألة الصواريخ متوسطة المدى في أوروبا ويمكن للجانبين اتخاذ موقف مماثل فيما يتعلق بالأسلحة الاستراتيجية بأن يتفقا على خفض ترسانتيهما النوويتين بنسبة ٣٠ في المئة اذا لم يستطيعا خفضها الى النصف.

وانتقد شيفاردنادزه مشاركة بون في برنامج «حرب النجوم» الامريكي لكنه شدد على قدرتها على التأثير في حلف شمال الاطلسي ليمكن التوصل الى خفض للأسلحة.

كما طمأن جينشر بأن موسكو لا تسعى الى دق اسفين بين أوروبا والولايات المتحدة.

٤ من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن تطالب دي كويلار بقبول فترة رئاسة ثانية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: علم امس الأول اربع دول من بين الدول الخمس الكبرى وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا طلبت الى بيريز دي كويلار الأمين العام للامم المتحدة قبول فترة ولاية جديدة على رأس الامم المتحدة.

اما الدولة الخامسة الكبرى وهي الصين فلم تعلن عن موقفها بعد غير ان المصادر نفسها تعتقد بأن الصين ستؤيد ولا شك تجديد ولاية دي كويلار عند زيارته لها في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويذكر ان الولاية الحالية لبيريز دي كويلار الذي انتخب عام ١٩٨١ تنتهي في آخر العام الحالي. ومن المقرر أن يرشح مجلس الأمن والجمعية العامة خليفته خلال هذا الخريف. ويتعين ان يحظى اختيار الأمين العام للامم المتحدة بموافقة الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن.

وجدير بالذكر ان الصين كانت الوحيدة التي عارضت في عام ١٩٨١ تجديد ولاية فالدهايم للمرة الثالثة مما مهد الطريق لبيريز دي كويلار.

وقد دأب الأخير وهو من بيرو على التأكيد من باب الحفاظ على استقلاليته بأنه لن يسعى الى ترشيح نفسه لولاية ثانية. غير انه لم يذهب الى حد القول بأنه سيرفض ترشيح نفسه حتى ولو طلبت منه ذلك الغالبية العظمى لاعضاء الامم المتحدة.

وتميل الدوائر الدبلوماسية والرسمية في الأمم المتحدة الى الاعتقاد بأن دي كويلار الذي يبلغ ٦٦ عاما سيوافق على تجديد ولايته.

غير انه من المحتمل على ما يبدو ان يضع دي كويلار شروطا اذا ما طلب اليه ترشيح نفسه ثانية وذلك بأن يلح على ان توافق الجمعية العامة خلال دورتها المقبلة على اجراء اصلاحات حقيقية للارتقاء بمستوى اداء مؤسساتها.

وكان قد صرح شخصيا خلال مقابلة اجريت معه قبل شهرين انه اذا الحت عليه غالبية الدول الاعضاء البقاء في منصبه فان لديه «اسئلة سيطرحها». ومما يذكر ان الامم المتحدة تشهد منذ عام ازمة مالية حادة هي في حقيقة الامر وليدة الخلافات السياسية المستمرة بين اعضائها.

وقد يشكل رفض دي كويلار ترشيح نفسه لولاية جديدة مفاجأة كما سيجر على الامم المتحدة مشكلات جديدة حسبما يرى كثير من الدبلوماسيين.

والصين، إذ رفضت منذ خمسة اعوام الموافقة على منح فالدهايم ولاية ثالثة، فقد اقرت في الواقع مبدأ «التعاقب الاقليمي» لشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة. وتعد افريقيا هي القارة الوحيدة التي لم يفز بعد أحد من ابنائها بهذا المنصب. غير ان الدول الافريقية التي ايدت ترشيح سليم سليم، التنزاني لشغل هذا المنصب في عام ١٩٨١ واعترضت على هذا الترشيح الولايات المتحدة باستخدام حق الفيتو، ترى انه اذا لم يبق دي كويلار في منصبه فان هذا المنصب يتعين ان يكون هذه المرة من افريقيا.

غير أن دبلوماسيين متعددين يرون انه ما من شخصية افريقية يبدو انها تحظى في الوقت الراهن بالتأييد العالمي اللازم الذي يؤهلها لان تتبوأ هذا المنصب.

وقد شكلت منظمة الوحدة الافريقية لجنة خاصة لاختيار مرشحها غير انه يعتقد ان هذه اللجنة لم تجتمع قط.

وترى بعض الشخصيات المنتمية لقارة امريكا الجنوبية ان كل اسلاف بيريز دي كويلار قد مكثوا في منصبهم ولايتين متعاقبتين بمعنى انه يتعين حسبما يأمل هؤلاء ان يكون الأمين العام المقبل من منطقتهم.

وتقول مصادر مطلعة ان دي كويلار يأمل ان يجيء انتخابه خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بحيث يتمكن من التأثير على مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الاصلاحات المزمع ادخالها على المؤسسات التابعة للأمم المتحدة.

وبشكل عام يأتي اختيار الشخص الذي يرأس الامم المتحدة نتيجة معادلة تقوم على موازين صعبة للغاية طالما انه يتعين ارضاء الشرق والغرب وكذا العالم الثالث الممثل بين الدول الخمس الكبرى عن طريق الصين.

ولم يعلن احد حتى الآن عن ترشيح نفسه بالرغم من ان البعض يطمح منذ مدة طويلة في الاضطلاع برئاسة الامم المتحدة.

عرس الأمير: احتفالات... وامطار.. وهاجس امني

تحية خاصة للجمهور الذي احتشد على امتداد الطريق بين القصر ومكان عقد القران

العروس برفقة ابيها قبل بدء الاحتفالات


تصميم فستان العرس الذي ارتدته سارة فيرجيسون امس، وهو من تصميم ليند كاسيراك. وقد ظل الثوب سراً مغلقا حتى لحظة وصول العروس الى مكان الاحتفال. (الصورتان تظهران الفستان من الامام والخلف).

العريس والعروس يتقدمان الموكب

سيدتان بريطانيتان ارتدتا «العلم البريطاني»



عمل جديد تنشره «الشرق الأوسط» عن حرب المخابرات العربية – الاسرائيلية

عندما عادت الحياة لتدب في مصر من جديد فاجأ الفتى الرجال بقراره العودة إلى موقعه هناك!

بقلم: صالح مرسي

وصلت سيدة الاعمال الألمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الاعمال الإسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة: ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رأفت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر او خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

●●●

وصل الفتى إلى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر إلى اسرائيل كي يبدأ حياته بانشاء شركة سياحية مع جدعون شاباتاي، ويتعرف على سكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جاروسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي فارسلها إلى مصر، وبعد عام ونصف عام وجد الضابط الشاب عزيز الجبالي ملف الفتى وقد طلب تصفية مهمته بحجة انه لا يصلح، لكنه رتب له لقاء مع نديم هاشم في جنوا حيث دربه نديم تدريبا حديثا وامده بحبر سري جديد وطلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي وترشيح بعض العملاء للتعاون معه، وقطع الفتى علاقته باستير ثم تفرغ لتجنيد اثنين من ضباط الجيش الاسرائيلي هما: ثلث الوف – عقيد – دان رابينوفيتش، وراف سرين – رائد – ايزاك بن عميتاي.. ولقد عرض على كل منهما على حدة، التعاون مع منظمة تعمل من اجل السلام العالمي، فتردد ايزاك، لكن دان انفجر غاضبا وتركه ومضى.

●●●

أمضى الفتى اياما ملتهبة بالقلق حتى جاءه دان رابينو فيتش معلنا موافقته على التعاون مع تلك المنظمة السرية بشرط ان يلتقي بواحد من افرادها، ولم يكن صعبا على الرجال تدبير ذلك فدبروه، لكنهم فاجأوا الفتى بمكافأة لم تخطر له على بال، رتبوا له زيارة سرية للقاهرة عومل فيها معاملة الابطال والتقى بافراد اسرته لقاء سريا مثيرا.. وهكذا عاد الى اسرائيل اكثر حماسا، وتدفقت المعلومات على القاهرة بصورة دفعت الرجال الى التفكير في تدريب رأفت الهجان على مستوى يقرب من مستوى ضابط الحالة، وعلى الاستقبال اللاسلكي ايضا!

وفي قبرص، عاش عشرة ايام تعلم فيها ما جعله – بعد ذلك – ينطلق كصاروخ يعرف هدفه.

الملحمة !

ما ان انصرف رأفت الهجان حتى انضم عزيز الجبالي الى ذلك الاجتماع الذي كان يضم – مع نديم هاشم – ثلاثة من رؤساء الهيئات – او الشعب – في جهاز المخابرات المصري.. على الفور، بدأت دراسة الموقف من كل جوانبه، ولسنا ندري – على وجه اليقين – ما هي طبيعة تلك المناقشات التي دارت، وما هي الآراء التي طرحت.. ذلك ان عزيز الجبالي – في تلك الاوراق التي كتبة عن رأفت الهجان – قفز كعادته اذا ما تعرض لأسلوب العمل او بعض جوانبه التكنيكية، الى النتائج مباشرة دون الخوض في التفاصيل، واذا كنا نملك ان نؤكد ان تلك المناقشة التي استمرت قرابة ثلاث ساعات لم يغادر فيها احد من الرجال الخمسة تلك الغرفة التي فيها رأفت الهجان. كانت على درجة عالية من السرية والخطورة.. الا أن كل ما اتيح من معلومات حول هذا الأمر، هو أن عددا من النقاط الرئيسية قد طرحت للبحث!

كانت أول النقاط، وربما اهمها على الاطلاق، هو ان الفتى – بصرف النظر عن ظروف الهزيمة والحالة النفسية له – قد عاش في اسرائيل لثلاثة عشر عاما كاملة. وهي فترة طويلة عن انسان يعيش في عزلة مغلقة وسط شعب من الاعداء!

استغرقت مناقشة هذه الحقيقة وحدها – وكانت هي النقطة الوحيدة التي سمح لنا بطرحها للمناقشة – وقتا اكبر من اية نقطة اخرى.. وحتى في احوال السلم، وبعيدا عن الحروب وتوتراتها ونشاط اجهزة الامن اثناءها، فان ذلك العدد من السنين يبدو هائلا ومخيفا وليس مسبوقا ايضا.. حقا كانت هناك آراء ونظريات تختلف في تناولها للامر، ولكل رأي او نظرية اتجاهات وتبريرات لا بد من وضعها في الاعتبار، لكن الاعتبار الأول الذي طرح في حالة رأفت الهجان كان: ان استمرار الفتى لسنوات فوق تلك التي امضاها في اسرائيل، من الممكن ان يمثل ضغطا عصبيا مدمرا على شخصيته، ومن ثم – بالتالي – يمثل خطرا داهما على شبكته.

وهكذا، وبشكل تلقائي. كان لا بد من مناقشة مسألة تسليم الشبكة لشخص آخر يحل محل رأفت الهجان ويقوم بادارتها حتى تظل نبعا للمعلومات التي كنا في تلك السنين، في اشد الحاجة اليها!

ولكن كان عزيز الجبالي يتمنى من اعماق قلبه ان يلتقي في هذا اليوم برأفت الهجان وجها لوجه.. كان موقفا اشد ما يكون اليقين. انه لو كان قد حضر ذلك الاجتماع لتعرف الفتى عليه فورا، وهو لم يسمح لنفسه – هذه المرة. أن يشاهده ولو من بعيد، رفض الذهاب الى المطار، كما رفض – وكان يستطيع ذلك بسهولة – أن يره حتى وهو يعبر البوابة او يدلف الى المصعد... ولقد كان من أصعب الامور عليه، وهو جالس في هذا الاجتماع أن يدلي برأيه في الامر برمته الا بعد معرفة تفاصيل ما دار من حوار بين الفتى وبين الرجال الأربعة، ماذا قال وكيف تصرف و...

و... ولقد تكفل نديم هاشم – الذي لاحظ من الانفعالات التي كانت تضطرم في صدر عزيز – بذلك.. ففي كلمات بسيطة ومركزة. نقل اليه ما حدث وكأنه يعيده الى الحياة مرة اخرى!

ومع كل ... فلقد كانت تلك النقطة الرئيسية التي طرحت، كافية تماما – بعد ذلك الجدل الذي طال لساعات – لتغليب ذلك الرأي الذي يقول بضرورة عودة رأفت الى القاهرة. تغلب هذا الرأي لاسباب موضوعية دون شك... فعلى الجانب الآخر. كان لا بد وان يضع الرجال في اعتبارهم ان رأفت الهجان أصبح خبيرا في المجتمع الاسرائيلي، ليس فقط، بل اصبح خبيرا في بناء وتكوين بعض الشخصيات المؤثرة في السياسة الاسرائيلية او العلاقات بين الاحزاب، وتكوين النقابات، وتمثيلها في الهستدروت، والصراعات الحزبية، والشخصية، والنقابية، ومراكز التأثير هنا وهناك... و... وكل هذا كان الرجال في حاجة اليه. حقا، كانت هناك دراسات علمية وتحليلات ووجهات نظر مطروحة، ولكن... الا يضيف وجود رأفت الى كل هذا الكثير؟!

ثم...

ان تجربة ثلاثة عشر عاما من العمل السري وادارته وبناء ساتره والتقاط الرجال وطبيعة المواطن الاسرائيلي، رصيد من الممكن ان يضيف الكثير الى هؤلاء المندوبين الذين زرعوا، او في طريقهم الى ذلك، في المجتمع الاسرائيلي... كانت خبرة الفتى بالتأكيد كنز لا يجب التفريط فيه حتى ولو كان احتمال سقوطه لا يزيد عن واحدة في المليون!

في هذا الاجتماع، وبعد أن سمع عزيز الجبالي من نديم كل ما دار في لقاء الرجال برأفت، قال: «انا رأيي ان رأفت حايرجع اسرائيل!»

سأله احدهم متشككا:

«تفتكر يا عزيز»؟!

زفر هذا مغمغما:

«حايرجع اسرائيل»!

كانوا جميعا يعرفون مدى المعاناة التي يعانيها عزيز عن اجل رجله الذهبي في تل أبيب. ولقد ظلوا صامتين لدقائق بدا فيها ان كلا منهم يغلب رأي عزيز في رأسه... وعلى كل، فلقد كان لا بد من العودة الى المناقشة فعادوا اليها. وكان القرار الذي اتخذ في النهاية، هو ضرورة الاستجابة لرغبة رأفت الهجان في البقاء في مصر، وعدم عودته الى تل ابيب!

●●●

عاد رأفت الى الفيلا في ذلك اليوم الاخير من شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧. ولم يكن قد غاب عنها سوى ساعتين او يزيد قليلا.. عاد منهكا متعبا متجهما، واستقبلته الست ام حسني بنظرة غريبة استوقفته، فالتفت نحوها محاولا الابتسام وهو يسألها:

«بتبصي لي كده ليه يا ست ام حسني؟!»

«أعمل لك فنجان قهوة يابيه؟!»

لم ترد على سؤاله بل سألته سؤالا آخر هربا من الاجابة، ولم يزعجه هذا، لكن الذي أزعجه حقا هي كلمة «بيه» التي نادته بها، فلقد تعود رأفت منذ ان التقى بهذه السيدة البسيطة لاول مرة في زيارته الاولى للقاهرة، ان تناديه: «يا بني»، وكان هذا النداء يقربها منه ويقربه منها ويمنحه دفئا من نوع خاص.. تمنى لو أنه طلب منها العودة الى ندائها القديم لكنه أحس بالخجل.

احس انه في حاجة الى الانفراد بنفسه، فهز لها رأسه ايجابا وخلع جاكتته والقى بها فوق احد المقاعد وسار الى الركن الشرقي في بهو الفيلا الصغير كي يجلس فيه... القى ببصره نحو الحديقة واستغرق في التفكير حتى انه لم يشعر بها عندما جاءت ووضعت صينية القهوة الى جواره.. مضى وقت لا يدري ان كان قد طال ام قصر، لكنه انتبه على صوت مصطفى السفرجي وهو يقول:

«الغدا جاهز يا سعادة البيه!»

«ما ليش نفس!»

قالها في اقتضاب وهو ينهض الى غرفة النوم آخذ جاكتته في يده، قبل ان يغيب عن انظار الرجل قال:

«انا داخل اتمدد شويه ومش عاوز حد يزعجني!!»

لم يكن راغبا في النوم، لكن الغريب، انه ما ان القى بجسده فوق الفراش، بملابسه، حتى راح في النوم!

... ...

... ...

قال رأفت الهجان فيما بعد انه لا يذكر فيم كان يفكر بالضبط منذ وصوله الى القاهرة، لكن الذي يذكره جيدا انه كان يدور في دائرة مفرغة من الافكار... كان يفكر في شيء ثم يقفز منه الى شيء آخر ثم ينتقل الى شيء ثالث حتى اذا ما تذكر الشيء الاول عاد اليه.. وهكذا!

قال انه بالرغم من انه ناقش كل شيء بينه وبين نفسه الا انه لم يصل بالفعل الى نتيجة حاسمة او قرار نهائي بالرغم من كل هذا الذي قاله في الاجتماع!... كانت الهزيمة حقيقة بشعة احس بعدها انه اغتيل غدرا. وكان كلما فكر في اسرائيل وحياته فيها، عاقت نفسه العودة... فلاول مرة منذ وطئت قدماه ارض فلسطين في احد شهور صيف عام ١٩٥٤، كان يشعر انه مهزوم امامهم... اكتشف رأفت الهجان وهو في القاهرة يعيش وحده في الفيلا لا يزور احدا ولا يزوره احد، أن مجرد وجوده في قلب المجتمع الاسرائيلي كان يعطيه احساسا بالانتصار على تلك الشرذمة من الاوغاد، هو الآن يعرفهم جيدا، يعرف كيف يفكرون وكيف يكنون عداء تقليديا لبني وطنه... عرف عنهم الكثير مما لا يبوحون به امام الغرباء مهما كانت ثقتهم فيهم او قوة علاقتهم بهم، عرف ان اليهودي يحمل سره معه أينما ذهب او كان، وان الصهيوني مريض بالكراهية... فكيف يعود وقد تبدل احساسه، كيف يقودهم بعد ان هزموه ؟!!

تلك كانت مشكلة عانى منها كثيرا.. وطويلا!

عند الغروب استيقظ على اصوات خافتة خارج باب غرفته المغلق، وصلته الأصوات في لحظة كان فيها بين اليقظة والنوم، ميز في الاصوات صوت الاسطى علي الطباخ ومصطفى السفرجي ثم صوت أم حسني الغاضب وهي تقول:

«انتوا ناويين تسيبوه من غير اكل لامتى؟!»

بحنان هذه السيدة الذي افتقده منذ وعى على الدنيا. كان السؤال غاضبا، وكان غضبها مثل بلسم يشفي الجراح، رد عليها الاسطى علي كمن ينفي عن نفسه ذنبا لم يرتكبه:

«ما هو الاكل قدامه يا ام حسني، هو اللي مش عاوز!»

«ده من ساعة ماجه مادقش النعمة!»

أوضح مصطفى:

«ما هو انا لما قلت له ان الغدا جاهز قال لي ما ليش نفس!»

اقترب صوت ام حسني من الباب وكأنها وصلت الى قرار حاسم:

«انا مش عاوزاك تقول له، انا عاوزاك تأكله!»

سمع الفتى دقا على الباب فلم يرد، وقبل ان تأتيه الدقة الثانية سمعها تأمر:

«روحوا انتوا حضروا السفرة قوام!»

وسمع الفتى الدقة الثانية فسعل، فتح الباب في رفق واطلت منه ام حسني.

«المغرب قالت الله اكبر يابيه!»

«انا صاحي ياأم حسني !»

«الحمام جاهز، قوم خدلك دش على السفرة ما تجهز!!»

قالت هذا في لهجة من لا يتصور ان اوامره لن تنفذ، قالته وانسحبت واغلق الباب ووجد رأفت نفسه جالسا في الفراش يملؤه العجب. انتبه الى انه في حاجة الى حمام يزيل عنه عرق الطريق واليوم والنوم، ثم اكتشف ايضا انه جائع... كان نومه كابوسا متصلا، لم يكن نوما بل كان هذيانا يضرب في كل اتجاه، عندما تذكر ما حدث غص حلقه وصعد الدمع الى عينيه، وجد انه سوف يغرق من جديد في تلك الدوامة الجهنمية من الافكار العاصفة التي احتوته منذ وقعت الهزيمة فنهض مسرعا الى الحمام، وقف تحت الدش وترك للمياه الباردة ان تغسله فاستشعر قليلا من الراحة، غادر الحمام وقد دب في جسده نشاط لم ينكره، لاحت لذهنه فكرة بدت له عظيمة، فلم لا يخرج – بعد تناوله الطعام – للتريض قليلا في ضاحية المعادي... عندما ينتهي من طعامه سيكون الظلام قد حل، واذا كان قد قرر البقاء في مصر، واذا كانوا قد وافقوا فما الضرر من خروجه اذن... بدل ملابسه ودلف الى غرفة الطعام وقد انتوى ان يأكل قدر طاقته، عندما جلس الى المائدة كان مصطفى هناك على استعداد، لكنه قبل ان يطلب قليلا من الشوربة دخلت الست ام حسني كي تجلس قبالته تماما.. اسندت ذراعها الى المائدة والقت برأسها الى يدها وتعلقت عيناها به، كان تصرفها غريبا لكنه لم يستطع الا ان يسألها:

«مالك ياست ام حسني؟!»

«عاوزاك تأكل !!»

«حاضر!»

قال رأفت انه وسط كل احاسيس المرارة سطع في وجدانه احساس خاص بأنه يجلس قبالة امه، وان عليه ان يطيع دون مناقشة، قال «حاضر» دون تفكير او تدبير للموقف، خرجت الكلمة من بين شفتيه في استجابة فورية.. اقبل على الطعام فأكل، وظلت هي في جلستها امامه صامتة حتى انتهى من طعامه، نظر اليها باسما وكأنه ينتظر منها كلمة تشجيع فعاجلته!

«أكلت!؟»

«الحمد لله!»

«أعمل لك قهوة ولا تخرج تتمشى لك شوية؟!»

نهض رأفت واقفا وقد هاله الامر، فهل تستطيع هذه السيدة البسيطة ان تقرأ افكاره او حتى تخمن ما كان في حاجة اليه بهذه الدقة؟!... وجد سعادة حقيقية في اطاعة اوامرها قال:

«لا.. انا حاخرج اتمشى شويه وبعدين ابقى اشرب القهوة!»

خطا مغادرا الفيلا الحديقة.. كان طه الجنايني يجلس الى جوار البواب على دكة خشبية خارج الباب الحديدي للفيلا، كانا صامتين تماما، عندما سمعا وقع خطواته على ارض الحديقة التفتا ونهضا. عبر الباب الى الشارع ملقيا عليهما بتحية رداها بأحسن منها.

كان الشارع خاليا ومظلما، ترك الفتى لقدميه العنان فقادتاه الى طريق الكورنيش ... لم يكن صعبا عليه ان يكتشف ان هناك من كان يتبعه عن بعد فابتسم، راح يحفظ الطريق حتى يستطيع العودة خلال شوارع ذلك الحي المتشابكة، وجد نفسه بعد بضع مئات من الامتار في الميدان الرئيسي للمعادي.. كانت المحلات مضاءة والناس يتحركون مساهمين، هبت نسمة من هواء لطفت من حرارة الجو.. عبر مزلقان مترو حلوان وانزلق ساعيا الى حيث شاطىء النيل، قطع الشارع المؤدي الى الكورنيش ووقف هناك مبهورا بالطريق الجديد الذي شقته الثورة بعد رحيله عن مصر... تذكر طريق المعادي القديم الضيق المظلل بالاشجار وكان الفرق شاسعا بين طريق الامس وطريق اليوم... كان قد شاهد طريق الكورنيش في زياراته السابقة لمصر لكنه لم يسر فيه على قدميه... من حوله تناثر بعض الذين تركوا بيوتهم هربا من حر ذلك العام... على جانب الطريق وقف عدد لا بأس به من السيارات التي انتبه الفتى الى انها مصرية الصنع، التفت نحو عائلة كانت تجلس فوق الحشائش التي تزين منتصف الطوار، وكان بجوارها راديو مصري الصنع ايضا، وكان يذيع اغنيات وطنية، تذكر ان الثلاجة القائمة في بهو الفيلا التي يقيم فيها مصرية الصنع. وان الموقد في المطبخ مصري الصنع، وان السخان في الحمام مصري الصنع، وان جهاز التكييف في غرفة النوم مصري الصنع.. ملأ صدره بالهواء وثمة احساس غامر ومضى يملأ جوانحه، ملأ عينيه بجلال النيل وهو يتحدر نحو الشمال فتذكر السد العالي وعدوان ١٩٥٦ فتذكر مقالا قرأه في احدى الصحف الاسرائيلية وكان صاحب المقال يصرخ هلعا من هذا الاهرام الاسمنتي الذي يبنيه المصريون عند اسوان.. القى ببصره نحو الجنوب فاذا مداخن المصانع عند حلوان ترتفع شاهقة نحو السماء.. ليست هذه مصر المهملة التي تركها، بدا له – رغم الاحزان – كل شيء جديد تماما، راح يتلفت حوله وقد استفاق على حقيقة غابت عنه، كانت مصر هذه التي يزورها ويقف الان على ارضها غير مصر التي ولد فيها وغادرها منذ ثلاثة عشر عاما فقط.. وهو، دونا عن كل الناس الذين يحيطون به، يعلم علم اليقين انهم هناك يرفضون هذا البناء ويرون فيه خطرا يتهددهم... واذا الافكار المجردة بين يديه حقائق ساطعة، واذا به يتمنى لو انه استطاع ان يصرخ في الناس الذين راحوا يزحفون الى شاطىء النيل ان انتبهوا، ان ارفعوا رؤوسكم. فهو يعرف الحقيقة، بل يعيشها... وإذا به كمن يخرج من شرنقة مظلمة الى حيث الضوء يبهر العين، وهو.. في وقفته تلك لم يناقش احساسه هذا. وانما استكان اليه، وراح يستشعر دفئه كطفل يتمرغ في حضن أمه!

... ...

... ...

عاد ادراجه من حيث أتى وقد استغرق هذا الاحساس فراح يتنفس على صدره... عندما اقترب من باب الفيلا جاءه صوت ام حسني وكانت لا تزال متذمرة:

«انتو مش حاتبطلوا كلام في العبارة دي بقى!»

رآها تطل على الرجال الذين اجتمعوا تحت الشرفة، وقال مصطفى:

«نبطلها ازاي يا أم حسني؟!»

«زي الناس... هو احنا أول بلد اتغلبت؟!»

ساد الصمت لثوان قالت بعدها:

«لا احنا اول بلد اتغلبت، ولا احنا آخر بلد تتغلب!»

«ما هو يا أم حسني... ...»

قاطعت مختنقة الصوت:

«هو انا كل ما احط وشي في وش حد الاقيه متدهول كده؟!... الناس جرى لهم ايه؟!»

«جرى لهم اللي انتي عارفاه!»

«وناويين تفضلوا متدهولين على طول والا ناويين تاخدوا بتاركم؟!»

هم الاسطى علي بالحديث لكن صوتها الباكي اسكته:

«هي الدنيا خلصت يا خواتي.. الدنيا ما خلصتش لسه... والا... والا انتوا مش رجاله؟!»

قالت هذا وهي تستدير الى الداخل تاركة الرجال في وجوم لم يطل، فلقد قال مصطفى:

«الوليه عقلها طق خلاص!»

قبل ان يجد من يحاوره، جاء صوت الفتى من قلب الظلام:

«السلام عليكم!»

●●●

ظل رأفت الهجان ساهرا حتى وقت متأخر من الليل، لا لانه نام لساعات طالت حتى غربت الشمس، ولكن لان الافكار راحت تتقاذف وبعنف بالغ.. راح يتمثل حجم العمل الذي اوجد كل هذا في مصر خلال سنوات قليلة، تذكر حياته قبل ان يترك مصر، تذكر سطوة الاجانب الذين كانوا ينهبون خيرات بلاده، تذكر الفقر والعوز والبحث عن عمل دون جدوى... واذا كان في عام ١٩٥٦ قد طرح على نفسه اسئلة بلا اجابات شافية، فها هو في ١٩٦٧ يجد الجواب صارخا، واذا كان في ١٩٥٦ قد سأل نفسه: ما الذي يغير اسرائيل اذ ما اقامت مصر سدا عاليا عند اسوان، فها هو – وقد اوشك بناء السد على الانتهاء – يجد الجواب!

عندما سرى اليه صوت المؤذن – وكان يجلس في الشرفة – يؤذن لصلاة الفجر، كانت كثرة التفكير قد أرهقته، فنهض الى الفراش وراح يتقلب فوقه كمن يتقلب فوق جمر حتى طواه النوم.

ما كادت تمضي ساعتان حتى استيقظ على ضجيج لم يعهده في تلك البقعة الهادئة من القاهرة، كان الضجيج آتيا من حديقة الفيلا، من تلك البقعة تحت نافذة النوم مباشرة... في البداية، تسللت الى وعيه الاصوات وكأنه في حلم، اصوات تناقش وتتلاقى وتتصايح وسط موسيقى عسكرية... ورغم انه ميز – وسط الاصوات – اصوات رجال الفيلا، الا ان صوت ام حسني الثاقب هو الذي ايقظه تماما، كانت تصيح في المجتمعين:

«ايه العبارة.. مالكم؟!»

«سمعتي اللي حصل في رأس العش؟!»

«وتطلع ايه رأس العش دي؟!»

«الصهاينة حبوا يعدوا لبورفؤاد لكن... ... ...»

قاطعت المتحدث في حدة:

«وعدوا؟!»

«عدوا مين؟!... دول اكلوا علقة!»

وصاح آخر موضحا في حماس:

«كتيبة دبابات وعربيات مدرعة بمدافعها وسلاحها، جريت قدام ثلاثين راجل في رأس العش.. ثلاثين راجل ادوهم علقه وخلوهم يجروا من مطرح ماجم!»

«طب وايه يعني؟!»

«ياأم حسني افهمي... بيقول لك... ...»

«ما هو الثلاثين راجل دول، لو عملوا زيكم وفضلوا قاعدين ينوحوا على اللي فات، ماكانوش وقفوهم، ولا كانوا رجعوهم!»

«هو انتي لسانك زي الكرباج كدة على طول؟!»

«خش انت وهو حضر الفطار زمان البيه حايصحى!»

توقفت الموسيقى العسكرية، وجاء صوت المذيع:

«ايها المواطنون، اليكم البيان التالي!»

قفز رأفت من مكانه مغادرا الغرفة الى البهو الصغير في لهفة كاد معها ان يتعثر... تردد بصره هنا وهناك بحثا عن الراديو حتى جاءه صوتها من الخلف:

«الراديو هناك أهو!»

التفت وكانت تقف بالباب المؤدي الى المطبخ، في عينيها نظرة تقريع الهبت ظهره، هرول الى حيث اشارت وقبل ان تمتد يده الى مفتاح الراديو سمعها تسأل:

«اجيب لك الفطار هنا؟!»

قال: «ايوه»، وهو يعطي لصوت المذيع كل حواسه، وكان ينتفض بالحماس!

... ...

... ...

كان صوت المذيع مثل مقارع تهوي فوق أم رأسه، راح يذيع بيانا مقتضبا عن معركة رأس العش... تلك كانت معركة صغيرة نعم، لكن مغزاها كان كبيرا، وتأثيرا اكبر.

في الساعات الاولى من صباح اليوم الاول من يوليو عام ١٩٦٧، تقدمت قوة مدرعة اسرائيلية من الجنوب، وبحذاء الشاطىء الشرقي للقناة، في محاولة للاستيلاء على مدينة بورفؤاد المقابلة لمدينة بورسعيد عند مدخل قناة السويس الشمالي، فتصدت لها فصيلة من مقاتلينا لا يزيد عددها على الثلاثين فردا مزودين بأسلحة خفيفة لا قبل لها باسلحة العربات المصفحة والدبابات التي كانت تتقدم على لسان محاط بالمياه في محاولة للاستيلاء على تلك المدينة... وعند قرية تدعى رأس العش، فوجىء الاسرائيليون بوابل من النيران ينهال عليهم من كل صوب... في البداية، وبغرور النصر المزيف، ظنوا انهم قادرون على سحق تلك القوة الصغيرة، لكن ملحمة الصمود اذهلتهم، واصابت طلائع القوة الاسرائيلية من السيارات والدبابات باعطاب اوقفتها عن الحركة وسحبت ما خلفها في ذلك اللسان الضيق من الارض فأصبحت هدفا لنيران المصريين الذين استماتوا في الدفاع عن ارضهم حتى اضطرت بقية القوة المدرعة الى الفرار من وجه الجحيم الذي حوصروا به.

افاق الفتى على شيء غريب... كانت الموسيقى العسكرية التي تلت البيان تأتي من الخارج في كثافة غير عادية، اندفع الى الشرفة وكان هناك شابين يعبران الطريق واحدهما يحمل راديو ترانزستور عالي الصوت وكأنهما يريدان اسماع الدنيا بالخبر الجديد، مرت سيارة وكان قائدها يفتح الراديو – عالي الصوت – على نفس المحطة التي تذيع نفس الموسيقى وتعيد نفس البيان كي يسمعه من ابناء الشعب من فاته سماعه في البداية... خيل لرأفت الهجان ان الدنيا تدب فيها الحياة من جديد... الاشجار والاوراق والطير والناس وحتى الهواء بدا نشيطا في ذلك الصباح رغم حرارة الجو.. كان صوت الراديو يأتيه من الداخل مختلطا بصوت الراديو الموضوع على دكة البواب منسجما مع اصوات اجهزة راديو فتحت هنا وهناك من البيوت المحيطة ومن حيث لا يدري فاذا بها تملأ الدنيا حماسا دق له قلب الفتى طربا... عندما عاد صوت المذيع مرة اخرى اندفع مصطفى والاسطى علي من الداخل كي يستمعا اليه من جديد، من مكان ما شق صوت أم حسني الهواء مؤنبا:

«انتوا مش سمعته اللي حصل قبل كده!»

لوح لها الاسطى علي في ضيق وقد اعطى كل اذنه لصوت المذيع فعاد صوتها يقرع:

«انتوا فاكرين انكم بالسمع حاتحاربوا؟!»

تلاقت نظرات مصطفى مع الاسطى علي وسرعان ما انسحبا الى الداخل.

اشرقت كلمات تلك السيدة في وجدان رأفت فعاد هو الآخر وتذكر «سيرينا اهاروني» ذات ليلة وكانا يدردشان حول مصر، قال لها في تلك الليلة ان المصريين يتميزون بعبقرية من نوع خاص، وانهم – رغم كل محن التاريخ – لم يتركوا الهزيمة تتسلل الى قلوبهم ابدا... قالت له سيرينا ليلتها ان ما يقوله هو الصواب بعينه، وانها ترى عبقرية المصري أول ما تراها فيه هو، رفع حاجبيه دهشة فاذا بها تقول:

«انظر كيف خدعت الجميع وكيف جئت الى هنا!»

اطلق ليلتها ضحكة صاخبة، ذلك ان صديقته العزيزة لم تكن تدري من المخدوع حقا؟!!

«الفطار يابيه!»

رفع رأسه واذا ام حسني تحمل صينية الافطار الى حيث الراديو الذي كان يرسل الان اغنية حماسية طالما الهبت عواطفه وهو في اسرائيل، وضعت الصينية وهمت بالانصراف فناداها:

«أم حسني!»

توقفت. التفتت نحوه. كان يبتسم:

«انتي زعلانة مني؟!»

«مش منك انت، من اللي انت فيه!»

جاءته كلماتها كبلسم شفاه من مرض استعصى على كل محاولاته، استدار نحو التليفون وهو يشعر نحوها بالامتنان وطلب رقما، ما إن جاءه الصوت من الطرف الآخر، حتى طلب موعدا... الآن!

●●●

انهى المكالمة التليفونية ثم اسرع بتناول افطاره بشهية افتقدها منذ ان حدث ما حدث.. التهم طبق الفول وازدرد بيضة مسلوقة واحتسى كوبا من الشاي ودخن سيجارة ودخل الحمام وحلق ذقنه... ما ان انتهى من ارتداء ملابسه حتى جاءته الست ام حسني... الغريب، انها كانت باسمة:

«العربية وصلت يا بني!»

اجتاحته سعادة غامرة فها هي اخيرا تصالحه.

«القهوة في الفراندة، اشربها على مهلك ياضنايا الدنيا ماطارتش!»

جاءته كلمة «ياضنايا» مثل وسام علقته هذه السيدة فوق صدره، فصعد الدمع الى عينيه!

●●●

في هذه المرة قدم له نديم هاشم الرجال الثلاثة وهو يصافحهم:

«السيد زكريا... السيد سليم... السيد محمود!»

بدا لهم – بوضوح شديد – ان ثمة شيء غريب قد أضيف الى رأفت الهجان أو تغير فيه... كان مشرق الوجه تلتمع عيناه بذلك البريق الذي حدثهم عنه نديم... عندما علموا بطلبه ذلك الموعد استجابوا جميعا بلا تردد، فلقد كان الامر بالنسبة اليهم قد وصل الى قرار نهائي... كانت الانباء قد جاءتهم من الفيللا بانعزال الفتى وسهومه وعزوفه عن الطعام وخروجه الى الكورنيش لنصف ساعة عاد بعدها كي يجلس صامتا طوال الوقت، وعندما احتاج لفنجان من القهوة – وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل – نهض الى المطبخ كي يصنعه بنفسه... وها هو يجلس أمامهم بادى النشاط منفرج الاسارير عصبي المزاج بعض الشيء... كان السكون على الجميع لثوان وكان الفتى مطرقا، رفع رأسه بعدها قائلا:

«اولا... انا جاي اعتذر عن كل اللي قلته امبارح!»

ابتسم الرجال مغمغمين بكلمات مجاملة لكن صوت نديم جاءه واضحا:

«على كل احنا مقدرين حالتك والظروف اللي انت فيها ياأخ رأفت!»

تمتم الفتى موضحا:

«يبدو اني كنت تعبان وعصبي ومحتاج لحد أفرغ معاه الشحنة اللى كانت جوايا!»

ضحك نديم:

«يعني انت دلوقت عندك استعداد تتناقش؟!»

«جدا!»

كان الرجال قد وكلوا نديم هاشم كي يقوم بمهمة ابلاغ الفتى ان طلبه قد قبل، وان جميع ما يحتاج اليه من اوراق كالبطاقة الشخصية وجواز السفر وما الى ذلك، ستكون جاهزة في مدى ساعات قليلة... وان الاختيار قد وقع على تلك الفيللا التي يقيم فيها بالمعادي كي تكون محلا لاقامته، ثم ان هناك سيارة جديدة – صناعة مصرية – ستدخل الى جراج الفيللا في مساء اليوم، ولسوف يجد رخصة القيادة ورخصة السيارة في المظلة التي تعلو مقعد السائق... وهناك وظيفة يتقاضى صاحبها مرتب يعادل مرتب وزير قد اسندت اليه في احدى الشركات... لكن عمله سيكون – في المقام الاول – مع الجهاز... رصيده في البنك، من مرتبه الذي كان يحول له في كل شهر منذ يوم سفره الى اسرائيل تخطى الخمسة عشر الف جنيه... اما رصيده من العملات الاجنبية، والذي يضعه في بضعة بنوك اوروبية، هو حق خالص له... وهو مبلغ محترم سوف يساعده ان اراد ذات يوم انشاء مؤسسة أو مشروع... من المستحسن ان يحصل على اجازة لشهر او شهرين حتى يستطيع ترتيب أفكاره، وهم يرشحون له شاطئا خاصا يستطيع فيه ان يستمتع باجازة حقيقية... فاذا ما عاد، عليه ان يبدأ حياته الجديدة في وطنه بعد ان يكون قد فكر بما فيه الكفاية فيما يريد ان يصنعه في المستقبل.

«بس انا فكرت فعلا يانديم بيه!»

«ونويت على ايه ان شاء الله!»

«نويت ارجع اسرائيل ثاني!»

هوت جملته في الغرفة فهوى معها صمت عميق، تبادل الرجال نظرات سريعة وعادوا بعيونهم الى رأفت الذي كان الآن مطرقا كمن استغرق في حديث ذاتي... ما لبث ان قال:

«انا مكاني مش هنا، انا مكاني هناك!»

«هناك فين ياأخينا؟!»

هكذا هتف نديم فرد الفتى في اصرار:

«في اسرائيل!»

تلقى نديم نظرة تحذير لم يلحظها الفتى فلزم الصمت... كان رأفت الان في حالة خاصة، كان يبدو مثل رجل عرك الايام وانتصر عليها، فاذا ما عركته يوما وانتصرت عليه، عاد – في عناد الرجال – الى جولة جديدة.

«ابقى كداب لو قلت لكم ان اللي انتوا عرضتوه علي دلوقت مش مغري، ويمكن الحكاية جوايا اكبر من كدة، يمكن يكون كل اللي قاله السيد نديم ده حلم باحلم بيه!»

هكذا قال ثم صمت ريثما يشعل سيجارة. كان تائه العينين كمن يبحث في الفضاء عن شيء.

«انا باحلم أني ارجع ويبقى لي بيت وزوجة واولاد ووظيفة وارتاح بقى... انا حياتي كانت صعبة، علشان كدة كل ده عظيم.. عظيم جدا لكن... ... ...»

صمت لثوان ثم استطرد:

«لكن الشبكة اللي هناك، مين اللي حايشغلها؟!»

قبل ان ينطق احد اردف:

«هي ممكن تشتغل انما مش زي انا ماباشغلها لاني عارفهم واحد واحد وفاهمهم واعرف ازاي اشغلهم!»

صمت فعاد السكون يلف الغرفة...

«خسارة .. خسارة الشبكة تروح، خصوصا في الايام اللي جاية!»

قال نديم:

«ما هو ده اللي احنا عاوزين نتكلم معاك فيه!»

«اكيد البلد حاتبقى محتاجة لمعلومات عن كل اللي حايعملوه في سيناء!»

«ده صحيح بس ... ...»

«اوعوا تنسوا ان سيناء دي بلدي، وطني ... ومحدش حايقدر يجيب لكم كل حاجة عنها زيي!»

«من غير حماس يا رأفت، المسألة عاوزة تفكير!»

«ده مش حماس يا نديم بيه صدقني!»

ثم فجأة هتف في ضيق:

«لا... انا مش حاسيبهم يتهنوا بيها!»

فجر منطق الفتى كل القضايا التي من اجلها اجتمع هؤلاء الرجال مع عزيز الجبالي لساعات طالت... وعلى كل، فان الرجال لم يستسلموا لمنطقه هذا، وجدوا ان أصوب الامور ان توضع امامه الصورة كاملة... واذا كان موقف رأفت فيه من التضحية ما قد يكون الدافع اليه ناتج عن انفعال او عاطفة، فانه لا بد وان يواجه الحقيقة صلبة بلا انفعال ولا زواق من عواطف.

قال له السيد زكريا ان ليس معنى بقائه في مصر انهم لن يستفيدوا من خبرته.

«انا رقبتي سدادة، بس البلد حايستفيد مني هناك اكثر!»

حاول السيد سليم ان يوضح الامر اكثر، قال ان على الفتى ان ينتبه الى ان ثلاثة عشر عاما عاشها وحيدا في اسرائيل، ليست بالعدد القليل من الاعوام، ولا بد ان التعب والارهاق سوف يؤثران بالقطع على ادائه.

«اسمح لي سيادتك اني اقول لك، انكم بتدوا اسرائيل اكثر من حقها...

يتبع على الصفحة التالية

وعلى العموم، مش المهم اني اتعب، المهم ان الشبكة تفضل ولا تتبهدلش... انا عارف الناس دي كويس!»

جاء الان دور السيد محمود الذي خيل للفتى انه يشبه احد نجوم السينما المصريين، قال الرجل في صوت بالغ الهدوء والحسم، ان على رافت الهجان ان يعلم يقينا ان عودته الى اسرائيل الان، تمثل بالنسبة اليه مخاطر بلا حدود!

«ماتخافش علي!»

خاصة وان المرحلة القادمة ستحتاج الى جهد مضاعف وعمل خطر بالفعل، ان لم يكن عملا يكاد ان يكون فدائيا!

«اعتبرني فدائي!»

لكنه ينسى المكاسب التي ستحصل عليها مصر من بقائه، فثمة أجيال جديدة في حاجة الى خبرته العميقة بالمجتمع الاسرائيلي، ان معرفته بهذا المجتمع كنز لا يجب التفريط فيه.

«خلاص، اوعدكم اني في ظرف شهرين حاكون خلصت لكم كتاب او بحث حوالين الموضوع ده!»

ضحك مردفا:

«انا من زمان نفسي اكتب كتاب عن المواطن الاسرائيلي... اصله في الواقع حدوتة معقدة قوي!»

بدا منطق الفتى ساحقا بكل المعاني، ولقد راح هو يطمئنهم بين الحين والحين قائلا:

«دلوقت مستحيل حد فيهم يشك في... محدش حايصدق اني مش يهودي!

«على العموم فكر يا رأفت!»

«فكرت!»

«خذ وقتك في التفكير!»

«اخدت وقت كفاية!»

«يعني ده قرارك النهائي؟!»

«لان مفيش سكة تانية، ملتبقاش البلد فيها اللي فيها وانا اقعد هنا في فيللا وعربية واقول كلمتين وابقى عملت حاجة... لا، مفيش غير السكة دي، لازم أرجع، ويا انا، يا هم!!»

الان اصبح جو الاجتماع اكثر دفئا واقل توترا، ولا بد ان الرجال فكروا فيما قاله عزيز الجبالي بالامس، وجدت الابتسامات طريقها الى شفاههم، واخذهم الحديث حتى طلب منهم رأفت ان يحكوا له اخر النكت التي اطلقت عن الحرب، غير انه ـ وهو يغادرهم وكانت الساعة تشرف على الثانية ظهرا ـ سأله نديم فجأة:

«انما قول لي يا رأفت... ايه اللي خلاك تغير وجهة نظرك؟!»

«انا ما غيرتهاش يا نديم بيه... انا بس صحيت!»

«ومين اللي صحاك؟!»

ابتسم الفتى مترددا، لكنه قرر ان يعترف:

«بصراحة... الست ام حسني!»

وهكذا جاء الاجتماع الى نهايته... كان على نديم الان ان يجلس اليه كي يتفقا على الخطوات القادمة، حددا موعدا في المساء، وراح هو يصافح الرجال مودعا، لكنه قبل ان يخطو نحو الباب توقف كمن تذكر شيئا!

«بالمناسبة... بطلوا تحولوا لي فلوس العملاء كمان، الشركة دلوقت بتكسب كويس، وانا اقدر اقوم بالمهمة دي من غير متاعب، والى هاتبعتوه، البلد في الظروف دي اولى بيه!»

حذره نديم:

«رأفت...»

قاطعه الفتى ضاحكا:

«ماتخافش، كشوفات الحساب حاتوصل في ميعادها زي كل سنة!»

وكان في جملته اشارة الى نفس تطهرت بالنبل الى حد يفوق الخيال!

... ...

انصرف رافت الهجان فدخل عزيز الجبالي متوترا:

«القعدة طولت كده ليه؟!»

ضحك نديم:

«استنى على روحك، أديك حاتعرف كل حاجة!»

وعرف عزيز كل شيء... ويبدو ان نديما عندما وصل الى نهاية ما حدث، كان ـ دون وعي منه ـ متأثرا... ما ان انتهى حتى ران السكوت على الجميع، نظر الرجال الى عزيز الجبالي فاذا وجهه محتقن والسعادة تتراقص فوق ملامحه بلا مواراة... كان فخورا، فها هو جهد السنين يقفز الى ما فوق التمني، وها هي المنظمة المتقدمة، وسط ظلام الهزيمة الدامس، تقف على قدميها مستقلة تماما في قلب صفوف العدو، تتكلل، لا بنفسك فقط، ولكن بمن جندتهم من الضباط والجنود لحساب الوطن... الان، كان رأفت الهجان يقف فوق ذروة لا يطاوله فيها اعظم الجواسيس الذين عرفهم التاريخ... واذا كان رأس العش قد اثبتت ان المقاتل المصري رافض للهزيمة التي لم يكن له يد فيها، فان رأفت الهجان يثبت، ان الرجال على استعداد للتضحية بأرواحهم اذا ما طلبت منهم مصر ذلك... فجأة، مزق صوت عزيز الجبالي الصمت في الطرقة قائلا:

«البلد اللي فيها رجالة زي رأفت الهجان، مش ممكن تتغلب!»

●●●

عاد رأفت الهجان الى اسرائيل اشد حماسا مما كان، كانت له جلسة طويلة مع نديم هاشم ناقشا فيها كل شيء كما ناقشا الاسباب التي ادت الى تلك الهزيمة التي لم تكن متوقعة... اهم ما شغل رأفت في تلك الايام الاولى في اسرائيل هو تطوير اعمال شركته حتى تحقق ارباحا تكفي لدفع ما يحتاجه افراد الشبكة التي كانت هي الاخرى في حاجة الى تطوير كي تصل اذرعها الخفية الى الشاطىء الشرقي للقناة... لتدفع الاسرائيليون نحو سيناء وشواطئها ومطالها اندفاع المحموم، فاندفع الفتى بخطط لراحل قائمة يقيم فيها مشروعات سياحية في ارض وطنه، راح شرم الشيخ كما راح ذهبي ودهب

والعريش وسانت كاترين...

واذا كانت معركة رأس العش قد فعلت كل هذا الذي فعلته بالناس في مصر، فلقد كان رد فعلها على الناس في اسرائيل اعمق... فبعد اسبوعين من رأس العش، بالتحديد، في اليوم الرابع عشر من يوليو عام ١٩٦٧، قامت قواتنا الجوية بقصف قوات العدو المدرعة في سيناء، كما دخلت في معركة شرسة مع الطيران الاسرائيلي الذي آثر الفرار... وصحا الناس ذات يوم في اسرائيل وهم يتساءلون عن الطيران المصري الذي قيل انه دمر حتى آخر طائرة... نعم، كان هناك احساس بالنصر، لكنه احساس شابته الكثير من الشكوك، فلقد راحت الضربات تتالى في عنف في عمق سيناء، وعبر الفدائيون المصريون القناة الى داخل شبه الجزيرة المحتلة، راحوا يضربون ويقتلون ويدمرون ويعودون، عبر القناة، بالاسرى... وما تكاد ثلاثة اشهر تمضي على معركة الطيران تلك، حتى دوت في انحاء العالم انباء اغرب معركة بحرية والاولى من نوعها في التاريخ، فلقد اغرقت زوارق الطوربيد المصرية المدمرة الاسرائيلية «ايلات»، وكانت تلك مسابقة في التاريخ البحري غيرت الكثير من النظريات والخطط... واذا كانت ايلات هي نصف مدمرات اسرائيل البحرية، فلقد كان رد الفعل هناك مروعا... ارسل رأفت الهجان يقول بعدها: «افاق الناس هنا على حقيقة افزعتهم وهزتهم حتى الاعماق، وهي ان جيشهم لم يدخل حربا، ولم ينتصر حقا!!»

●●●

قال عزيز الجبالي لهيلين سمحون ان تلك مرحلة شهدت بطولات فذة لشباب كانوا يقتحمون اشد الحصون تحصينا بجسارة القت الرعب في نفوس الجنود الاسرائيليين، الذين كانوا ـ في الغالب ـ ما يلقون اسلحتهم رافعين اذرعهم بمجرد رؤية فدائي مصري.

قال عزيز: تلك مرحلة اطلق عليها اسم مرحلة الصمود، كانت يد رأفت الهجان، مع غيره من الابطال، يمدون الوطن بكل ما يحتاج اليه من معلومات عن قوات العدو في سيناء... ولقد انتهت هذه المرحلة في اغسطس عام ١٩٦٨، لتبدأ مرحلة اخرى سميت بمرحلة الدفاع النشيط... تلك مرحلة كانت مشروعات الفتى في سيناء رغم ما كان فيها من حرب لا تتوقف، تأخذ شكلا شبه ثابت، ورحلات شركته الى شبه الجزيرة تحمل سائحين، كما تحمل مندوبين يعملون لحسابه، وعيونا ترصد له كل شيء، وتمده بكل ما يحتاج اليه من اخبار... تلك مرحلة تميزت بالتراشق الكثيف بالنيران، وحرمان جنود العدو من الاقتراب من شاطىء قناة السويس، واجبارهم على الاختفاء طوال اليوم... فلقد كان يكفي ان يطل رأس من وراء كثبان رملي او تربة، حتى تنهال عليه الطلقات من كل جانب كي تفجره شظايا تتناثر... وما ان يجيء الليل حتى يعيش الجنود في رعب من اقتحام الفدائيين لمواقعهم، والدخول معهم في معارك بالسلاح الابيض... تلك مرحلة لم تدم طويلا... ذلك ان اسرائيل، في محاولة لوقف هذا النزيف، حاولت ان تنقل بطاريات من صواريخها على الضفة الشرقية لقناة السويس، في مواجهة مدينتي الاسماعيلية والسويس لتدميرهما كنوع من الانتقام، لكن المدفعية المصرية كانت شرسة في مواجهة هذا التحدي، فسرعان ما انطلقت في وابل من النيران كي تدمر مواقع هذه البطاريات تدميرا كاملا... وكانت هذه المعارك الاولى بالمدفعية، في البداية لها اطلق عليها فيما بعد اسم «حرب الاستنزاف»... تلك الحرب التي كانت تجبر العدو اجبارا على البقاء تحت الارض... وهكذا، وعلى الجانب الاخر، برزت فكرة اقامة تحصينات بطول الشاطىء الشرقي للقناة، تلك التحصينات التي تطورت بعد ذلك، كي تصبح ما عرف فيما بعد «بخط بارليف»!

ووصلت انباء خط بارليف الى مصر في وقت مبكر للغاية.

في تلك الاثناء اكتشفت اسرائيل تسربا مخيفا في معلوماتها العسكرية، ونشطت اجهزة الامن فيها نشاطا مجنونا، ذلك ان الامر وصل الى حد اشعر القواد الاسرائيليين بالخطر داخل مكاتبهم. وارسلت القاهرة الى رأفت ـ الذي اصبح الان رجلا خف شعره الكثيف وراح يتساقط موسعا الطريق الى صلعة لازمته ـ ارسلت اليه تحذره، وتطلب منه ان يوقف نشاطه... لكنه لم يفعل، بدا في تلك السنوات وكأنه تحول الى فدائي بالفعل، كانت اعماله التي اتسعت تدفع به الى السفر الى اوروبا كثيرا... حتى كان يوم طلب فيه موعدا عاجلا!

عندما ذهب رأفت الى ذلك الموعد، كان يحمل في يده مجموعة من الاوراق قد طويت كالانبوبة... كان منظر الاوراق يصرخ بأنها رسوم هندسية، وعندما قدمها للضابط الذي التقى به، سأله هذا عن كنه تلك الاوراق، فاذا به يقول:

«دي نسخة طبق الاصل من تصميمات خط بارليف!»

صاح الضابط مستنكرا:

«وماتي بيها كدة يا رأفت؟!»

«ودي فيها ايه؟!»

«فيها ان اي عسكري ممكن يقول لك اتفضل!»

ضحك الفتى ساخرا:

«بقول لي انا!!... سيادتك ما تعرفش انا بقيت مين في اسرائيل النهاردة!»

ولقد كان الفتى على حق، فخلال عام وبعض عام، امتدت نشاطات الفتى الاقتصادية الى مجالات اخرى داخل سيناء وفي اوروبا... كان السيد ديفيد شارل سمحون قد اصبح في اسرائيل علما من اعلام الاقتصاد فيها، كما اصبح عضوا بارزا يعمل لرأيه ألف

حساب في حزب الماباي الذي انضم اليه، كما انه احتل مركزا هاما في اتحاد النقابات الاسرائيلية ـ الهستدروت ـ ذلك الاتحاد المؤثر تأثيرا مباشرا في سياسة اسرائيل... كما اصبح دان رابينوفيتش الذي ترقى واحتل مركزا شديد الحساسية، مطيعا الى اقصى حد، فتعاونا الى اخر مدى، باذلا اقصى ما يمكن من جهد كي يرضي اصدقاءه الذين لم ينس لهم، انهم كانوا عونا له في الاحتفاظ بزوجته كلارا التي كانت تزداد مع السنين حسنا... اما ايزاك بن عميتاي، فلقد استحق على نشاطه الذي تضاعف بعد حرب ١٩٦٧، مكافآت سخية بحق، بل ـ وهذه ظاهرة نراها جديرة حقا بالدراسة ـ لقد شغلته مهمته الجديدة ـ من تجنيد عدد لا بأس به من صغار الضباط ـ عن ممارسة الميسر!!

وكما انتقل الفتى من بيته الفاخر الى ما يشبه القصر المنيف الذي يطل على البحر الابيض المتوسط، ويقوم فيه ستة من الخدم، انتقاهم الفتى بعناية فائقة، واستطاع ان يقيم معهم علاقات وطيدة تعدت بفراسخ تلك العلاقة بين الخادم والمخدوم، حتى لقد تحول بيت رأفت الى حصن من الصعب اقتحامه... كما انتقل رأفت الهجان الى ذلك القصر، انتقل ايزاك بن عميتاي الى شقة فاخرة، واستطاع الفتى ان يساعد دان رابينوفيتش في شراء فيللا طالما حلمت كلارا باقتنائها!!

بدأ انشاء خط بارليف في سبتمبر عام ١٩٦٨، وهكذا اصبحت مهمة رأفت اخطر... ذلك ان وسائل الاتصال كانت لاتزال قاصرة على تلقي الفتى اوامره باللاسلكي، وارسال الاجابات بالحبر السري او اللقاء الشخصي مما كان يأخذ وقتا كان في اشد الحاجة الى كل ثانية فيه!

وهكذا، لجأ عزيز الجبالي الى خالد عز العرب!

●●●

هنا، كانت ثمة معركة اخرى لا تقل ضراوة وشراسة!

كان الترانزستور يتطور يوما بعد يوم... وكما طورت اسرائيل وسائل اتصالها وابتكرت ـ مستعينة بخبرات اجنبية ـ انواعا متطورة من اجهزة الارسال... كان خالد عز العرب ـ مع مجموعته المنتقاة من العلماء ـ يقتحمون افاقا جديدة بحق، آفاقا جابوها باقتدار جعل رأفت الهجان يقول ذات يوم وهو يمسك بيده آلة حاسبة من تلك التي تباع في الاسواق: «عمار يا مصر!»

ما ان رأى خالد عز العرب عزيز الجبالي امامه حتى هتف:

«طبعا عاوز جهاز جديد لصاحبك؟!»

كان خالد ـ مع معاونيه ـ قد انتقلوا من تلك الشقة في وسط المدينة الى قسم هائل في مكان فشلنا في الحصول عليه... ولقد كان عزيز دائم الاتصال به، دائم الالحاح... حتى اذا كان ذلك اليوم من ايام الشهور الاخيرة في عام ١٩٦٨، صاح عزيز في مرح:

«ما هو انا مش خارج من هنا الا بجهاز ارسال، احنا محتاجين للوقت يا خالد!»

وعلى غير عادته، كان خالد يبتسم!

ما ان قال عزيز ما قاله حتى مد يده الى آلة حاسبة اليكترونية كانت موضوعة فوق مكتبه، آلة من تلك الالات التي اغرقت اسواق اوروبا واليابان وامريكا في تلك الايام، والتي لا يزيد حجم الواحدة منها على كف اليد... قدم خالد تلك الآلة لعزيز الذي قلبها في يده متمتما:

«ايه ده؟!»

«انت مش بتقول انك عاوز جهاز ارسال؟!»

«جهاز ارسال ايوه، مش آلة حاسبة!»

اومأ خالد الى الآلة في يد عزيز:

«ايه رأيك؟!»

وصلت الرسالة الى عزيز الجبالي الذي هتف دهشا:

«معقول؟!»

ثم راح يضرب على الازرار صانعا عملية حسابية، فاذا الجهاز يستجيب وتأتيه الاجابة صحيحة!

«مش فاهم!»

«هو رأفت مش حافظ الشفرة الرقمية؟!»

«ما انت اللي معلمها له!»

«عظيم!»

مد خالد يده الى الجهاز الصغير وراح يشرح:

«اي رسالة عنده، مهما كانت طويلة، يقدر يحولها بالشفرة الى ارقام... تمام؟!»

«تمام!»

«الارقام دي، مهما كان عددها، ممكن تتحفظ في ذاكرة جوه الجهاز، لو انه بعد ما يحط الرسالة كلها، ضغط على الزر ده!»

«وبعدين؟!»

«بعد كده، وهو في اي حته في الدنيا، في عربيته، في الشارع، في البيت في المكتب... لو ضغط على الزر ده، الرسالة كلها حاتكون في مصر خلال خمس ثوان!»

«خمس ثوان؟!»

«لانها بتستقبل هنا على جهاز خاص!»

نظر اليه عزيز طالبا مزيدا من التفسير، فاردف الرجل:

«الرسالة كلها بتبقى عبارة عن صفارة واحدة صغيرة!»

«معنى كده انها مش ممكن تتمسك!»

«باخد انا الصفارة دي، واعمل لها تكبير اليكتروني، تدينى الرسالة كاملة وبشكل طبيعي!»

هتف عزيز:

«عفارم عليك يا عبقري!»

«ماتفرحش قوي كده، لان اسرائيل ممكن تكون وصلت لنفس الجهاز بس بأسلوب تاني!»

كان هذا صحيحا تماما، ولقد دارت

معركة اخرى استهدفت الحصول على هذا الجهاز الذي ابتكرته اسرائيل كي تقارنه بجهازنا هنا. ولقد طالت المعركة لسنوات، وعرفت في مصر باسم قصة جمعة الشوان، او «دموع في عيون وقحة»!

سأل عزيز:

«امتى نقدر ندي الجهاز ده لرأفت؟!»

«اديني اسبوعين من النهارده!»

«لا بد لنا من التنويه بأن فريق العلماء الذي يرأسه خالد عز العرب، كان همه الاول، ولسنوات، هو ابتكار اجهزة اتصال من السهل اخفاؤها وتشغيلها على اصغر مصادر الطاقة. كالبطاريات الصغيرة، او حتى دينامو الدراجة العادية... ولقد كان طريقهم الى هذا الجهاز الجديد، الذي لم يكن سوى آله حاسبة بالفعل، مضافا اليها ذاكرة وجهاز ارسال قوي، محفوفا بالمخاطر... لكنهم في النهاية توصلوا اليه... ومن الطريف، ان عزيز الجبالي عندما التقى بخالد عز العرب ذات يوم منذ شهور قليلة، وذكره بهذا الجهاز العبقري، مط الرجل شفتيه استهانة وهو يقول: «ده بقى من الحفريات يا عزيز!!»

●●●

وهكذا، تحققت اخيرا اغلى امنيات عزيز الجبالي، واصبح الاتصال بينه وبين الفتى، مباشرا، ويوميا!

●●●

الان... كانت اشياء كثيرة قد تغيرت!

كان رأفت الهجان يقول:

«اكثر حاجة بتسعدني، لما الاقي المعلومات اللي بابعتها، البلد بتستفيد منها!»

ذلك ان مصر كبدت اسرائيل، في بناء خط بارليف، ملايين من الدولارات، ومئات من ارواح شبابها... ومع رجالنا العظام في سيناء، كان رأفت الهجان دائما هناك، وقد اصبحت رسائله الى وطنه تكاد تصبح يومية... كان يكفي ان يخزن رسالته التي تحوي معلومات على اكبر قدر من الخطورة في جهازه الصغير، ثم يخرج بسيارته الى الطريق العام، او يقف في شرفة فندق، او على الشاطىء، ثم... اذا ما حل الموعد، اخرج جهازه الثمين، وضغط عليه ضغطه واحدة، كي تصل الرسالة الى مصر في خمس ثوان لاتزيد!

... ...

نظر رأفت الهجان في المرآة ذات مرة، وتوقف طويلا!

كان الشيب يزحف الى ما تبقى من شعره، وخطوط الزمن قد حفرت مجاريها فوق وجهه...

كان الان سيدا مرموقا في تل ابيب، يسكن قصرا خاويا، وها هو العمر يمضي، فالى اين؟!...

اصبح حنينه الى الزوجة والولد ـ في مثل ذلك العمر ـ نارا تتقد في صدره... لم يعد للهزيمة ذلك الطعم المر القاسي بعد ان ادرك هذا الكهل ان الحرب لاتزال سجالا، وان شعبه لم يمت، ووطنه لم يركع... كان الان رجلا حنكته التجربة، كان يعرف كثيرا من الاسرار التي جعلت من حبه لوطنه مرضا لا يرجى منه شفاء، واستطاعت منظمته المتقدمة، ان تحقق ما لم يخطر ببال... بدا وكأن كل فرد في هذه المنظمة كان يسعى من اجل هدف اسمى، والمعلومات تترى على القاهرة غزيرة دقيقة، وفي حينها لا تتأخر... جاءت مبادرة.. روجرز.. وقبلتها مصر، ولاح في الافق امل لتسوية فما المانع؟!...

هكذا راح يفكر وكان لايزال يقف امام المرآة... كان على موعد في تلك الليلة لكنه اعتذر عنه، ثمة احساس غامض بالاكتئاب سيطر عليه، ربما كان السبب في ذلك الشعر الرمادي الذي طالعه، وفي تلك الصلعة اللامعة، وخطوط الزمن فوق وجهه، والعمر يولي... فأراد الانفراد بنفسه!

اتخذ مكانا في الشرفة المطلة على البحر، غربت الشمس ورأى على الدنيا سكون كئيب، استرخى في جلسته وراح يستشعر بعضا من الرضى عما يكون قد قدمه لوطنه من خدمات... وهو، وقد اصبح الان ثريا تعدت ثروته المليون دولار الاولى، كان لايزال يقدم لوطنه، في بداية كل عام، كشف حساب عن ارباحه واعماله... ذات يوم قال، وكان جادا:

«انا بافكر احول لكم حصتكم من الارباح كل سنة!»

كان هذا يرضيه، يشعره بسعادة غامرة، كان دائما يقول ان هذا المال مال الوطن اولا... ولكن، ولكن طلبه رفض في تعميم، وقيل له، ان الوطن مدين له بالكثير... وهو، هو لا يعنيه هذا، لا يريد لاحد ان يعرف ما الذي فعله او قدمه... عندما قيل له ذات مرة من ضابط شاب انه «بطل»، رفض الكلمة باخلاص... اقصى ما كان يتمناه ان ينجب ولدا يحمل اسمه، فقط، وله واحد يحمل ذكراه في هذا العالم، ولد يقول: «لم يكن ابي رجلا عاديا!»

دق جرس التليفون في الداخل وكانت الساعة تشرف على العاشرة، انتفض رأفت من افكاره... تنفس ملء صدره ولم يكن ينوي ان يرد، لكن الجرس ظل يدق في الحاح انقبض له قلبه، عاد يستشعر ذلك القلق الغامض ولم يكن هناك بد من الرد، رفع سماعة التليفون، فاذا صوت سيريتا اهاروني يأتيه مرتجفا:

«ديفيد... انت فين؟!»

«مالك ياسيريتا؟!»

«انت لسه ما سمعتش؟!»

«سمعت ايه؟!»

«عبد الناصر!»

«ماله؟!»

«تعيش انت!!»

البقية في الاسبوع القادم

بعد أن تناستهم المعالجات والخطط والاتصالات

"المنسيون" يروون فصولاً من مآسي تهجيرهم ويذكّرون طابخي الحلول الأمنية والسياسية بقضيتهم

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

في قاموس الحرب اللبنانية افرازات لفظية كثيرة من الكلمات التي تعكس واقعا اجتماعيا وسياسيا ومعيشيا لفئة من الناس: المغبونون، المحرومون، المحظوظون، المستفيدون، المسحوقون المندسون، اللامنضبطون، المستغلون، الى آخر المعزوفة..



سعيدة حسين

حسين اسماعيل

كلمة جديدة برزت مؤخرا، وهي تعبر في الواقع عن وضع قديم نشأ منذ بدء الاحداث في نيسان (ابريل) ١٩٧٥، لكن صفة «الجديدة» اكتسبتها في اعقاب تنفيذ الخطة الامنية لبيروت الغربية، وانتقال الامور من الوضع الامني الى معالجة القضايا الكثيرة التي يحبل بها الملف السياسي والاقتصادي والاجتماعي الناجم عن الحرب.

.. و«المنسيون» هي الكلمة الجديدة تلك ـ والمقصود بها المهجرون والنازحون الذين تركوا ارزاقهم ومنازلهم وممتلكاتهم وانتقلوا من مكان الى آخر وفق مستجدات الاوضاع الامنية والذين بقوا، كما حالهم في السابق، خارج اطار المخططات الامنية والاتفاقيات السياسية والصفقات التجارية والمساومات والابتزازات والمناورات.

.. «فقدنا الامل في كل شيء. وكل ما نتمناه ان يتمكن اولادنا او اولاد اولادنا من ان يعودوا الى منازلنا. نحن لن نستطيع ان نرى املاكنا في حياتنا. انتهى كل شيء بالنسبة لنا».

هذا ما قاله مهجر في العقد الرابع من عمره.. وهو يتحدث بحسرة ضاربا كفا بكف معبرا عن الاسى والحزن لان احدا من السياسيين والقياديين لم يعد يتذكر قضية المهجرين لا في المناسبات ولا في غيرها.

المهجرون اصبحوا منسيين.. لكنهم هم انفسهم لا يمكن ان ينسوا قضيتهم وواقعهم المرير، ولا ما حل بهم.. والماضي اصبح بالنسبة لهم ذكريات تتكرر وتتجدد حتى لو نسي او تناساها الجميع وفي اللقاءات التالية بعض من هذه الذكريات، وبعض من الذين مازالوا يذكرون...

● ابتسام. لم تشأ ذكر كامل اسمها وهي مهجرة من منطقة النبعة. «عندما اشتدت الاقتحامات المتكررة، ضغطت القوى المتواجدة على امرنا، وبدأت التحرشات والتهديدات ضدنا. فأخذت اخوتي وصوبت الى الجنوب خوفا على حياتهم، بعد ذلك لم ترحمنا اسرائيل وغاراتها. فعدنا من الجنوب الى بيروت، واقمنا في منطقة باب ادريس قرب الاسواق التجارية.. اي ان هذه المنطقة انضمت بعد ان اقمنا بقليل الى خانة خطوط التماس، الامر الذي اجبرنا الى النزوح من جديد، فانتقلنا منها الى منطقة الحمراء.. ولا ندري الى اين يمكن ان ننزح بعد ذلك.

● حسين اسماعيل قال:

ـ هجرنا في عام ١٩٧٩ من برعشيت نتيجة قصف الطيران الاسرائيلي، وعملية نزوحنا كانت خوفا من ان يلحقنا ما لحق بالقرى المجاورة لقريتنا، وكان لدينا «تراكتور» (جرافة) ركب فيها اربعة عشر عائلة باتجاه صيدا حيث سكنا في الخيم. ومن ثم انتقلنا الى بيروت في وادي ابو جميل ـ النورماندي وتحولت هذه الاخرى الى خطوط تماس ومن يومها ونحن نرحل من مكان الى آخر.

● ام داوود قالت:

ـ كنا في الضبية ومنها انتقلنا الى النبعة حيث هجرنا في العام ١٩٧٥ بعد سقوطها في يد الكتائب وخرجنا بالثياب التي على اجسادنا عراة حفاة، ولكنني احمد الله على سلامة عائلتي، اقمنا في منطقة رياض الصلح.

● وفاء فقيه: مهجرة من عيترون منذ الاجتياح الاسرائيلي قالت:

ـ اخوتي شبان وقد خفنا عليهم في ان تعتقلهم قوات لحد او قوات العدو الاسرائيلي لذا فقد هجرنا القرية الى بيروت مثلما تهجرت كل الناس ومنذ ذلك الحين لم نرجع الى الضيعة.

● سعيدة حسين: مهجرة من منطقة الكرنتينا قالت:

ـ هجرنا في اول الاحداث من الكرنتينا بفعل الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ الى بليدا في الجنوب والقرية واقعة على الحدود اللبنانية مع اسرائيل بعدها سكنا في منطقة رأس النبع في بيروت. خلال التسع سنوات التي مضت الى ان تحولت هذه المنطقة الى منطقة تماس فهربنا منها ايضا والله يستر الى اين سنهرب بعد الان.

● سيدتي عاشور قالت:

ـ انا التي لازلت اذكر ولن انسى، لقد اقتحموا علينا المنازل في النبعة وقالوا لنا «طلعوا براء» واخذوا يقتلون الشبان ويبقون على النساء والاطفال بعد ان يخرجوا من منازلهم، عدا السرقة والنهب. ففضلنا ان نخرج من البيت ونهرب من المنطقة حفاظا على ارواح الاولاد، وقد وعدونا بالسماح لنا بأخذ اغراضنا فيما لو عدنا مرة اخرى، وعندما عدت لأرى اغراضي لم نجد أي شيء في البيت.

● علي شقير. مهجر من ميس الجبل في العام ١٩٧٨ على اثر اجتياح اسرائيل الاول للجنوب بصورة جيش سعد حداد قال:

ـ هجرنا الى وادي ابو جميل بعد التعسف والقصف الاسرائيلي ولم يكن التهجير مقتصرا على مكان واحد فوادي ابو جميل جهة مقهى الحج داوود اصبحت خط تماس فعدنا الى الخيام وفي اجتياح ١٩٨٢ الاسرائيلي اخرجنا ايضا ورحلنا الى بلدة سلعا التي قصفها ايضا الطيران مما اضطرنا الى الهروب مرة اخرى الى بيروت.

● شحرور شحرور: افترش بسطته لبيع الاواني الزجاجية على جهة من رصيف شارع الحمراء قال:

ـ نحن من سكان برج حمود وقد هجرنا منها حين دخلت الكتائب علينا وفي ظل القصف تولينا الهرب على دفعات حتى نأمن الطريق سكنا على خطوط التماس وها نحن نهجر بين الحين والاخر من منطقة الى اخرى. خرجنا وتركنا ارزاقنا ومحلاتنا طلبا للسلامة والامان.

● وحيدة منصور: من سكان الاشرفية حي الناصرة منذ العام ١٩٥١ قالت:

ـ في العام ١٩٧٥ وبعد اندلاع الحرب لم اشأ ان اترك منزلي في الاشرفية وايجاره زهيد وانا ارملة ليس لي معين فبقيت في بيتي الا ان الكتائب الموجودين قرب البناية التي اقطنها بدأوا يتحرشون بنا وفي ليلة اقتحموا على المنزل وضربوني وطالبوني بدعوة اخي الى المنطقة او ان أرحل نهائيا من البيت بعدما قطعوا خط الهاتف والماء والكهرباء واصبحنا دون زاد، ورابطوا على مدخل البناية ولما لم يجد اخي من سبيل لرؤيتي او الاطمئنان عني اتى ليأخذني وما ان وصل حتى قتلوه امام ناظري واعتقلوني ثم اقتادوني الى احدى اقبية دير الناصرة حيث عذبوني ابشع تعذيب (...) لكنهم ابقوا على قيد الحياة لان هناك غيري من قتل بالكلس، واعادوني الى البيت، فانتظرت الليل وغافلتهم وهربت على قدماي الى حي البرجاوي، ومنها الى هنا وها انا مريضة بالقلب وقد أجريت لي عملية جراحية من جراء ما اصابني..

● دلال صالح: مهجر من الطيونة ـ الشياح قالت:

ـ نحن من النبطية وسكان الطيونة حينما ذهبنا لحقتنا القذائف والاولاد مسؤولية والحياة عزيزة هجرنا في العام ١٩٧٥ وفي العام ١٩٨٢ وكلما اشتد القصف في منطقة حملنا الاولاد ونزحنا الى بقعة امان تحمينا وتحميهم.

● مريم دخيل جابر: مهجرة من برج حمود قالت:

ـ لقد مضى اكثر من احدى عشرة عاما على هجرتنا الاولى، اذكر حين اشتد القنص والقصف علينا ودارت الاشاعات والاقاويل عن القتل فخفت على اولادي ووضعنا انفسنا بسيارة دون ان نفكر حتى بجلب متاعنا ونزحنا مهجرين منذ ذلك الحين.

● زنوبة عجمي: مهجرة من حي ماضي قالت:

ـ القصف والقنص هما سبب تهجيرنا من حي ماضي الى الجنوب والقصف الاسرائيلي والاجتياح سبب نزوحنا الثاني منه. وعندما استحالت قدرتنا على البقاء في المنطقة، بعد ان تحولت الى ساحة حرب، فضلنا ان نهجرها الى الجنوب. ولكن لا رحمة لا هنا ولا هناك. فقد انتقلنا «من تحت الدلف الى تحت المزراب». كما يقول المثل الشعبي.

واشنطن بوست

مجاهدون من الدول العربية يقاتلون إلى جانب أشقائهم الأفغان ضد الروس

ابو داوود اردني في العشرينات من عمره ترك عمله في عمان في العام الماضي وجاء الى افغانستان ليقاتل ضد الروس. وأبو داوود رجل هادىء وهو يقول: «انني سأظل في افغانستان الى أن استشهد».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت هذا الخبر ان مئات من الشباب العرب جاءوا ليجدوا دوراً لهم في حركة المجاهدين الافغان وفي الجهاد ضد القوات العسكرية السوفياتية المستمر منذ عام ١٩٧٩.

واستطردت الصحيفة تقول في تحقيقها الخاص: ان الكثيرين من امثال ابو داوود ـ وهذا ليس اسمه الحقيقي ـ يحاربون فيما يعتبرونه جزءاً من الصراع الأشمل بين الاسلام والشيوعية. وقد كان من الأمور التي حفزتهم على ذلك الغضب الثقافي الديني.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي وفي موقع قرب احدى قواعد المجاهدين الافغان على بعد حوالي ٢٥ كيلومتراً عن العاصمة كابول كان حوالي عشرين عربياً يحملون رشاشات الكلاشينكوف وراجمات القنابل بينما كانوا يسيرون مع الافغانيين باتجاه المواقع السوفياتية على احدى الطرق. وقد توقفوا برهة من الزمن للاستراحة وبحث مهمتهم بلهجة عربية سائدة في منطقة الشرق الأوسط.

لقد كان هؤلاء المجاهدون العرب يقاتلون تحت قيادة الاتحاد الاسلامي وهو احد التجمعات الافغانية السبعة الرئيسية التي تقاتل ضد المحتلين السوفيات. وتبعاً لما تقوله المصادر الافغانية والعربية فان معظم العرب الذين يفدون الى افغانستان للقتال يأتون عن اقتناع وايمان. ومعظمهم من سورية ولبنان ومصر والأردن كما يقول محمد غول احد القادة المحليين. وهم مثل المجاهدين اناس عاديون وليسوا بالضرورة عسكريين وانما جاؤوا للقتال دفاعاً عن المبادىء الاسلامية.

والكثير من المقاتلين العرب من طلاب الجامعات الذين يقضون عطلتهم الصيفية او من اصحاب الأعمال والعمال الذين يقررون التوجه في اجازة لبضعة اشهر.

ومعظم العرب الذين جاءوا للقتال في افغانستان مثل ابو داوود على درجة عالية من التعليم وهم من افراد الطبقة المتوسطة الذين يعربون عن غيظهم الشديد ضد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي معاً بسبب ما يرونه ظلماً انزلته الدولتان بالمسلمين في فلسطين وافغانستان. كما انهم لا يذكرون اسماءهم الحقيقية خوفاً من المشكلات التي قد يواجهونها مع حكوماتهم.

وقبل عشرة اشهر ترك ابو احمد بعد ان تخرج من الجامعة عمله في احدى الشركات في الخليج العربي لكي يحرر مجلة في مدينة بيشاور اسمها «الجهاد». وتبين الصور التي تنشرها المجلة مدى الفظاعة التي يتعرض لها الضحايا الأفغان.

وتصف «الجهاد» الحرب في افغانستان مثلما يصفها العرب والأفغان انفسهم بأنها معركة في الحرب بين الاسلام والشيوعية. كما ان مقالات المجلة تصف الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى بأنها اراض اسلامية مستعمرة.

وقد ورد في العدد الأخير من المجلة مقابلة مع يوسف اسلام (المطرب البريطاني الشهير كات ستيفنز الذي هجر الغناء واعتنق الاسلام في اواخر السبعينات) وفيها يتحدث عن منظمته الخيرية لمساعدة المجاهدين واللاجئين الافغان من مقر المنظمة في لندن.

ويقول ابو احمد: «اننا لا نحاول اقناع الناس بالمجيء للقتال معنا والجهاد الى جانبنا ولكننا نريد ان ننقل صورة عما يجري هنا من بطولات وما يرتكبه الغزاة من فظائع».

وفي هذه الاثناء تحدثت الأنباء عن وقوع اكثر من ثلاثين انفجاراً في العاصمة كابول ونشوب معارك بالأسلحة الرشاشة في اجزاء منها من بينها منطقة السفارة السوفياتية. ويذكر الدبلوماسيون الغربيون انهم سمعوا في صباح السادس عشر من الشهر الحالي اكثر من خمسة وعشرين انفجاراً. كما ان معركة نشبت قرب السفارة ودامت حوالي ساعتين. ولكنهم لم يستطيعوا نفي او تأكيد نبأ ذكر ان خمسة عشر صاروخاً اصابت السفارة.

المجاهدون الافغان في حربهم الطويلة ضد الغزاة الروس

الجارديان

الحرب المنسية في موزامبيق: المفاوضات سبيل السلام الوحيد

قالت صحيفة «الجارديان» ان الحرب في موزامبيق نشبت بعد سنتين من حصول البلاد على استقلالها عندما قرر جناح منشق من حركة «فريليمو» التي يتزعمها الرئيس الحالي سامورا ميشيل عام ١٩٧٧ اعلان التمرد على الحكومة.

وقد نال هذا الجناح المنشق تشجيعاً من حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا التي كانت تتعرض للهجمات المستمرة بدورها من الثوار الزمبابويين الذين اتخذوا قواعدهم في موزامبيق. اذ ان زعيم الثوار آنذاك روبرت موجابي كان يتخذ من عاصمة موزامبيق مابوتو مقراً رئيسياً له.

ولكن متمردي موزامبيق اخذوا يزدادون قوة رغم سقوط النظام العنصري في روديسيا الى الدرجة التي كادت البلاد معها ان تصبح مشلولة الحركة بسبب اتساع نطاق الحرب. والاستراتيجية الرئيسية للمتمردين هي اللجوء الى هجمات الكر والفر ضد الحكومة ومراكز الاتصال والمصالح الاستراتيجية وقد اصبح حوالي ٨٠ بالمائة من البلاد يخضع الآن لسيطرة هؤلاء المنشقين باستثناء المدن وما حولها ومنطقة ماكوندا حتى حدود تنزانيا.

الا ان المنشقين الذين يطلقون على انفسهم اسم «حركة المقاومة الوطنية» لم يستطيعوا حتى الآن احتلال مدينة واحدة ولازالوا ينتشرون في الدرجة الاولى في الادغال.

وقالت الصحيفة ان الصراع الحالي في موزامبيق ليس قبليا وهو امر يثير الدهشة في افريقيا السوداء حيث الصراعات في معظمها ذات جذور قبلية. اما الحكومة في مابوتو فهي تصف الحركة بأنها عبارة عن قطاع طريق وهذا فيه شيء من الصحة.

وتطرقت الصحيفة الى دور حكومة جنوب افريقيا في الصراع فقالت ان سياسة بريتوريا تقوم على اساس اثارة الاضطراب والقلاقل في الدول المجاورة ولهذا فهي سعيدة بما يجري في موزامبيق، كما انها تدعم المتمردين. اما مصدر الدعم الآخر فهو الحصول على اسلحة الميليشيات الحكومية نفسها التي تهجرها.

وفي نهاية الأمر فانه يتحتم على الطرفين ان يتفاوضا من اجل احلال السلام في موزامبيق. ذلك ان الدوامة هي ان اذا ما استطاعت الحركة القومية فعلا الانتصار بقوة السلاح وتولي السلطة فان حركة «فريليمو» الحاكمة ستضطر عندئذ الى اللجوء للادغال وبدء الحرب الاهلية من جديد. ولذا فان المفاوضات هي الطريق الوحيد للسلام في موزامبيق.

ديلي تلجراف

طلب مخصصات اضافية لحماية السفارات البريطانية

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان وزارة الخارجية البريطانية طلبت من الحكومة تأمين مبلغ اربعة ملايين جنيه اضافية لتحسين أمن الدبلوماسيين البريطانيين في الخارج.

وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان سفيرين ومساعداً لملحق ثقافي ونائب مفوض عام قتلوا منذ عام ١٩٧٦.

ويقول التقرير الخاص الذي اعدته لجنة وزارة الخارجية: «ان عائلات افراد السلك الدبلوماسي في الخارج معرضون لاحتمالات الخطر اكثر من غيرهم».

وهذا هو التقرير الرابع الذي ترفعه اللجنة الى مجلس العموم. وهو يشير ايضا الى المخاطر والضغوط النفسية التي يتعرض لها العاملون في الخدمة الدبلوماسية.

وذكرت الصحيفة ان التحسينات في الحماية واجراءات السلامة في الخارج يتوقع ان تكلف حوالي ٢٣ مليون جنيه خلال العام المقبل بالمقارنة مع ١٩ مليونا للعام الماضي.

اتجاهات الصحف العالمية

● ركزت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية على اخبار محلية باستثناء «التايمز» التي أشارت في عنوانها الى ان رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر لم تستبعد امكانية عقد اجتماع بينها وبين رئيس جنوب افريقيا سواء داخل جنوب افريقيا او خارجها كجزء من المساعي المبذولة لفتح حوار بين النظام العنصري والزعماء الوطنيين السود في جنوب افريقيا.

وكان أهم الاخبار المحلية التي وردت على الصفحات الأولى ما نشرته الصحف عن الاستعدادات المختلفة ووضع اللمسات الاخيرة لمراسيم حفل زفاف الأمير اندرو النجل الثاني للملكة اليزابيث على الانسة سارة فيرجسون، مع التركيز على ما ورد في المقابلة المطولة التي اجراها التلفزيون مع العروسين عشية زفافهما.

ومن اهم اخبار «نيويورك تايمز» التغييرات التي اجراها رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني في حكومته وفي قيادة حزبه الحاكم بعد اعادة انتخابه رئيسا للوزراء في مجلس النواب عقب الفوز الكاسح الذي حققه حزبه في الانتخابات العامة الاخيرة.

وتناولت الصحف الامريكية ايضا آخر الارقام الاقتصادية الامريكية التي تشير الى ان نسبة زيادة مجمل الانتاج القومي في الولايات المتحدة خلال الربع الثاني من العام الحالي وصلت الى ١,١ بالمائة فقط مما يعني ان النمو الاقتصادي أخذ يتباطأ كثيرا.

«هيرالد تريبيون» المشاركة الاجنبية

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» افتتاحية رئيسية قالت فيها:

ان التعايش الذي قام على مضض بين الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران ورئيس وزرائه اليميني جاك شيراك شهد في الآونة الاخيرة اول شجار بينهما. وهكذا فان هذا «الزواج» يمكن ان يصبح قريبا زواجا غير مريح اطلاقا بعد ان كان الهدف منه خدمة مصلحة الطرفين ولا شك في ان العالم الغربي والعالم الثالث سيأسفان لذلك لأنه لن يستفيد احد من مواجهة فرنسا مشكلات جديدة الا التحالف الشيوعي.

وترى الصحيفة ان اي انهيار في التعايش بين الجانبين سيفهد للعقم ويجعل عملية صنع القرارات في ادنى مستوياتها بسبب العداء بين الرئيس ميتران ورئيس الوزراء شيراك.

أما جوهر النزاع الحالي فهو مزعج. فحكومة شيراك تريد خلال السنوات الخمس المقبلة ان تلغي قرارات التأميم التي كانت الحكومة الاشتراكية السابقة قد اممت بموجبها ٦٥ شركة ومؤسسة في القطاع المصرفي والصناعي عام ١٩٨١. وكل بلد يحكم بنفسه على المزايا النسبية المترتبة على الملكية العامة او الخاصة. ولكن النزاع الحالي بين الرئيس الفرنسي وحكومته لا يدخل ضمن اطار هذا السؤال الاساسي ولكن في أطار صواب او خطأ السماح للاجانب بالمشاركة في الاقتصاد الفرنسي وفي اطار الخطوات الدستورية التي يمكن بها تحقيق نقل الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص.

فالرئيس لن يسمح لحكومة شيراك باقرار الغاء التأميم من خلال المراسيم وهي طريقة لتجنب النقاش البرلماني على اساس ان المقترحات لا تعطي الضمانات اللازمة لمنع وقوع الموجودات الحيوية في الايدي الاجنبية.

وترى الصحيفة ان هذه الحجة تثير الدهشة. اذ ان مقترحات شيراك كانت تتوقع دائما تحديد الاسهم والملكية الاجنبية بنسبة ١٥ بالمائة في القطاع الخاص لفترة مبدئية من الزمن. الا ان هذه الفترة تمتد الى ما لا نهاية الآن. ويبدو أن الرئيس ميتران شرع السير على طريق بهدف احراج الحكومة معتمدا على المشاعر الشعبية العامة قبل كل شيء.

لوفيجارو

مرحلة جديدة من العلاقات المتوترة بين ميتران وشيراك

كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تعليقا حول المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الوزراء جاك شيراك واعلن فيه عزمه اجراء تعديل وزاري على حكومته، جاء فيه:

عرف شيراك امس كيف يثبت نفسه رئيسا للسلطة التنفيذية في البلاد. فمؤتمره الصحافي كان معدا منذ تاريخ بعيد. الوهج الرئاسي في ١٤ يوليو (تموز) دفع بشيراك لعقده. وتدفق الصحافيين والظروف السائدة جعلت من هذا المؤتمر حدثا سياسيا بارزا.

ان رئيس الدولة يستثمر فراغا في الدستور، وقدم نفسه كمدافع عن مصالح الامة العليا متجاهلا بان الفرنسيين قالوا في ١٦ مارس (اذار) الماضي كلمتهم في برنامج سياسي محدد. لقد اتهمت الحكومة بطريقة غير مباشرة بتبذير الذمة المالية لفرنسا.

الرد على هذا الكلام كان واضحا. الذين اتهموا رئيس الحكومة بمراضاة فرانسوا ميتران يصرخون الآن بان مسألة التعايش معركة لا مساومات فيها. ان جاك شيراك يواجه السلطة التي منحها اياه الاستفتاء العام. وان الحكومة لن تتخلى في اية حالة من الحالات عن الاهداف التي حددتها.

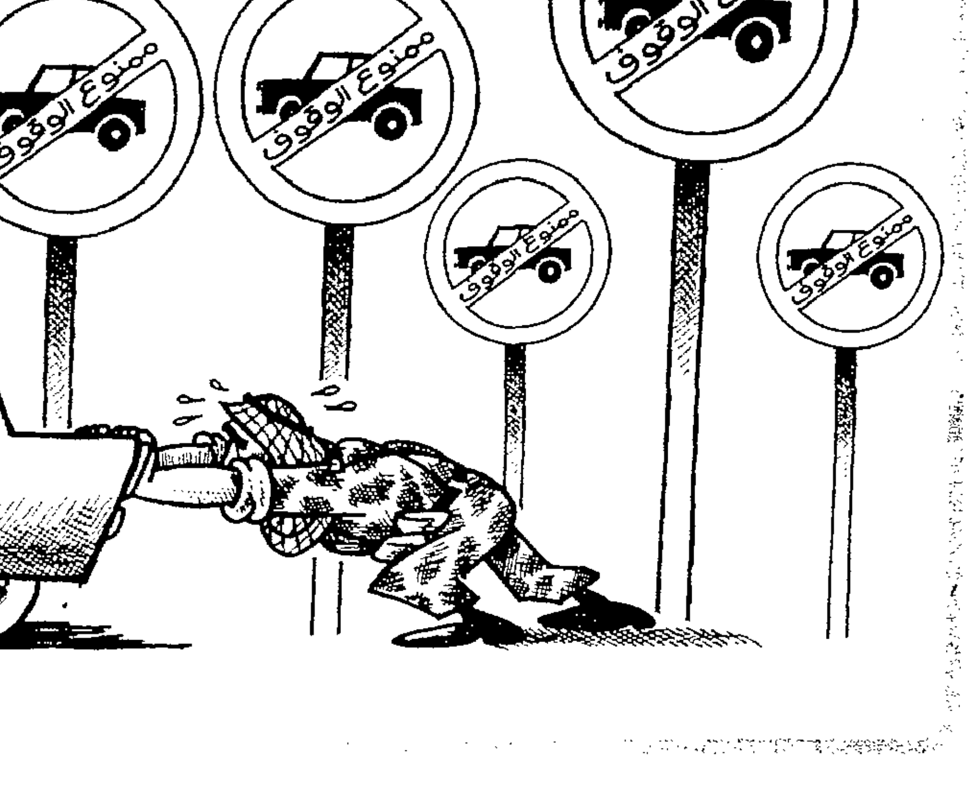
واضافت «لوفيجارو» تقول: ان الرئيس ميتران لوح وفي اطار حرصه للدفاع عن مصالح الاشتراكيين بالخطر الذي يهدد بنظره الاتفاقيات الاوروبية. الرد كان لاذعا: «لا يمكننا الادعاء باننا من انصار البناء الاوروبي والاختباء وراء حواجز من الورق».

ومع هذا التوضيح الحاد، تدخل مسألة التعايش مرحلة جديدة. العلاقات بين الاليزيه ورئاسة الحكومة ستكون من الآن فصاعدا وفقا للنصوص الدستورية. الرئيس يتولى والحكومة تحكم. القاعدة حددت منذ البداية. لقد تجاهلها احد الطرفين. اما رئيس الحكومة فقد ذكر بمضمون العقد.

وتابعت «لوفيجارو» تقول: إن هذه الطريقة الجديدة في التعايش تبدد الوسيلة الفضلى لتأمين التعاون. جاك شيراك وفرانسوا ميتران لا ينتميان الى نفس المدرسة السياسية. واذا اخفا معتقداتهما فعلينا إذن ان نقلق. لا يستطيع اي منهما ان يتحمل القطيعة فالعقاب الانتخابي سيكون فوريا.


ميتران وشيراك: علاقة جديدة بين راسي فرنسا!





رأي الشرق الأوسط

الخطة الامنية في بيروت

الاستعدادات تجري في بيروت لمد الخطة الامنية الى الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية بعد تنفيذها في بيروت الغربية، ولا تبدو في الافق عقبات تقف في طريق توسيع نطاق الخطة التي عكس تنفيذها رغبة عامة في اعادة الامن والاستقرار لربوع لبنان تمهيداً لتحقيق الوفاق الوطني الشامل.

وحقيقة ان ثمة اشتباكات تجري هنا وهناك في اطار المواجهات المعروفة والتي اصبحت سمة من سمات الوضع في لبنان الا ان الواضح ان هذه الاشتباكات لم تؤثر على الاتجاه العام نحو اقرار السلام.

فلا شك ان كل لبناني بدأ يشعر بالأمان في ظل الخطة الأمنية التي تاكد حتى الآن نجاحها في بيروت الغربية واعتبر هذا النجاح نموذجاً لما يمكن ان يؤول اليه الوضع في حالة التوسيع في تنفيذها.

المهم في ذلك كله ان يتسع نطاق القناعة بضرورة تنفيذ الخطة في القطاعات الاخرى من بيروت بل وخارجها وهو الأمر الذي يبدو حتى الآن صعب التحقيق خاصة في قطاعات محددة.

فهذه القناعة تتطلب اساساً انهاء الخلافات على اكثر من مستوى كخطوة اولى للتوصل الى اتفاق مبدئي على ضرورة نشر السلام في لبنان قبل بحث الاساليب المناسبة لتحقيق هذا الهدف.

فالخلافات السياسية التي تتصاعد في لبنان والتي وصلت الى حد عدم انعقاد مجلس الوزراء بهيئته الكاملة تشكل العقبة الكاداء في سبيل التوصل لاي اتفاق عام.

وقد يكون انضمام الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية لاجتماع الهيئة الحكومية خطوة على طريق تذليل هذه العقبة.

ريجان وجنوب افريقيا

دعا الرئيس الامريكي رونالد ريجان في خطابه الاخير عن سياسة ادارته تجاه جنوب افريقيا حكومة بريتوريا الى انهاء نظام التفرقة العنصرية، وكرر معارضته لفرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري.

وقد اقترح الرئيس ريجان خطة من ست نقاط لحل ازمة جنوب افريقيا: وضع جدول زمني لانهاء قوانين التفرقة العنصرية، الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين، الافراج عن نلسون مانديلا، الغاء الحظر المفروض على الحركات السياسية للوطنيين السود، اجراء حوار بين الجانبين لاقامة نظام سياسي يحترم الاغلبية وحقوقها السياسية، واخيرا عدم فرض عقوبات.

تبدو النقاط الخمس الاولى من خطة الرئيس الامريكي وصفة مثالية لحل ازمة جنوب افريقيا وانهاء نظام التفرقة العنصرية. فهي تجمل ما تطالب به القوى السياسية الوطنية في جنوب افريقيا ذاتها وما يطالب به المجتمع الدولي بصورة عامة. ولكن النقطة السادسة والاخيرة ـ اي مناداة الرئيس ريجان بعدم فرض عقوبات على النظام العنصري ـ تنسف مصداقية النقاط الخمس الاخرى.

والواقع ان خطبة الرئيس الامريكي كانت بمثابة مواصلة لسياسة «الحوار البناء» التي اتبعتها ادارته حتى الآن تجاه جنوب افريقيا مع انه لم يستخدم هذه العبارة في خطابه هذه المرة. وبيت القصيد هنا هو ان حكومة الاقلية البيضاء ترفض بالضبط النقاط الخمس الاولى في خطة ريجان، ويساعدها في مواصلة رفضها هذا استمرار احجام الغرب عامة، وبريطانيا والولايات المتحدة خاصة، عن فرض عقوبات اقتصادية فعالة.

وكان رد الفعل تجاه خطاب الرئيس الامريكي قويا سواء من جانب الزعماء الوطنيين السود في جنوب افريقيا أو من جانب اعضاء الكونجرس الذين يتجهون الآن نحو صياغة تشريعات لفرض عقوبات. وفي هذه الاثناء ينتظر ان تؤول الى الفشل مهمة وزير الخارجية البريطاني الى جنوب افريقيا وان يستمر العنف في التصاعد.

ومضات



إباء فرنسي

يعجبني موقف فرنسا ورئيسها ميتران من بعض القضايا التي تحاول الولايات المتحدة الامريكية ان تملي سياستها على حليفاتها من دول المجموعة الأوروبية. وحسبي أن أتذكر وأن أذكر كيف رفضت فرنسا السماح للطائرات الامريكية بالتحليق فوق أراضيها، وهي في طريقها، لضرب ليبيا، وتورعت عما لم تتورع عنه بريطانيا تاتشر.

ومن تلك المواقف التي تنم على استقلال الارادة الفرنسية الحرة ما اتفق عليه الزعيمان السوفيتي والفرنسي: غورباتشوف وميتران في اجتماعهما من ضرورة الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط، الأمر الذي ترفضه اسرائيل وتضع حليفتها الاستراتيجية: الولايات المتحدة الأميركية دونه العراقيل الجمة. ولا نتحدث هنا عن مدى ما يمكن ان نعقد من آمال على المؤتمر الدولي المنشود، ولكننا نوكد ان «ايجابيات» عقده تفوق «سلبياتها»، وقد صرنا نرجو ان تقود فرنسا التيار الأوروبي نحو تأييد عقده.

وقد دفعني اليوم إلى التنويه بموقف فرنسا ورئيسها ميتران ما صرح به الرئيس الفرنسي حين دعته الولايات المتحدة الامريكية إلى الاحتفال بالعيد المئوي لتمثال الحرية، الذي هو كما نعلم هدية فرنسا الى الولايات المتحدة؛ حين أشارت بعض أدوات الاعلام الصهيوني المتآمرك، على سبيل النقد والتنديد موضوع رفض فرنسا السماح للطائرات الاميركية بالتحليق فوق أراضيها في غارتها العدوانية على ليبيا. ويبدو ان هذا الاعلام الصهيوني أراد ان يغمز موقف ميتران والى كونه يناقض الصداقة الأميركية الفرنسية التقليدية التي غرستها الثورتان الفرنسية والأميركية وتعهدتها المسيرة الحلفية للدولتين في الحربين العالميتين.

ترى.. ماذا كان جواب الرئيس ميتران على هذا الغمز وذلك النقد؟ هل صيغ بأسلوب اعتذاري يترضى الاميركان ويخفف من نقمة الاعلام الصهيوني؟ كلا! فقد قال الرئيس: «إن فرنسا تناهض الارهاب اكثر مما تناهضه الولايات المتحدة الأميركية نفسها.. ولكن هل قتل الليبيين الأبرياء من شأنه أن يضع حداً للارهاب. إنني لا أؤمن بالأعمال الثأرية الجماعية.. إن مصرع ١٥٠ ليبياً من الابرياء ليس عملاً مناهضاً للارهاب! إن فرنسا حين ترفض السماح للطائرات الحربية الاميركية باستخدام مجالها الجوي، لا تقوم بعمل استفزازي إزاء الولايات المتحدة، وليس موقفها، كذلك، وليد ضعفها. واذا كانت الولايات المتحدة ترى انها لا يمكنها اقامة علاقات طيبة إلا مع دولة تقول: نعم، نعم، لكل ما تريده الولايات المتحدة، فلن تكون علاقة تحالف وصداقة، وإنما هي علاقة سيطرة وإملاء، وهذا ما تأباه فرنسا».

ولا ادرى مدى صدق ظني بأن يكون لفرنسا دورها في تحرير الارادة الاوروبية من التبعية الأميركية تحريراً يعود على السلام العالمي ولاسيما في الشرق الاوسط بالخير.

فوزي القاوقجي

يبدو أن بعض كتابنا، حين يؤرخون احداثاً قومية او حين يعرضونها في مساق حديث تطغى عليهم طاغية من الرغبة في الانتقاد، ولو لم يكن حقانياً. وتراهم يطيرون فرحاً اذا اكتشفوا ريبة من دون التثبت فيها. انهم لا يعيشون الحادث ولا يتدارسون ظروفه ودواعيه ولا يدركون منطق الوقت الذي وقع فيه. اي انهم لا ينظرون إليه بمنظار زمنه، ولكن بمنظار ذي عدسة عمشاء، فتجيء الصورة دكناء. وقد عرفت كتاباً احترفوا تحطيم سيرة كل ذي سابقة في الجهاد، وجلوا وصلوا في مدرسة تحسب جهاد المرء عليه وليس له!

ورايتني، وأنا اقرا لكاتب او مؤرخ في مقال له عن ثورة وطنية تشويهاً لسيرة القائد الثائر الشجاع فوزي القاوقجي، بطل الثورات السورية والفلسطينية والعراقية وغمزاً فيه، اعود إلى رسائله إلي وهي اسانيد تاريخية، واقرا فما اقرأ جواب رسالة تعزية بعثت بها إليه من استانبول، وهو في المانيا، منذ اربع واربعين سنة، وقد لجأ إليها جريحاً من قاذفة بريطانية على الحدود العراقية السورية بعد ان ابلى بلاءه في الثورة العراقية الموسومة بالكيلانية. وقد عزيته على وفاة ولده ووحيده يومئذ الفتى مجدي وكان يصحبه في المانيا، وقيل انه قضى ضحية إهمال متعمد من ممرضة المانية!

ماذا قال القائد الثاكل في جواب التعزية؟ قال: «اكرم. عندما تكون البلاد مصابة بجروح قتالة لم يعد يبقى فينا عصب يشعر بمصاب آخر مهما عظم! كل الفواجع تهون وتضمحل امام الفاجعة بالبلاد. واذا سلمت البلاد فلا الولد ولا الأم ولا الأخ يهمنا فقدانهم اذا ما اصيبوا بالردى. المهم ان تسلم بلادنا. والرخيص يقدم في سبيل الغالي. وما تبقى فينا وكل مهجة غالية والأرواح فداء لتربة البلاد العزيزة التي انشودتها مبعث الحياة والأمل فينا: «يا دار لنا حقك علينا».

«اني الفت المصائب والموت حتى اكاد اعدهم من معارفي الملازمين لي، ولكن بعد اخواني امثالكم عني يؤلمني. ارجو ان يكون يوم اللقاء قريباً وهو اليوم الذي فيه المجد الذي تعشقناه ونهواه بكل ما فينا من قوة وعبادة واسلم

لأخيك
فوزي

قلت هذا هو فوزي القاوقجي في ابان محنته. وما اصدق شاعرنا الذي يقول:

لله در النائبات فانها
صدأ اللئام وصيقل الاحرار

الدكتور جابر عمر

ما يكون شعورك اذا نعي اليك صديق عزيز من قدامى رفاق الدرب القومي فبكيته ورثيته ثم جاء من يبشرك بأنه موجود وانه في صحة جيدة! ذلك هو شعوري حين اخبرني الدكتور احمد صالح العلي رئيس المجمع العلمي العراقي ورصيفه الدكتور عبد الستار الجواري في اجتماعنا في المؤتمر الخامس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بعمان بأن الدكتور جابر عمر الذي رثيته في «الشرق الأوسط» موجود، وانهما لقياه في بغداد قبل شخوصه الى المانيا، ثم ما لبثت حتى تلقيت من السيد سعدي خليل وهو بقية السيف من قدامى الجوالين في العراق ما يثبت البشرى.. ولكنه نعى الي الدكتور سامي شوكة وزير المعارف العراقية الاسبق الذي عرف في عهده مديراً للمعارف أو وزيراً ببثه الروح العربية وانشاء الفتوة وهو صاحب خطاب «صناعة الموت» المشهور رحمه الله.

وبيان الامر انني في زيارتي القاهرة اخيراً لقيت الصديق العراقي المؤرخ الثائر محمود الدرة، ولما تحدثنا عن قدامى الاصدقاء من رعيل الثورة نعى الي متوجعاً متفجعاً الدكتور جابر عمر وبادرت الى كتابة سطور الرثاء.

ورايت اليوم بعد ان هنأت نفسي بسلامة الصديق ان اشرك القراء في فرحتي بها.

وقد تواردت على خاطري ذكريات تتصل بمثل هذا:

ففي مطلع ١٩٣٢ كنت في زيارة استاذي اديب العربية اسعاف النشاشيبي في دارته بالقدس، وحمل البريد اليه جريدة «فتى العرب».. وذهلنا حين قرانا فيها نعي امير الشعراء احمد شوقي، ورثاء بليغاً بقلم رئيس تحريرها الكاتب المبدع الاستاذ معروف الارناؤوط. وبادر الاستاذ النشاشيبي الى مهاتفة شوقي بمصر والاطمئنان إلى صحته، ثم هاتف الاستاذ الارناؤوط مؤكداً ان شوقي بخير ولما اخذ على معروف التسرع في نشر الخبر قبل التثبت منه اجابه: «شو عليه يا استاذ؟ اننا جعلنا شوقي يطلع على بعض ما سيقال عنه بعد وفاته تمجيداً وتعظيماً.. الا ترى اننا احسنا اليه؟» على ان «فتى العرب»، ما لبثت حتى صححت الخبر متبشرة ومنوهة بعظمة شوقي الشاعر.

واصيب الامير عادل ارسلان الملقب بأمير السيف والقلم بنوبة قلبية في بيروت سنة ١٩٥٧ وشاع نبأ وفاته فبادر صاحب جريدة «الهدف» نقيب الصحافة الاستاذ زهير عسيران الى كتابة مقال افتتاحي في رثاء الأمير، وكذلك فعلت جريدة «النداء» لسان الفدائيين القوميين الاحرار. وفي اليوم التالي زفت الجريدتان لقرائهما نبأ ابلال الامير الذي اطلع على ما قيل في رثائه قبل وفاته فاغتبط به.

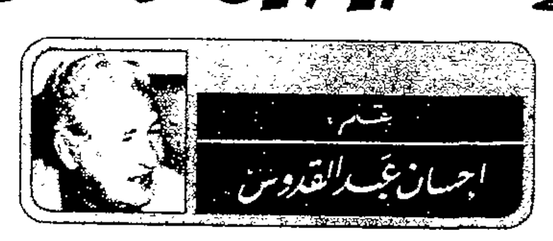
وفي مطلع الحرب العالمية الثانية، والثورة العراقية متسعرة، كانت اذاعة برلين تسمع باهتمام بالغ، وكان للمذيع العراقي المرحوم يونس بحري اسلوب خاص في اذاعة الانباء والتعليق عليها يجتذب اليه السامعين في الحواضر والبوادي.

وفوجئنا به ذات صباح ينعي الى الأمة العربية الزعيم العراقي طه الهاشمي ويتلو سيرته راثياً مؤبناً... وبادرنا الى الاتصال بالاذاعة الالمانية مؤكدين ان طه باشا يتمتع بصحة جيدة، وبأسلوبه الخاص زف يونس البحري النبأ للسامعين ومجد طه ودعا له بطول العمر.

وتلقى الهاشمي بعد ذلك برقيات من سورية تهنئه بالسلامة وكانت دهشته لبرقيات التهنئة تفوق دهشته لنبأ النعي!

ادعو الله ان يمد بعمر الصديق الدكتور جابر عمر مفخرة شبابنا القوميين.

القوة الشعبية بين الضفة وغزة



تعودت أن اكرر في كل مناسبة يواجهها قلمي تأكيد ان الخطأ الاكبر الذي وقعنا فيه او فرض علينا هو مواجهتنا لقرار الامم المتحدة بفرض تقسيم فلسطين بين العرب واليهود الذي صدر عام ١٩٤٧ برفض اقامة دولة فلسطينية في مواجهة الدولة الاسرائيلية التي قامت فعلا واخترنا وضع مسؤولية الارض العربية التي حددها قرار التقسيم تحت مسؤولية الأردن والدولة المصرية فاصبحت الأردن مسؤولة عن قطاع ضفة الاردن الغربية واصبحت مصر مسؤولة عن قطاع غزة وذلك بحجة عدم الاعتراف بقرار التقسيم الى ان نستطيع فرض وحدة الكيان الفلسطيني كله في دولة واحدة تجمع العرب واليهود رغم ان قيام دول فلسطينية داخل قرار التقسيم لم يكن يعني الاستسلام لهذا القرار ولكنه كان يمكن ان يعني تنظيم الكيان القادر على الغائه والتخلص منه.

ومهما كان مدى وعوامل الاختلاف بين المسؤولية الأردنية والمسؤولية المصرية فلا شك ان هذا الوضع داخل فلسطين هو الواقع الاساسي الذي مكن اسرائيل من الاستيلاء على ارض الضفة وغزة واحتلالها وضمها داخل حدودها. اي تطور قرار التقسيم واقعيا لصالح اسرائيل حتى اصبح لا وجود له واصبحت كل فلسطين هي اسرائيل وكانت تحرص في تحقيق اهدافها على ادعاء انها لا تحارب ولا تعتدي على الشعب الفلسطيني ولكنها تحارب دولتين خارج فلسطين وهما الاردن ومصر وهو ادعاء يمكن ان يكون له اثره دبلوماسيا في محاولة تبرير هذه الحرب.

ورغم ان كل ما حدث عبر التاريخ القريب وما وصل اليه حتى اليوم لم يؤد الى الاستسلام العربي ولا الى استقرار اي وضع جديد يشمل الضفة وغزة بالنسبة لاسرائيل، ورغم ان الجهاد الفلسطيني في سبيل التحرر لايزال مستمرا في قوة، الا ان احد العوامل المباشرة التي تؤثر في تقدير قوة هذا الجهاد هو التباعد الواقعي بين الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

فهو شعب لا تجمعه ارادة واحدة تفرض عليه تحركا واحدا بكل تفاصيل هذا التحرك وحتى مع اعتبار ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد لكل الشعب الفلسطيني فان قيادة المنظمة داخل الضفة الغربية تختلف عن مستوى قيادتها لقطاع غزة اي ان كلا القطاعين لم يستطيعا حتى اليوم استكمال وجودهما كقطاع واحد حتى كمجرد قطاع شعبي الى ان يتمكن من اقامة نفسه كقطاع واحد تمثله دولة واحدة وربما كان هذا يعني ان الخطأ الذي وقعنا فيه بعد قرار التقسيم بفصل القطاعين الفلسطينيين بانتماء احدهما الى المسؤولية الاردنية والآخر الى المسؤولية المصرية هذا الخطأ لايزال قائما حتى بعد انسحاب الاردن ومصر من على ارض فلسطين.

ومع استمرار المقاومة الفلسطينية في كل صورها للاحتلال الاسرائيلي فان هذه المقاومة اصبحت محصورة ايجابيا في محاولة فرض قرار التقسيم الذي كنا قد رفضناه وان كانت مقاومة قد حددت اهدافها باقامة دولة فلسطينية واسرائيل نفسها وجدت انها نتيجة عجزها عن فرض الاستقرار الكامل على الدولة التي اقامتها على كل فلسطين مضطرة الى الالتجاء الى ادعاء استعدادها لترك أراض عربية حره داخل فلسطين على ألا تمثل هذه الاراضي دولة عربية فلسطينية مستقلة بل ان ينسب قطاع الضفة الغربية منها الى الاردن وينسب قطاع غزة الى مصر وهو وضع كان قد اقامه العرب انفسهم بعد قرار التقسيم وذلك طبعا مع احتفاظ اسرائيل بكل قوة السيطرة التي وصلت اليها باحتلال القطاعين.

وللفارق القائم بين شعبي كلا القطاعين فان اسرائيل تتخذ موقفا مختلفا بالنسبة لتحديد شروط عودة كل من الاردن ومصر لتحمل مسؤولية كل قطاع.

والشروط التي تضعها اسرائيل تبدو اكثر تساهلا بالنسبة لعودة مصر الى تحمل مسؤولية قطاع غزة منها بالنسبة لعودة الاردن الى تحمل مسؤولية قطاع الضفة الغربية.

وربما كان ذلك نتيجة اختلاف الوضع بين اسرائيل ومصر وبينها وبين الاردن اقصد الوضع الرسمي فقد اصبح بين اسرائيل ومصر معاهدة سلام لم تتحقق بينها وبين الاردن.

ومعاهدة السلام تفرض على مصر عدم الدخول بقواتها العسكرية الى ارض سيناء او الى ابعد من ثلاثين كيلومتراً من قناة السويس وهو ما يفرض نفسه اذا تحملت مصر مسؤولية قطاع غزة اي تتحملها دون ان تستند على قوات عسكرية يمكن ان تهدد اسرائيل.

كما ان معاهدة السلام تفرض تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر اي العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهو ما يمكن ان يفرض نفسه على قطاع غزة اذا تحملت مصر مسؤوليته. دون ان تخشى اسرائيل اي احتمال يهدد اهدافها.

لذلك فان اسرائيل يمكن ان تطمئن الى تحميل الادارة المصرية مسؤولية محددة عن قطاع غزة الى ان تجتاز ـ اي اسرائيل ـ مرحلة تعود بعدها الى فرض الدولة الاسرائيلية الكبرى.

وقد نشطت في الايام الاخيرة دعوة الادارة المصرية الى تحمل مسؤولية قطاع غزة واسرائيل تساهم في هذا النشاط الى حد كبير. كما ان اقوى الشخصيات الشعبية في قطاع غزة بدات تدعو علنا وفي محادثات رسمية الى تحمل مصر هذه المسؤولية في حين ان نشاط اسرائيل في تحقيق مسؤولية الاردن عن الضفة الغربية يبدو كأنه ليس جادا وكأنه مجرد ادعاء قائم على منطق دبلوماسي مخادع.

وعودة مصر الى تحمل مسؤولية قطاع غزة ليست اتجاها جديدا بل كان اتجاها تسعى اليه مصر نفسها وفي السبعينيات بدأ انور السادات يفاتح ممثل اسرائيل مناحم بيجن خلال المحادثات التي استمرت بعد توقيع اتفاقية كامب دافيد في ان تعود مصر الى تحمل مسؤولية قطاع غزة باعتبار انها منطقة انسحبت منها عام ٧٣ ولم يرفض مناحم بيجن المناقشة ولكن عندما اعلن هذا الخبر قامت منظمة التحرير الفلسطينية بحملة عنيفة ضد انور السادات واتهمته بسعيه لتقسيم فلسطين باعادة التفريق بين قطاع غزة وقطاع الضفة. وانتهت الحملة العنيفة الى عدول السادات عن اثارة الموضوع كله في اي مناقشة مع مناحم بيجن.

ولم تكن مصر هي التي اثارت المناقشة من جديد. ولكن اثارته قيادة شعبية داخل قطاع غزة كما ان اسرائيل كانت السابقة في ابداء استعدادها للمناقشة. ولكن الرئيس المصري حسني مبارك رفض مجرد المناقشة واعلن ان المسؤولية الكاملة يتحملها الشعب الفلسطيني نفسه.

وربما كان الاساس الاقوى الذي اعلنه حسني مبارك هو اننا لا يمكن ان نعود الى الماضي فان كل تجارب الماضي كانت تجارب فاشلة وعلاوة على ان الظروف الواقعية قد تغيرت وتطورت بحيث لم يعد ما كنا نحاوله في الماضي يصلح لبناء المستقبل حتى مع استمرار نفس الاهداف لذلك لا يمكن حل مشكلة فلسطين بالعودة الى تحميل مسؤولية اراضيها للادارة الاردنية والمصرية أو اي ادارة عربية اخرى ليست فلسطينية اي ان المسؤولية الكاملة يجب ان يصل الشعب الفلسطيني الى تحملها.

ورغم كل ما هو معروف عن الانقسامات والخلافات القائمة بين تنظيمات القوى الفلسطينية فان الاساس الذي يمكن ان يحقق مسؤولية الشعب الفلسطيني هو تحقيق الوحدة الشعبية الكاملة بين الشعب الفلسطيني داخل قطاع الضفة الغربية ونفس الشعب داخل قطاع غزة. وهو مايزال في حاجة الى اضافة جهود اكبر وتنظيمات تحتاج الى تفاصيل ادق للوصول الى استكمال القوة الضاربة والقوة السياسية في مواجهة اسرائيل.

يوميات

أحمد بهاء الدين

شرنوبيل وكولومبيا

بعد حادث تسرب الاشعاع النووي المعروف من المفاعل الروسي في مدينة «شرنوبيل»، اعلن الاتحاد السوفياتي في بيان رسمي ان الخطا ليس في تصميم وبناء المفاعل النووي وان الحادث سببه «خطا انساني». ومعنى ذلك القاء المسؤولية على بعض العاملين في المفاعل.

ومنذ ايام، يبدو ان التحقيقات في الموضوع قد تمت، فاعلن عن فصل عدد من العاملين هناك، ابتداء من فئة المديرين والخبراء، وانتهاء بفئة العمال العاديين. وبعد ايام، اعلن الاتحاد السوفياتي عن احالة عدد آخر من هؤلاء الى المحاكمة، وشرح تفاصيل الاتهام باخطاء وتقصيرات من هذا وذاك.

وقبل ذلك، كما نذكر جميعا، وقعت كارثة انفجار سفينة الفضاء الامريكية «تشالينجر» في برنامج كولومبيا للسفر الى الفضاء والعودة الى الارض بطريقة اشبه بسفر الطائرات، واحتراق سبعة من رواد الفضاء داخل السفينة.

يومها ايضا، شكل الرئيس الامريكي ريجان لجنة للتحقيق، استغرق تحقيقها شهورا قبل ان تصل الى ادانة اشخاص بذاتهم وفصلهم من عملهم ابتداء من رئيس البرنامج كله الى بعض الفنيين الصغار.

وحوادث الخطا الانساني التي تقع خلال احتكاك الانسان بالآلات، تقع بالآلاف كل يوم، من انفجار في مصنع الى سقوط طائرة او تصادم قطارين او حتى تصادم سيارتين مسرعتين.

وهذا امر لا مفر منه، بل ولا مفر من تزايده مع تزايد استخدام الانسان للآلات والاجهزة التي اخترعها عقله. وما الضجة الخاصة التي احاطت بحادث «شرنوبيل» وحادث «تشالينجر» الا لان كليهما يتصل باحدث ما توصل اليه الاختراع والتقدم البشري، ولان كليهما من الاحداث التي تتابعها البشرية كلها، ولا تقع في كل بلد، بل تكاد تقع فقط في البلدين الاكبر والاعظم لانهما البلدان الاسبق في التقدم في مجال المخترعات التكنولوجية.

وهذا قدر الانسان، فمن المؤكد ان الانسان راكب الدابة كان اكثر امناً من الانسان راكب السيارة والطائرة. ولكن اكتشاف السيارة والطائرة يلغي وجود الدابة. فهذا هو التقدم وهذا هو ثمنه. وستزداد الاشياء الجديدة امنا وسلامة مع الوقت، ولكن العقل البشري سيخترع بعدها اشياء احدث تكون بدورها اكثر خطرا في اول الامر، وهكذا. تاملات فلسفية؟ ربما! ولكن تساؤلي هو حول حكاية «الخطا الانساني». هل نحاكم عليه الناس؟ او ليس الانسان بطبيعته غير معصوم من الخطا؟

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

انفصال الرجل عن زوجته في الحج؟

القارىء محمد أسلم يقول انه يعتزم ان يحج هذا العام هو وزوجته ويسال عما يحل له منها وما لا يحل. وهل يجوز لهما ان يستاجرا حجرة واحدة او يجب ان تكون هي مع السيدات وهو مع الرجال؟

واجابة للقارىء الفاضل نقول ـ بعد حمد الله تعالى ـ ان الله عز وجل ذكر الآداب التي يتحلى بها المسلم طوال فترة احرامه فقال تعالى «**الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج**».

وقول الله «**فرض فيهن**» قال ابن جرير: اجمعوا على ان المراد بالفرض هنا الايجاب والالزام. ومعنى هذا ان من أحرم بالحج فقد لزمه ان يستمر فيه الى ان يتمه كما قال تعالى «**واتموا الحج والعمرة لله**». ومتى أحرم بالحج فهذا هو المقصود بالفرض. «فلا رفث» أي من أحرم بالحج او العمرة عليه ان يجتنب الرفث. وهل المقصود بالرفث الجماع كما جاء في قول الله تبارك وتعالى «**أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم**» فيكون هو الممنوع عنه رأسا وتحرم مقدماته تبعا له او ان الرفث هو كل ما يتعلق بموضوع النساء من جماع ولمس وتقبيل وحديث عن هذه الناحية؟ ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ كان يفسر الرفث على انه اتيان النساء والتكلم بذلك للرجال والنساء. وكان ابن عباس رضي الله عنهما يذهب الى ان الرفث التعريض للمرأة بذكر الجماع. وله قول آخر هو: الرفث غشيان النساء والقبلة والغمز وان يعرض لها بالفاحش من الكلام.

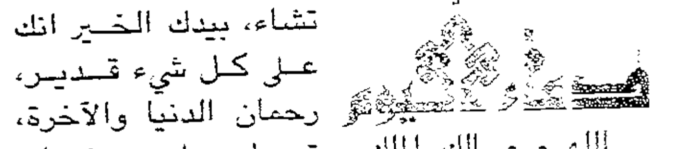
ومعنى هذا ان من احرم بالحج ذكرا كان او انثى لا ينبغي له ان يتناول موضوع الاتصال الجنسي والحديث عنه مع الطرف الاخر المرافق له. هذا فضلا عن الوطء نفسه. فاذا صحب المرء زوجته معه فاذا احرم بعمرة او بحج فعليه طوال فترة احرامه ان يجتنب الحديث عن الجماع كما يجتنب التقبيل والمعانقة واللمس والمباشرة بقصد التمتع. أما أن يتحدثا في الموضوعات العامة او يتدارسا علما أو يتشاورا في شؤونهما فلا مانع من ذلك.

واذا كان من مقدور الحج أن يستاجر حجرة واحدة ذات سريرين منفصلين فلا مانع من أن يناما معا فيها. ولا ينبغي لهما ان يناما في فراش واحد لما قد يؤدي اليه ذلك من الوقوع في محذور. وليس حتما أن ينفصلا في مكانين مختلفين او أن يكون هو في غرفة مع الرجال وهي في اخرى مع النساء. إلا اذا كان من غير المتيسر لهما ان يستاجرا غرفة خاصة بهما ولا يجوز أن يختلط الرجال والنساء في حجرة واحدة، ويجب الفصل بينهم فيكون الرجال في غرفة والنساء في أخرى.

وهذا المنع من الرفث يكون في فترة الاحرام فقط. فمن أحرم بعمرة متمتعا اذا فرغا من عمرتهما وتحللا منها، استأنفا حياتهما العادية من غير حرج. حتى اذا كان يوم الثامن من ذي الحجة وأحرما بالحج فان الخطر يعود عليهما حتى ينتهيا عن الوقوف بعرفة وعن طواف الافاضة الذي يتم بعده التحلل الاكبر فيعودان للحل مرة أخرى. أما قبل طواف الافاضة فإن المعاشرة المعروفة غير جائزة.

وهناك أمر يجب ان يتنبه له كل من صحب زوجته معه. وذلك هو ان المعاشرة المعروفة اذا وقعت بعد الاحرام بالعمرة وقبل طوافها أفسدت العمرة. واذا وقعت بعد الاحرام بالحج وقبل الوقوف بعرفة أفسدت الحج عند السادة الاحناف. وعند الشافعي وأحمد اذا تمت المعاشرة بعد الاحرام وقبل طواف الافاضة أفسدت الحج. ومعنى افساد هذا العمل للحج او العمرة ان الحاج او المعتمر عليه ان يستمر فيهما حتى ينتهي منهما وعليه أن ينحر بدنة ـ ناقة أو جملا ـ وأن يأتي بعمرة جديدة بدل الفاسدة. وأن يحج حجة أخرى من العام القابل دون تأخير مكان الحجة التي أفسدها. فإذا كانت معه امرأته في حجة الاعادة فعليهما ان يفترقا ولا يلتقيا عن المكان الذي وقع فيه الافساد حتى ينتهيا عن اداء النسك. فمن أحرم بحج ثم اتى أهله بمكة قبل ان يخرجا لمنى. اذا عادا للحج يفترقان من مكة حتى ينتهيا من الحج. واذا آتاها بمنى افترقا من هناك حتى ينتهيا. أما الذي يباشر أهله دون انزال او يقبل او يأتي بشيء من اللمم فإن حجه صحيح ويلزمه ان يقدم فدية لهذا العمل.

ومن هنا يدرك المسلم الادب والتنبه الذي يجب أن يلتزمه المحرم الذي يصحب أهله معه طالما كان محرما حتى ينتهي من نسكه. وأن يكون على وعي من أمره حتى لا يقع في محذور يفسد عليه عبادته ويحرمه ثوابها الجليل الذي وعد الله به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه». والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير انك على كل شيء قدير، رحمان الدنيا والآخرة، تعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من تشاء.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢٣	٤,١٦	٣,١٥	٣,٤٦	٣,٢٧	٤,٠٥	٣,٤٧	٣,٣٤	٤,٢٩	٣,٢٥	٣,٢٧	٤,١٢
الشروق	٥,٥١	٥,٤٦	٤,٤٨	٥,١٧	٥,٠٨	٥,٣٥	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٤٩	٤,٥٩	٤,٥٧	٥,٣٣
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٨
العصر	٣,٤٣	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,٢٤	٣,٣٨	٣,١٢	٤,١٨	٤,١٦	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٥	٤,١٠
المغرب	٧,٠٥	٧,١١	٦,٤٤	٦,٤٢	٦,٥٤	٦,٢٦	٧,٣٩	٧,٣٥	٧,١٤	٦,٢٩	٦,٣٣	٦,٥٨
العشاء	٨,٣٥	٨,٤١	٨,١١	٨,١٢	٨,٢٣	٧,٣٧	٩,١٩	٩,١٦	٨,٤٤	٧,٥٩	٧,٥٣	٨,٢٣

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٤,٢٣	٣,٣٧	٤,٥٦	٣,٠٨	٤,٣٤	٣,١١	٤,٠٧	٣,٥٦	٣,٥٥	٥,١٠	٣,٥٧	٣,١٢	٣,١٥
الشروق	٥,٢٣	٥,٠٧	٦,٥١	٤,٤٨	٦,٢٠	٥,١٠	٦,١٢	٥,٥٤	٥,٥٥	٧,٠٣	٦,٠٦	٥,١٨	٥,١٢
الظهر	١٢,١٦	١٢,١٥	٢,١٢	١١,٠٤	٢,٣٣	١,٠٨	١,٠٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٣	١,١٤
العصر	٣,١٦	٤,٢١	٦,٠٩	٣,٤١	٥,٢٤	٥,٣٦	٦,٠٨	٥,١٦	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٤٩	٥,١١	٥,٣٠
المغرب	٦,٤٧	٧,١١	٩,٣١	٦,٥٨	٨,٤٤	٩,٠٣	٩,٤٣	٨,٣٩	٩,٤٣	٩,٤٠	٩,١٨	٨,٤٤	٩,١٤
العشاء	٧,٤٧	٨,٣٧	١١,١٨	٨,٣١	١٠,٢٣	١٠,٥٤	١١,٣٨	١٠,٢٩	١١,٣٤	١١,٢٥	١١,١٨	١٠,٤١	١١,٠٢

	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	ميومتز	مونتريال
الفجر	٤,٣٩	٣,٣١	٢,٣٦	٣,١٠	٤,١٩	٣,٤٩	٣,٤٥	٣,٤٩	٤,١٢	٣,٣٧	٥,٠٤	٢,٢٨
الشروق	٦,٢٥	٥,٣٧	٤,١٣	٤,٥٩	٥,٥٧	٥,٤٧	٥,٥٢	٥,٤٣	٦,٠٠	٥,٣٥	٦,٣٤	٤,٣٩
الظهر	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,٢٢	٥,٣٠	٥,٢٣	٥,٣٨	٤,٤٥	٦,٠٤	٥,٤١	٥,٠٠	٥,٠٩	٤,٥٧	٥,٠٥	٤,١٨
المغرب	٨,٣٤	٩,٠٣	٩,٣٦	٩,٣٤	٨,٠٢	٩,٤٧	٩,١٢	٨,٢٢	٨,٢٩	٨,٢٠	٨,٢٢	٧,٤٦
العشاء	١٠,١٣	١١,٠٠	١١,٠٦	١١,١٥	٩,٣٣	١١,٣٦	١١,١٠	١٠,٠٨	١٠,١٠	١٠,٠٩	٩,٤٦	٩,٤٧

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة (٢١٧)

أيام لا تنسى في بروكسل

لم ينته الكلام عن بروكسل. ختمت حلقة الأمس في المسجد وابدأ حلقة اليوم من المسجد، ومن المسجد يبدأ كل عمل اسلامي لأن المسجد عندنا هو المعبد وهو المدرسة وهو الندوة (البرلمان)، ليس المسجد للعبادة فقط، وليست العبادة في المسجد فقط، فالأرض كلها للمسلم مسجد، وكل عمل نافع يعمله المؤمن احتسابا عبادة.

ولئن فرق غيرنا بين الدنيا والآخرة، وقسموا الرجال إلى رجال دين ورجال دنيا، فان كل مسلم رجل دين.

وإن كانت الدنيا والدين عند غيرنا كطريق الرياض وجدة لمن كان في مكة، أوكطريق الاسكندرية والجزائر لمن كان في تونس، يمشي احدهما شرقا والآخر غربا، فهما عندنا كالطائف والرياض، والجزائر والرباط، طريق واحد لكن من الناس من تقعد به همته عن اكماله، فيقف في أول محطة منه، يقنع بها ولا يمتد عزمه إلى أبعد منها، وهذا الذي يطلب الدنيا وحدها، (وما له في الآخرة من خلاق)، ومن يمر على هذه ليصل إلى الأخرى ذلك الذي يجمع الغايتين، يقول: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة».

وقد ارشدنا الله إلى أن الآخرة هي المراد، وقال للمسلم: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة» ولكنه عقب فقال: «ولا تنس نصيبك من الدنيا» وما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا. وان كان الدين لا يقابل الدنيا ولكن تقابلها الآخرة، والدين منهج كامل لكليهما، يضمن لمن يتبعه السعادة فيهما.

هذا هو الاسلام، وكذلك يكون إحياؤه لا كـ «احياء الغزالي» الذي كان حجة الاسلام، وكان المفكر الاسلامي الأول، ولكنه لما جنح إلى الصوفية وظن انها «المنقذ من الضلال» اختلط عليه الأمر فلم يعد يتبين الطريق، والحمد لله على ان المسلمين ما نهجوا منهجه في الاحياء.

تصوروا ماذا يكون حال المسلمين، لو ان كل واحد منهم قلل الطعام حتى ذوى جسمه وأصابه السقام، وترك طلب العلم انتظاراً لعلم يأتي عن طريق الكشف والالهام، وأوى إلى ركن منزو غارق في الظلام، وهذا ما حث عليه الغزالي ودعا إليه.

الغزالي الصوفي لا الغزالي المفكر الفقيه الامام. لو فعلنا هذا ونحن يومئذ بين أخطر عدوين عرفهما تاريخنا القديم، الصليبيين والمغول والتتار، ماذا كان يبقى من دولة الاسلام؟

وأنا أحب الغزالي من يوم أهدى إلي شيخنا الشيخ عبد السفرجلاني وأنا تلميذ عنده في المدرسة الابتدائية سنة ١٣٣٨ رسالته «بداية الهداية» على انني من حبي للغزالي أحمد الله على انه ما مات حتى عرف ان «المنقذ من الضلال» ليس الصوفية بل المنقذ من الضلال الدليلان الظاهران على جانبي الطريق، والنيران الهاديان إلى الغاية المقصودة، اللذان لا يضل من استضاء بضوئهما، ومشى على هديهما، وهما: الكتاب والسنة. والحمد لله ان الغزالي ما مات كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية إلا وصحيح البخاري على صدره.

رحمه الله فلقد كان عظيماً، وكتابه «الاحياء» عظيم ولكن فيه ايضا من أخطاء الصوفية واخطارها الشيء العظيم.

●●●

لما وصلت إلى هذه الجملة وأنا أعد هذه الحلقة من الذكريات حمل إلي البريد مجلة «المسلمون» العدد السادس من ذي القعدة ١٤٠٦هـ وفيها نبأ عن مؤتمر اتحاد الطلاب المسلمين في أوروبا سنة ١٤٠٦هـ، وأنا اتكلم هنا عنه في مؤتمر ١٣٩٠هـ.

ووجدت في الجريدة انه سيتم في اجتماع هذه السنة وضع أسس العمل الاسلامي.

لا اكتمكم انني وقفت عند هذه الجملة: وضع أسس العمل الاسلامي؟

لقد كنت أحسب أن هذه الأسس قد وضعت يا اخوان من قديم الزمان، وقامت عليها الأركان، وشيد فوقها وعلا البنيان، فلماذا ندع ذلك كله ونحاول أن نبدأ من جديد؟ أولعل الذي نشر الخبر في الجريدة زاد فيه أو نقص منه أو بدله تبديلا حتى جعلنا نفهم منه هذا الذي لا أظن ان اتحاد الطلبة المسلمين يريده أو يقصده.

انترك مثلا ما وصلت إليه الطيارات اليوم، وأنها صارت عمارات تطير، وانها تحمل معها مئات من الناس، وجبالا من السلاح والمتاع، نترك هذا كله ونعيد قصة (رايت) واخيه لما طيرا أول مرة تلك اللعبة التي افتتح بها تاريخ الطيران؟ أندع مئات المجلدات التي ألفت في النحو ونعود إلى ما (قالوا) أن ابا الاسود الدؤلي قد وضعه مفتتحا به النحو حين قال: ان الكلام اسم وفعل وحرف؟ أوما (زعموا) ان عليا رضي الله عنه هو الذي وضعه وقال له: انح هذا النحو... فسمي نحوا.

ليس علينا بل لا حق لنا أن نضع أساس العمل الاسلامي بل ان نجدد من جوانب البناء ما أبليناه، وأن نصلح ما أفسدناه ليعود كما كان.

فاذا شئتم أن تعرفوا أسس العمل الاسلامي، وان تقيموها في شباب أوروبا، فاذكروا ان العربي، بل الاعرابي، كان يفد على رسول الله عليه الصلاة والسلام فيبقى عنده يوما او بعض يوم، فيتعلم من الاسلام ما تصح به عقيدته، ويسلم به دينه، ويعود إلى قومه داعيا إليه، مبشرا به، معلما له.

وان عند من حولكم من شباب أوروبا، ان لم يكن عندهم جميعا، من صفاء القلب مثل الذي كان عند أولئك الاعراب الوافدين على الرسول عليه الصلاة والسلام، بل ان عندهم فوق ذلك من العلوم الجديدة ما ليس عند أولئك، فاعطوهم الاسلام صافيا خاليا من آراء المتكلمين، وخلافات المجتهدين، ومن طرق الصوفية ومن بدع المبتدعين، فلعله إذا صادف قلوبا نظيفة فارغة تمكن منها واستقر فيها، ولعل من هؤلاء الشباب الذين يقبلون اليوم عليكم، ويستمعون اليكم، من سيكون هو المصلح المنشود، والقائد المنتظر، وحامل لواء الدعوة إلى الاسلام.

لقد كان ابن باديس يوما وكان حسن البنا يوما وكان المودودي والندوي وأمثالهم... كان كل منهم واحداً من آلاف طلبة العلم لا يدري أحد ما أعده الله إليه، وما سيكون من الخير على يديه، ولعل كلمة أنتم قائلوها في هذا الجمع تنسونها وينساها أكثر السامعين، ولكنها تنزل على قلب واحد منهم منزل الغيث على الأرض الغنية العطشى فتنبت النبت المرتقب.

إنكم لا تعلمون وانتم تحاضرون هذه المئات من الشباب في النوادي، والآلاف من التلاميذ في المدارس، من من بينهم هو الذي كتب في اللوح المحفوظ أن يكون الرجل المنشود؟ هل تعرفون كم بينهم من بذور العبقرية الكامنة في نفوسهم؟

كم كان مع شوقي من لدات في المدرسة؟ كان شوقي يومئذ تلميذاً من التلاميذ، نسخة من كتاب مطبوع، ولكن الأيام تمر، وسنوات المدرسة تنقضي، فاذا هم جميعا تلاميذ في المدرسة كغيرهم من التلاميذ، ورجال في الحياة كغيرهم من الرجال، وإذا شوقي وحده هو شوقي.

وكذلك ظهر محمد بن عبد الوهاب ومن قبله ابن تيمية والأئمة الكبار والشعراء والأدباء، والعباقرة والنابغون، وكل عظيم كان في صغره كنزاً مطموراً فكشفه الله للناس.

فلعل من هؤلاء الشباب الصغار الذين يحضرون هذا الاجتماع وأمثاله «بناء» آخر أو «محمد عبده» جديد أو مثل «ابن عبد الوهاب»، أو أولئك الأئمة الاعلام.

عودة إلى حديث الذكريات

قلت لكم ان كل عمل إسلامي يبدأ من المسجد، لكن لا يبقى فيه. لا يغلق المسلم عليه باب المسجد ويحبس نفسه فيه إلا أياما معدودة في السنة يحسن فيها الاعتكاف لمن أراد الاعتكاف فاذا إنقضت حمل روح المسجد، ونزل متسلحا بها إلى معركة الحياة، يعمل في السوق، وفي الدائرة، وفي المصنع، وفي المعركة مع العدو لاعلاء كلمة الله، ورب رجل في السوق يبيع ويشتري وقلبه مع الله، وجوارحه مقيدة بشرع الله، اقرب إلى الله من قاعد في المسجد، وقلبه معلق بالدنيا. لذلك خرجنا بعد انقضاء الصلاة مع طالبين من الشام، صليا معنا ودعوانا إلى دارهما، انا والأستاذ نديم وأهلي معي، أحدهما ابن الشيخ حسين عزيزية الذي كان ممن يلازم الشيخ بدر الدين، والآخر رجل أحسست لما رأيته بميل إليه وشعرت بأن له قلبا مؤمنا ونفسا طيبة، هو محمد الجمال من تلاميذ الشيخ عبد الكريم الرفاعي، وقد خبرني الدكتور عدنان الهواري الذي درس مع اخيه في بلجيكا وأقام فيها سنين طوالا، ثم رجع فافتتح مخبزاً في مكة وبقي أخوه الأكبر في أخن، خبرني أنهما لايزالان باقيين في بلجيكا، أما الأول فقد (تبلجك) فاستقر فيها وتزوج منها واما الثاني فبقي ثابتا عاملا مع الدعاة إلى الله في تلك البلاد.

ذهبنا معهما، وسررت بزيارتهما، ووجدناهما يطبخان لأنفسهما فأكلنا أكلة شامية خالصة، في عاصمة بلجيكا، وأكل معنا الأستاذ طبيان، وهو في العادة مثلي لا يأكل عند أحد، ولكن صفاء نفس الشابين والصلاح الذي كان باديا على وجهيهما، والكرم الصادق الظاهر في دعوتهما حملنا على القبول. وكانت وليمة لا فخمة ولا حافلة بالألوان، ولا تعد من الولائم الفاخرة المترفة ولكنها كانت طيبة وكانت لذيذة.

●●●

ثم أخذونا يروننا جانبا من البلد، فبلغنا ساحة فيها جسر من الحديد منصوب، يعترض الشارع، يوصل بين شارعين جانبيين، لا أستطيع تحديد طوله ولكنه يزيد عن مئة متر فدهش الأستاذ نديم والشابان وقلت: ما ادهشكما وانتما تقيمان هنا، وتمران كل يوم من هنا؟ قالا: هل تصدق ان هذا الجسر لم يكن قبل أيام موجودا؟ وفهمنا بعد انه أقيم في ثماني وأربعين ساعة، قلت كما كان يقول صاحب كليلة ودمنة: وكيف كان ذلك؟ قالوا: انهم حفروا أساس الدعائم، وغطوها وأعدوا زبر الحديد وأوصالها، وما يحتاج إليه الجسر، بحيث لم يبق إلا تركيبه، فلما جاءت العطلة الاسبوعية شرعوا يركبونه، فاشتغلوا به ليلة الأحد ويومه وليلة الاثنين حتى كمل، وكان صباح يوم الاثنين منصوبا يمر عليه الناس والسيارات.

●●●

وكان أقرب منتزه (ترفورين) حفظت اسمه لأن عندي صورا له كنت أود نشرها مع هذه الحلقة، ونشر غيرها لولا انني املها بالهاتف املاء من مكة فيطبعها السيد طاهر أبوبكر جزاه الله خيرا واذا وفق الله وصدر جزء جديد من الذكريات وضعت هذه الصور فيه.

و (ترفورين) جنات متصلة لا تعرف أولها من آخرها: بساط أخضر، فوقه أسقف أخضر، مكان جميل، وماء عذب سلسبيل، وأهم ما فيه بناء كبير جداً، كأنه قصر من قصور الملوك الأولين، فيه متحف يجسد تاريخ الكونغو لما كانت تحكمها بلجيكا ويكفي ان تنظروا في الخريطة إلى حجم بلجيكا وحجم الكونغو التي تبدل اسمها بعد الاستقلال، فرجعت إلى اسمها القديم زائير لتعجبوا من شاة تبلع فيلا!

ما مثلها في ذلك إلا جارتها هولندا لما كانت تحكم اندونيسيا.

في هذا المتحف من نفائس الآثار المنقولة من تلك الديار، ما لا تتسع له الروايات والاخبار، ومن أعجب ما فيه رسالة من المهدي (السوداني) إلى ملك بلجيكا، يدعوه فيها إلى الاسلام (اسلم تسلم) واعلام واسلحة قالوا انهم غنموها من المهدي، وأنا أعلم ان المهدي حارب الانجليز وحاربوه، ولكن ما علمت (وما اكثر الذي لم اعلمه) انه حارب ملك البلجيك.

وفي متاحف أوروبا وامريكا، لا في هذا المتحف وحده، نفائس لا يبلغ التقدير حقيقة اثمانها، هي لنا، سرقت منا، في ليل غفلتنا وهجوعنا، لا ندري متى يصبح الصباح علينا فننهض من نومنا ونسترد هذا الذي سرقوه منا؟ بل نسترد قبل ذلك فلسطين والبلاد التي عدا عليها اللصوص في ذلك الليل الطويل الذي نام فيه المسلمون؟

ثم أخذونا إلى (الاتوميوم) وهو صورة مجسم لما يرسم في كتب التلاميذ عن الذرة وتحطيمها، باق من ايام معرض بروكسل الكبير الذي أقيم قبل سبع وعشرين سنة على أغلب الظن، وما رأى الذرة أحد ولا يمكن من صغرها أن يراها أحد، وكان علماؤنا الأولون يسمونها الجوهر الفرد، أو الجزء الذي لا يتجزأ، أخذوا ذلك عن اليونان، على ان لهذا الكلام تفصيلا لا موضع له الآن، وكان من الخرافات التي أخذناها منهم، وحسبناها يومئذ كما حسبوها من العلم، ان في الدنيا أربعة عناصر مفردة اي ليست مركبة، هي الماء والهواء والتراب والنار، وان البرودة من الماء والحرارة من النار والجفاف من الهواء والرطوبة من الأرض، ثم بنوا على ذلك كلاما طويلا عريضاً فصدقوه على ما دعي بالاخلاط الأربعة في جسم الانسان، ثم قسموا الأطعمة والعقاقير إلى حار وبارد ورطب ويابس ومن شاء رأى مثال ما قالوه في كتب الأولين، والغريب ان الامام ابن القيم في كتابه «زاد المعاد» شغل نحواً من ربع الكتاب لهذا وأمثاله، الذي صار اليوم أقرب إلى أوهام العوام، وغرائب الافهام.

ولست أفيض في وصف الاتوميوم، فإن عندكم في جدة إلى جنب الجامعة مثالا له: ثماني كرات تفصل بينها أعمدة مجوفة، ونسبة هذا المثال من الأصل في بروكسل، كنسبة الفيل الذي يوضع في غرفة الاستقبال (ولا يجوز شرعاً وضعه) من الفيل الحقيقي. ان سقف الكرة العليا كما خبرني الدكتور عدنان الهواري يعلو مئة وعشرة أمتار، ولكنه لضخامته لا يبدو عاليا، وقد صعدنا إليه بمصعد كهربائي، ثم انتقلنا على ادراج متحركة من كرة إلى أخرى وفي اكثرها أجهزة علمية وأشياء لم اعد أذكرها ولو انني ذكرتها ووصفتها لما فهمت تفاصيلها ولا فهم القراء عني. وكيف يفهمون وأنا غير فاهم؟ ولتتصوروا ضخامة هذه الكرات ابين لكم ان واحدة منها اتخذت مطعما، دخلنا إليه وأكلنا فيه وعددت الموائد (اي طاولات الاكل) فقاربت في العدد الأربعين، أمضينا فيه ساعات، كانت فيها متعة الجدة، فهي شيء لم نكن نعرفه، وفيها جلوة النظر فهي تطل بعلوها على بصيص من الأرض، ينطلق فيه البصر، وتأنس النفس، فأكلنا طعاما لا أقول انه طيب فما عندهم طعام طيب، ولكن يدفع الجوع ويغذي الجسد.

ولما جئنا ننزل وجدنا المصيبة في النزول. فقد أعلنوا بالمكبرات ان وقت الزيارة قارب النهاية، ثم أعلنوا انه انتهى، قالوا ذلك بلسانهم ولا نعرف نحن لسانهم، فلما جئنا ننزل اذا المصاعد والسلالم الكهربائية قد وقفت، واذا أنا أمام سلم من الحديد يكاد يكون قائما، فيه مئات من الدرجات ما عددتها، ولكن زاغ بصري لما نظرت إلى أسفلها، وخفت ان تزلق عليه رجلي، أو ان يزيغ منه بصري، وما ثم حواجز (درابزين) امسك بها، ولا جدران استند عليها، فرأيت الموت عيانا، لانني لا أستطيع ان أبقى في مكاني ولا يسمح لي بالبقاء، والهبوط على هذا السلم يكاد يكون هلاكاً محققاً ولولا ان امسك بي بعض الناس وأعانني الله لما بلغت الأرض.

استطراد

وقد وقع لي مثل ذلك مرة في عمان، وعمان قائمة على أحد عشر جبلا، وكنت يومئذ على جبل الحسين، فأردت النزول ماشياً، فسلكت دربا بين العمارات منحدراً حتى اذا جاوزت ثلث الجبل لم أعد أجد العمارات وبقي الدرج وحده وليس على جانبيه شيء استند إليه، فدارت بي الأرض، وأحسست انني واقع لا محالة فقعدت على درجة منه انتظر الفرج، فمر بي جماعة من الشبان فرجوتهم أن يمسكوا بيدي وقلت لهم: انني كنت شاباً مثلكم انحدر من أعلى جبل قاسيون في خط مستقيم اقتحم كل ما أجد أمامي، يتدحرج الحصى والحجارة تحت قدمي وأنا ماض قدما ويعترضني الصخر فاقفز عليه، ثم انتهيت إلى ما ترون، وأنتم سيأتي عليكم يوم تصيرون فيه مثلي، فامسكوا بيدي حتى ادعو لكم يومئذ أن يأتي من يمسك بأيديكم، فضحكوا وضحكت وامسكوني، واذا كان الشيء بالشيء يذكر كما يقول الناس، فلقد وجدت مثل هذا الموقف مرات، لا علي أن اعرض اليها فانها ذكريات من الذكريات.

لما كنا في العراق ذهبت مع ثلاثة من الطلاب إلى ايوان كسرى، في قرية سلمان باك، ومعنى باك في الفارسية «الطاهر» اي أن مدينة الايوان نسي ملكها كسرى انو شروان ودعيت باسم سلمان لما شرفه الله بالاسلام، وكان الناس يصعدون إليه على جدار من اللبن متهدم يمسكون باللبنة بأيديهم ويصعدون على التي تحتها باقدامهم، واللبنات متينة مستمسكة فلا يخشى عليهم أن تفلت واحدة امسكوا بها.

فلما بلغت ثلث الجدار صاح بي أحد الطلاب من تحت: التفت يا أستاذ حتى نصورك، فلما التفت ورأيتهم على الارض صغاراً كأنهم النمل، وشعرت بنفسي معلقا بين السماء والأرض، لم أعد أدري أين أنا، لقد دار رأسي وزاغ بصري، ولا أعرف إلى هذه الساعة كيف وفق الله فنزلت، وقد وقع مثل ذلك للأستاذ السنهوري (باشا) لما كان في العراق وقد صعد إلى ظهر الايوان، ولكنه لم يعد يستطيع النزول، واهتمت به الحكومة لأنه كان ضيفا عليها، ولم تكن هذه الطائرات الوثابة (الهيلكوبتر) فجاؤوا بطائرة عادية وكلموه بمكبر الصوت أن يتمسك بالحبل الذي ينزل اليه منها، وصارت الطيارات تمر من فوقه متباطئة ما استطاعت ولكنها لاتزال بالنسبة إليه مسرعة، فيمر الحبل به، حتى يكاد يلامس وجهه ثم لا يستطيع أن يتمسك به وأعادوا ذلك مرات كثيرات حتى تمسك به مرة وشدد قبضته من شدة الخوف ورفعوا الحبل فنجي وقد خبرني هو رحمه الله انه لم يصدق بالنجاة، ولما رأى نفسه على الأرض أحس انه عاد إلى الحياة بعدما مات.

●●●

أعود إلى حديثي. لقد انتهت جولاتنا في البلد ومضى هزيع من الليل ولم يبق إلا أن نجد مكانا نبيت فيه، والأستاذ نديم حفظه الله مقيم في بروكسل من اكثر من أربعين سنة، فقال لي: هلم إلى فندق نظيف رخيص خال مما تكره اعرف صاحبه وأوقن انه سيعتني بكم. ومضينا معه حتى اذا وصل إلى المكان لم ير فندقا وإنما رأى عمارة جديدة عالية، فتعجب وقال أين ذهب الفندق؟ ومر بنا ناس فسألناهم، فكتموا ضحكهم علينا، وقالوا بأن هذه العمارة قائمة من خمس سنين والأستاذ لا يدري بها، وذهبنا نفتش عن فندق غيره، فما وجدنا غرفة خالية، ولم ندع مكانا نظن انه يؤوينا إلا ذهبنا إليه، قال هلم إلى نزل (بانسيون) فطرقنا أبواب عدد منها فلم نلق فيها مكانا، ثم ذهب بنا إلى حي يبدو انه من احياء المترفين الأغنياء، فقرع بابا، فخرجت لنا عجوز متكبرة شامخة الأنف فلما أبصرتني وأبصرت زوجتي بحجابها انكرتنا ولوت وجهها عنا وأبت أن تستقبلنا، فهممت بالرجوع فقال الأستاذ نديم انتظر، وعاد إليها فقال لها: هؤلاء أصدقاء الدكتور الهواري.

فرأينا شيئا ادهشنا، تبدلت سحنتها، وانبسط ما كان متقبضا من وجهها، فكأننا كنا في يوم من أيام شباط (فبراير) في رعده وبرقه وزمهريره فانجلت السحب وطلعت الشمس وبدا وجه السماء ورحبت بنا وأدخلتنا إلى غرفة عالية واسعة فاخرة الفرش ولكنها قالت لنا انها لا تخدم احداً وان علينا اذا أردنا شيئا أن ننزل بأنفسنا إلى المطبخ فنأخذ ما نريد، وأبت غير ذلك وأبينا عليها ما عرضته علينا، وذهبنا نفتش عن مكان غيره، فلم نجد. فوقف الأستاذ عند كوخ الهاتف في الطريق وأخذ الدليل وجعل يسأل فندقا بعد فندق فلم يجد فيها كلها مكانا، وكان موهن من الليل اي نصف الليل وكدنا نسقط من التعب وعرفت عندئذ مبلغ نعمة الله على الانسان أن يكون له بيت. ينام وهو آمن أن يدخل عليه أحد، ينازعه مكانه، ويسرق منه نومه، ينغص عليه ليلته، وهنا عرفت مدى ضلال الذين يقولون للمرأة: أخرجي من بيتك، حرام أن تبقي سجينة بين أربعة جدران!

ويحكم ما أجهلكم: من الذي ضحك عليكم فقال لكم أن البيت سجن؟ وأن من الظلم للمرأة أن تقعد بين أربعة جدران؟ ان السجين من لا يجد في مثل هذه الليلة وقد كده التعب، وهده النعاس، أربعة جدران ينام بينها، ويغلق عليه بابها؟ نحن السجينان، أنا وزوجتي، لأننا نتيه في الشوارع. لا نلقى فراشا نلقي بأنفسنا عليه، ونحن في بروكسل التي يراها الناس إحدى المدن الكبار.

ان كل انسان يحب بلده، ولكن البعيد عنه يزداد حبه إياه، وشوقه إليه، فواشوقاه إلى دمشق وإلى بيتي فيها، ما لي ولبروكسل وغير بروكسل، ان الذي يسافر إلى أوروبا من غير حاجة للدراسة في جامعاتها، أو التداوي في مستشفياتها، أو لمقصد معين له فيها إنما يتعب نفسه في غير طائل، حتى الدراسة الجامعية فإن عندنا هنا في المملكة وفي البلاد العربية ما يغني عن طلبها في غيرها، وكذلك المستشفيات ومن فيها من الاطباء اللهم إلا في بعض التخصصات الجامعية النادرة، أو الاطباء العالميين الكبار، وقليل ما هم.

من ذهب اليها فليذكر عظمة ماضيه، ونمو حاضره، ولا ينظر إلى ما فيها نظر البدوي الذي يرى الحضر أول مرة، فيدهشه كل ما فيه، بل نظر الغني لمن هو أغنى منه، والعالم لمن هو أعلم، ومازالت الأمم تتفاوت في المزايا تفاوت الافراد، ولا يغض من قدر الانسان أن يستفيد من مزايا غيره والحكمة ضالة المؤمن، والضالة ملك له ندت عنه وفرت منه، فهو يلتقطها حيثما وجدها لانه أحق بها فهو صاحبها.

مرت هذه الخواطر كلها في نفسي ولكن لم ترح جسدي، ولم تغن عني ولم توصلني إلى فراش أستطيع أن ألقي بجنبي عليه، ولبثنا ننتظر، فانتظروا معي إلى الحلقة الآتية.

كتاب جديد: «الاسلام والطب»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القرآن الكريم دستور الاسلام جامع شامل لكل حقائق الكون والحياة مصداقا لقول الله تعالى «**ما فرطنا في الكتاب من شيء**». وهذا الكتاب الجديد الذي صدر ضمن سلسلة كتب (قضايا اسلامية) للباحث محمد عبد الحميد البيوشي، يوضح ما اشتملت عليه التعاليم القرآنية والسنة النبوية من الحقائق الطبية التي تفيد المسلم في حياته وتجعل منه الفرد القوي الصالح.

يوضح الكاتب ان الاسلام أهتم بسلامة الجسم والعقل وأمرنا بالمحافظة عليهما ونهانا عن تعريضهما لما يضرهما حيث يقول تعالى: «**ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما**». وجعل الاسلام من القواعد المقررة ان كل ما اضر بالجسم او العقل فهو حرام.

ومن التوجيهات الوقائية لصحة الانسان التي جاء بها القرآن الكريم قول الله تعالى «**كلوا واشربوا ولا تسرفوا**»، وقوله تعالى «**حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ماذكيتم**».

كذلك من التوجيهات النبوية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

غلاف الكتاب

«المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء»، و «نحن قوم لا ناكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع»، وقوله «يا عباد الله تداووا فان الله لم يدع داء الا وضع له شفاء»، وقوله صلى الله عليه وسلم «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان ربهم يطعمهم ويسقيهم».

وللوقاية من تلوث الاطعمة قال صلى الله عليه وسلم: «غطوا الاناء وأوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوباء».

الرياضة السعودية

"بطولة ميكاسا الدولية" للكرة الطائرة
الأمير فيصل بن فهد يفتتح البطولة ويرعى لقاء السعودية ـ مصر



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يفتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية مساء اليوم «بطولة ميكاسا الدولية» للمستوى الرفيع في الكرة الطائرة التي تشارك فيها منتخبات السعودية ومصر وايطاليا واليابان. وينظمها الاتحادان الدولي والسعودي للكرة الطائرة بالتعاون مع شركة ميكاسا التي تكفلت بسفر المنتخبات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة المنظمة للبطولة أقرت برنامج الافتتاح اليوم والذي يتضمن كلمة من الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد السعودي وعضو الاتحاد الدولي وكلمة اخرى من ماتسوديرا النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الاسيوي وبعد مرور طابور الفرق المشاركة يرفع علم البطولة وتبدأ المباراة الاولى في الساعة الخامسة والنصف بين منتخبي السعودية ومصر وتعقبها المباراة الثانية بين منتخبي ايطاليا واليابان.

منتخب ايطاليا كان آخر منتخب يحضر الى جدة من المنتخبات الاربعة فقد وصلت بعثته فجر امس الاربعاء برئاسة السيدة بينيسي وكان منتخب اليابان قد سبقه يوم اول من امس الثلاثاء فيما وصل منتخب مصر يوم الاحد الماضي.

الدكتور صالح بن ناصر والمستر ماتسوديرا عقدا اجتماعا ظهر امس الاربعاء بفندق ماريوت (مقر الوفود) حضره محمد حبيب (كويتي)، عضو لجنة التحكيم بالاتحاد الدولي ورؤساء الوفود وتم في الاجتماع شرح نظام البطولة وفق التعديلات الجديدة على قانون اللعبة والتي سيبدأ العمل بها ابتداء من مباراة اليوم بين منتخبي السعودية ومصر واهمها الغاء الشوط الخامس واعتماد النتيجة حسب اشواط اربعة واللجوء لاول مرة لفارق النقاط في حالة التعادل والا يلعب الفريقان شوطا خامسا.

هذا وعقد اجتماع آخر مساء امس مع مديري ومدربي الفرق لشرح التعديلات.

الوان الفرق

قررت اللجنة المنظمة ان تكون الوان ملابس الفرق على النحو التالي:

- السعودية ـ الابيض والاخضر.
- مصر ـ الاخضر والابيض
- ايطاليا ـ الابيض والازرق
- اليابان ـ الابيض والاحمر.

وتقرر ان يلعب منتخب السعودية اليوم بالزي الابيض ومنتخب مصر بالزي الاخضر. وفي المباراة الثانية سيرتدي منتخب ايطاليا الزي الازرق ومنتخب اليابان الزي الابيض.

الامير فيصل بن فهد



منتخب السعودية للكرة الطائرة

الامير عبد الرحمن بن سعود رئيسا لنادي النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر:

عدل الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس مجلس ادارة نادي النصر السعودي عن الاستقالة التي قدمها منذ شهرين. وكان مبرر الامير عبد الرحمن في سحب استقالته هو عدم تقدم اي شخص لترشيح نفسه لرئاسة النادي «ولذلك أرى انه من الضروري سحب الاستقالة واستمرار مجلس الادارة الحالي في القيام بمهامه».

وامام اصرار العضوين السابقين المقدم حسين العجمي والرائد عبد الرحمن العيسى على الاستقالة تم ترشيح الامير عبد العزيز عبد الرحمن بن سعود (نجل رئيس النادي) والدكتور سعد الطمرة بدلا منهما.

وهكذا يتكون المجلس الجديد على النحو التالي:

الامير عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز رئيسا لمجلس الادارة، والامير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والامير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود، والدكتور جمال الشرقاوي، والدكتور سعد الطمرة، وعبد الله اليحيى، وابراهيم الصالح اعضاء.

ومن جهة اخرى اوضح الامير عبد الرحمن لـ «الشرق الاوسط» ان اعداد الفريق للموسم المقبل سيكون داخليا، «ولا يوجد تفكير في اقامة معسكر خارجي».

اليوم يتوجه منتخب الدراجات السعودي لسورية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتوجه اليوم بعثة المنتخب السعودي للدراجات الى سورية للمشاركة في البطولة العربية الخامسة ويراس البعثة مصلح الحربي وتضم محمد سرور اداريا ومحرم نجيب مدربا ومحمد دولابي ميكانيكي.. وستة دراجين هم محمد علي شنقيطي وعلي ابراهيم مد الله ومحمد عدنان تكروني وسمير خان وصالح القبيبي وحمد الدوسري. هذا وتبدأ البطولة في مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل وتستمر لمدة اربعة ايام فقط.

بيلي بينجهام لـ «الشرق الاوسط»:
المرتب وسمعة الفريق نقلاني للنصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح بيلي بينجهام مدرب منتخب ايرلندا الشمالية وفريق النصر السعودي لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» ان المرتب الجيد والمغرى وسمعة نادي النصر الكروية كانا سببين رئيسيين في قبوله توقيع العقد مع النادي السعودي.

وابدى بينجهام في حديثه القصير تفاؤلا شديدا للنجاح في عمله مع الفريق بعد ان شاهد ست مباريات مسجلة له على اشرطة الفيديو.

ولئن كان قد لاحظ الاداء المميز للاعب ماجد عبد الله فانه كرر هذه العبارة: «لا أريد ان يخبرني احد بشيء عن لاعبي الفريق.. وستكون آذاني مغلقة وعيوني مفتوحة». وخلال الاسابيع الثلاثة المقبلة سيكون بمقدور المدرب الايرلندي اكتشاف لاعبيه والتعرف عليهم.

يوفر العقد الموقع من الطرفين مرتبا شهريا مقداره عشرة آلاف دولار لبينجهام، تسلم منه مبلغ ٦٠ الف دولار مقدما. هذا بالاضافة الى توفير المسكن ووسيلة المواصلات. اما في حالة فوز الفريق بالدوري فسيتقاضى المدرب مكافأة مالية مقدارها ٣٠ الف دولار. وفي حالة الفوز بالكاس سيحصل على عشرين الفا. وهكذا بالنسبة للبطولات المشابهة. ولان بطولة «كاس الاتحاد» لا تعتبر بطولة رسمية لم ينص عليها العقد هذا مع مبلغ ٥٠٠ دولار مكافأة الفوز في كل مباراة.

وسيشرف بينجهام على تدريب فرق كرة القدم بنادي النصر لمدة ٢١ شهرا ونصف الشهر. ويساعده عدد من لاعبي النادي القدامى.

وقد بدأ بينجهام مهام تدريب الفريق عصر امس اي بعد ساعات من وصوله الى مدينة الرياض. وكان قد سبق للمدرب المذكور ان تولى مهام تدريبية مع نادي ايفرتون الانجليزي الذي لعب له في شبابه ومنتخب اليونان والمنتخب الايرلندي حاليا.

فشل محاولة النصر الأخيرة لخطف سمير عبد الشكور والعنايشة أكبر صفقة في تاريخ الكرة السعودية

الرياض ـ جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فشلت «محاولة اخيرة» لنادي النصر في تحويل اتجاه سمير عبد الشكور لاعب منتخب السعودية الاول من نادي الوحدة بمكة المكرمة الى النصر، بعد ان تنازل عنه ناديه الاصلي أحد لصالح الوحدة لقاء ١٧٥ الف دولار للنادي، و٧٥ الف دولار للاعب، ومع أن الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر نفى في اجابة عن سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان تكون الادارة على علاقة بهذه المحاولة.. فان مصادر مقربة من اللاعب ذكرت «ان المحاولات النصراوية كانت جادة للغاية»، وشارك فيها اثنان من لاعبي النصر المعروفين بالاضافة الى احد اعضاء جهاز ادارة الكرة، وشملت اغراءات النصر تعويض الوحدة عن المبلغ الذي دفع لنادي أحد، ومضاعفة المقابل للاعب.. ولم ينف اللاعب نفسه هذه الاتصالات، وانما طلب صرف النظر في الحديث عنها «لانها لم تغير من رغبته في اللعب لنادي الوحدة».

رئيس نادي النصر قال «انه معجب جدا باللاعب ويعتبره مكسبا للوحدة، وعزا عدم اتصال الادارة به الى التكاليف الباهظة ولانتقال لاعب كبير مثله».

بينما افادت بعض المصادر أن يوسف خميس «كابتن» فريق النصر، وماجد عبد الله اللاعب الدولي المعروف شاركا في هذه الاتصالات، ونقلا وعودا قاطعة لسمير عبد الشكور بتقديم مقابل مادي ضخم.. اذا ما صرف النظر عن التسجيل للوحدة، والحق بفريق النصر.

تفاصيل صفقة «العنايشة»

من جهة اخرى حصلت «الشرق الاوسط» على التفاصيل الكاملة للصفقة التي اتمها «شفهيا» النادي الاهلي مع نادي الرياض للحصول على تنازل الاخير عن عادل الدوسري الشهير بـ «العنايشة»، وهي تشمل بالاضافة الى ما ذكرته «الشرق الاوسط» امس ٨٠٠ الف ريال (٢٢٥ الف دولار) لنادي الرياض، ومبلغ ٧٠٠ الف (١٨٠ الف دولار) للاعب، علاوة على فارق مرتبه كمدرس منتدب للعمل بالبحرين، الى مدرس بالمرتب العادي في احدى مدارس جدة، وتصل هذه الفوارق الى حوالي ٢٥ الف دولار.. وبذلك تكون اكبر صفقة كروية للموسم الحالي كما يصل اجمالي قيمتها الى حوالي ٥٠٠ الف دولار.. وهي اعلى صفقة في تاريخ كرة القدم السعودية..

سمير عبد الشكور (بالزي الابيض)

اليوم يبدأ معسكر المنتخب السعودي الأول

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدخل منتخب السعودية الاول معسكره التدريبي في مدينة الطائف وفي مقر بيوت الشباب وذلك استعدادا لدورة الالعاب الأسيوية التي تستضيفها مدينة سيؤول في كوريا الجنوبية في الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) ـ ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

اما اللاعبون الذين سيدخلون المعسكر هم: صالح النعيمة وحسين البيشي وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح ويوسف الثنيان وعبد الرحمن التخيفي وسعد مبارك وعبد الرحمن اليوسف (الهلال) وماجد عبد الله وفهد الحويفي ومحيسن الجمعان (النصر) وعبد الله الدعيع (الطائي) وشايع النفيسة (الكوكب) وعبد الرحمن الرومي وعصام سفيان (الشباب) وسمير عبد الشكور (الوحدة) واحمد سالم ومحمد سويد وفريد عبد الغني واسماعيل حكمي (الاتحاد) ومحمد عبد الجواد ومحمد المترو وسمير سليماني وباسم ابو داود ويحيى عامر (الاهلي) وصالح خليفة وسلمان النمشان (الاتفاق).

الهلال يتصدر مجموعته بفوزه على الرائد

ابها ـ «الشرق الاوسط» من حسين السريعي:

تصدر فريق نادي الهلال مجموعته في دورة ابها الصيفية لكرة القدم بعد فوزه على فريق نادي الرائد بهدفين مقابل لا شيء. وانتهى الشوط الاول بتقدم الهلال ١/صفر.

وضحت سيطرة الهلال على المباراة منذ بدايتها بضغط مكثف تقطعه احيانا هجمات خطيرة مرتدة من الرائد. وكاد الرائد ان يسجل هدفا مبكرا في الدقيقة السابعة عندما انفرد محمد السليمان بحارس المرمى الهلالي عبد الرحمن العويس ولكنه لم يحسن التصرف بالكرة وغلبه الارتباك فلعب الكرة من فوق العارضة.

وعاد الهلال للسيطرة على المباراة وتمثل ذلك في التمريرات المتبادلة بين عادل عبد الرحيم وخالد المطيويع وعبد المحسن العبيد. واثمرت احدى هذه الهجمات المنظمة عن الهدف الاول والذي جاء عن طريق عادل عبد الرحيم الذي لعب كرة من جهة الجناح لزميله عبد المحسن العبيد المتمركز جيدا فسددها العبيد قوية مسجلا منها هدفا جميلا.

وفي الشوط الثاني تحسن مستوى الهلال وساعد الهواء القوي افراد هجومه خالد النفيسة والمطيويع وعادل عبد الرحيم على التصويب على المرمى من مسافات بعيدة. وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق اضاف اسماعيل الرميح هدفا هلاليا ثانيا وجميلا ايضا من خارج منطقة الجزاء عندما اصطدمت قذيفته قوية بالعارضة وارتدت داخل المرمى.

الفريقان

- مثل الهلال: عبد الرحمن العويس، وطارق العرضي، وفهد الربيق، وخالد البحير، وعبد الرحمن النعيمة، وعبد الله البركان، وعبد الله عسيري، ومشاري الحوايران وخالد المطيويع (اسماعيل الرميح)، عبد المحسن العبيد (خالد النفيسة) وعادل عبد الرحيم.
- مثل الرائد: محمد الدخيل الله، عبد العزيز الشبيب، ومحمد الفيدلي، وعبد الرحمن الدخيل الله، وسعد البدرة، وعبد الرحمن القوسي، ويوسف العبيدي، ومحمد السليمان فهد الضبيعي وصالح المبارك، وسليمان الزين (ناصر الجار الله)، يوسف العضيبي (ناصر اليحيى).

موقف فرق المجموعة الثانية

١ـ الهلال ٣ نقاط من مباراتين
٢ـ الشباب ٢ من مباراة واحدة
٣ـ الاتحاد ١ من مباراة واحدة
٤ـ الرائد صفر من مباراتين

اليوم الاتحاد والشباب

ويلتقي اليوم فريق الاتحاد والشباب في مباراة مثيرة ستلعب دورا كبيرا في تحديد الفريق المرشح من المجموعة الثانية لدخول الدور النهائي.

العاب القوى

انتصارات طيبة لعويطة وموزز واوفيت في لقاء باريس

باريس ـ وكالات الانباء:

التقى نخبة من رياضيي العالم الكبار يوم اول من امس الثلاثاء في استاد بوين بالعاصمة الفرنسية باريس حيث شاركوا في بطولة باريس الدولية الثامنة لالعاب القوى.

المفاجآت كانت قليلة نسبيا وكسب ابرز المرشحين للفوز مسابقاتهم وكان في طليعتهم البطل المغربي الاولمبي سعيد عويطة والبريطاني الاولمبي ستيف اوفيت والامريكي الفذ ادوين موزز.

وهنا ابرز النتائج الفنية:

● الـ ٤٠٠ متر (سيدات):
١ـ ليلي ليتروود (الولايات المتحدة) ٥١ ثانية و٨ من الثانية.
٢ـ ماريتا بايني (كندا)

● الـ ٤٠٠ متر (رجال):
١ـ اينوسنت ايجبونيكي (نيجيريا) ٤٥ ثانية و٢١ من الثانية.
٢ـ داريل روبنسون (الولايات المتحدة).
٣ـ ساندي اوتي (نيجيريا).

● الميل (سيدات):
١ـ ماريشيسكا بويكا (رومانيا) ٤ دقائق و٢٠ ثانية و٨٩ من الثانية.

● ٨٠٠ متر (سيدات).
١ـ مارجريت كلينجر (المانيا الغربية) دقيقة و٥٩ ثانية و٩٨ من الثانية.
وجاءت العداءة المغربية فاطمة عوام ثالثة محطمة الرقم القياسي المغربي.

● الـ ١٥٠٠ متر (رجال)
١ـ ستيف اوفيت (بريطانيا) ٣ دقائق و٣٤ ثانية و٥٠ من الثانية.
٢ـ مارك هيلارد (استراليا).

● الـ ٨٠٠ متر (رجال)
١ـ بوبكر نانيج (السنغال) دقيقة و٤٤ ثانية و٧٠ من الثانية.
٢ـ وليم ويكي (فنزويلا).
وجاء البطل الكيني سامي كوسكي خامسا.

● الـ ٥ آلاف م:
١ـ مارك نينو (الولايات المتحدة) ١٣ دقيقة و٢٤ ثانية و٨٩ من الثانية.

● الـ ١١٠ امتار حواجز رجال
١ـ ستيفان كاريستان (فرنسا) ١٣ ثانية و٣٣ من الثانية.
٢ـ ميلان ستيورات (الولايات المتحدة).

● ١٠٠م (سيدات):
١ـ ايفا كابرزيك (بولندا) ١١ ثانية و١٨ من الثانية.

● الـ ٣ الاف م (رجال):
١ـ سعيد عويطة (المغرب) ٧ دقائق و٤٢ ثانية و٢٢ من الثانية.
٢ـ تيري براهم (الولايات المتحدة)
٣ـ فتحي البكوش (تونس).
وجاء البطل الكيني جوليوس كورير سادسا.

● الـ ٢٠٠ متر رجال:
١ـ كالفن سميث (الولايات المتحدة) ٢٠ ثانية و٢٩ من الثانية.

● الـ ٤٠٠م حواجز (رجال):
١ـ ادوين موزز (الولايات المتحدة) ٤٧ ثانية و٦٦ من الثانية
٢ـ امادو ديابا (السنغال) محققا رقما قياسيا جديدا للسنغال.

● الـ ٤٠٠ متر حواجز (سيدات):
١ـ ساندرا فارمر (جامايكا) ٥٦ ثانية و٦٦ من الثانية.
وجاءت البطلة المغربية نوال المتوكل رابعة.

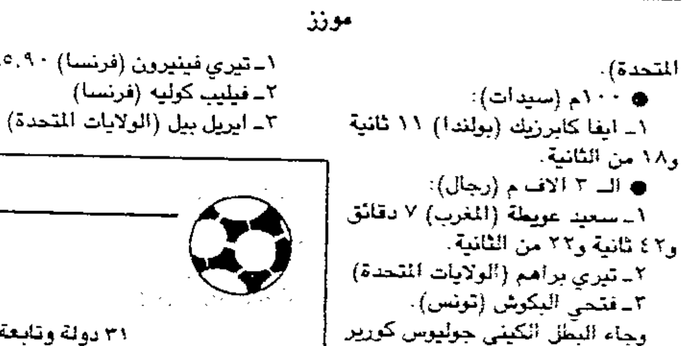
● الوثب العالي (رجال):
١ـ نيكولاس سفندرز (برمودا) ٢،٢٦م.

● ١٠ الاف متر (رجال):
١ـ ارتورو باريوس (المكسيك) ٢٧ دقيقة و٥٠ ثانية و٢٨ من الثانية.

● الجلة (رجال)
١ـ رون باكي (الولايات المتحدة) ٢٠،١٠ متر.

● الزانة:
١ـ تيري فينيرون (فرنسا) ٥،٩٠م.
٢ـ فيليب كوليه (فرنسا)
٣ـ ايريل بيل (الولايات المتحدة)





موزز



عويطة





اوفيت

الرياضة في سطور

٣١ دولة وتابعة تقاطع العاب الكومنولث

● ادنبره (اسكوتلندا) . ارتفع مساء اول من امس عدد الدول والتوابع التي اعلنت مقاطعتها العاب الكومنولث بادنبره الى ٣١ دولة اي اكثر من نصف عدد الذين يحق لهم بالمشاركة وهو ٥٨ دولة وتابعة بعدما لحقت جزيرة مونتسيرات الصغيرة في البحر الكاريبي بكل من موريشيوس وبروناي والجزر العذراء البريطانية التي اتخذت موقفا مماثلا.

غدا.. الاسماعيلي ومولودية وهران وجها لوجه

● القاهرة. يخوض فريقا النادي الاسماعيلي المصري ومولودية نفط وهران الجزائري لكرة القدم في مدينة الاسماعيلية يوم غد الجمعة مباراتيهما المنتظرة ضمن لقاءات الذهاب بدور الـ ١٦ في بطولة كاس حاملي كؤوس افريقيا. الفريق الجزائري الذي تضم بعثته ٢٧ فردا بينهم ١٩ لاعبا تأخر وصوله في مطلع الاسبوع سبع ساعات بيد انه بعيد وصوله توجه الى الاسماعيلية حيث بدأ مرانه في ملعبها.

اما الاسماعيلي فقد اختار تشكيلة من ١٧ لاعبا سيصار الى انتقاء اللاعبين النهائيين وهنا الاسماء: علي أغا وعصام الحسيني لحراسة المرمى، وابو طالب العيسوي واسامة عباس وطارق زين ومحمود جابر ومحسن عبد المسيح وحمادة الرومي ومحمد حازم وفكري الصغير ومحمود حسن ومحسن هاشم وخالد القماش وعماد سليمان واسماعيل توتو بالاضافة الى حمدي نوح وطارق الصاوي المصابين اللذين لم يكن قد تقرر اي شيء نهائي حول مشاركتهما.

جمهور فيورنتينا يرحب براموس دياز

● فلورنسا (ايطاليا) سد حوالي ٥٠٠ مشجع الشوارع الداخلية في قلب مدينة فلورنسا خلال الاستقبال الجماهيري الذي اعده مشجعو نادي فيورنتينا الايطالي لكرة القدم للاعب الارجنتيني العالمي رامون دياز الذي اشتراه فيورنتينا اخيرا من نادي افيللينو.

دياز (٢٦ سنة) بدأ تألقه كرويا في نادي ريفربليت الارجنتيني الشهير ثم لمع مع المنتخب الارجنتيني عام ١٩٨٢ وانتقل الى نادي نابولي ومنه الى افيللينو ثم الان الى فيورنتينا حيث سيحل محل مواطنه دانيال بساريلا الذي انتقل الى انترناسيونالي ميلانو.

انتر كان قد استغنى ـ بالمناسبة ـ عن الايرلندي ليام برينجي وابقى على الالماني الغربي العالمي كارل هاينز رومينيجه.

من جهة اخرى يبدو ان اجراءات انتقال البرازيلي العالمي تونينهو سيريزو الى نادي سامبدوريا الايطالي من نادي أ.اس. روما قد شارفت على الانتهاء، وبذا سيتزامل سيريزو مع الالماني الغربي العالمي هانز بيتر بريجل المنتقل من فيرونا.

اقتراح مواعيد مقابلات شباب مصر واثيوبيا

● القاهرة ارسل الاتحاد المصري لكرة القدم يقترح على نظيره الاثيوبي اقامة مباراتي الدور الاول لتصفيات افريقيا تحت ١٦ و١٩ سنة في يوم واحد بحيث تقام مباراتا الذهاب يوم ٣ اكتوبر (تشرين الاول) باثيوبيا ومباراتا العودة يوم ٢٨ من نفس الشهر بالقاهرة.

المدير الاداري للمنتخبات المصرية لكرة القدم د. خطاب عمر خطاب قال انه ستجري مناقشة هذا الامر مع سكرتير الاتحاد الاثيوبي بوكاسا الذي يراقب مباراة الاسماعيلي والمولودية الجزائري اثناء وجوده بالقاهرة يوم المباراة.

الرياضة العربية

المؤتمر العلمي الاول للاتحاد العربي للتربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

يشرف الدكتور حامد القروي وزير الشباب والرياضة التونسي صباح يوم الاحد المقبل في العاصمة التونسية على افتتاح المؤتمر العلمي الاول للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية الذي ينظمه بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

سيبحث المؤتمر الذي ستتواصل اعماله حتى ٢٩ يوليو (تموز) الجاري موضوع التربية البدنية والرياضة التنفسية وحتمية التعاون والتكامل بينهما.

وصرح السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية لدى وصوله يوم اول من امس الى تونس لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «ان هذا المؤتمر يكتسب اهمية كبرى اعتبارا للمواضيع التي ستبحث وتناقش وهي تتعلق بأهداف ومناهج وطرق تدريس التربية البدنية والرياضية واكتشاف انتقاء وتوجيه ورعاية الموهوبين الرياضيين والتكامل في مجال تنسيق وتنظيم وتخطيط ادارة التربية البدنية والرياضية والتنسيق والتكامل بين معاهد وكليات التربية البدنية ومعاهد اعداد المدربين الرياضيين.

واوضح السيد السعد بان هذا المؤتمر يهدف اساسا الى رفع مستوى الحركة الرياضية في العالم العربي من خلال التعاون والتنسيق بين القطاع المدرسي والقطاع الاهلي.

واثنى الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية على ما قدمته مؤسسة الشرق من دعم لاقامة المؤتمر مذكرا بالمساهمات السابقة لهذه المؤسسة والتي كان لها ابرز الانعكاسات واطيبها على تطور المجال الرياضي والشبابي في العالم العربي.

جدير بالذكر ان ١٥ بلدا عربيا ستشارك في هذا المؤتمر هي: المملكة العربية السعودية والبحرين، والاردن، ومصر، والجزائر، والكويت، والسودان، واليمن، ولبنان، والعراق، وقطر، وسلطنة عمان، والمغرب، وموريتانيا، وتونس.

وسيفتتح المؤتمر بمحاضرة يلقيها الدكتور محمد حسن علاوي من اللجنة الاولمبية المصرية.

وفيما يتعلق بدورة الالعاب الرياضية المدرسية العربية التي ستفتتح اليوم الخميس بمدينة المنستير التونسية نوه السيد السعد بما قامت به تونس من جهود في تنظيم الدورة واحتضانها مشيرا الى ان تونس «انتشلت هذه الالعاب التي كانت مهددة بالالغاء».

وقال ان الهدف من اقامة هذه الالعاب قد تحقق بفضل مبادرة تونس من جهة وبمشاركة عدد هام من البلدان العربية من جهة اخرى، وبين ان هذه الدورة هي الاخيرة التي تنظم تحت رعاية مجلسي وزراء الشباب والرياضة العرب اذ سيتولى الاشراف عليها مستقبلا الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية بالتعاون مع وزراء التربية العرب.

اليوم افتتاح الالعاب العربية المدرسية بالمنستير وغدا تبدأ المنافسات الرياضية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفتتح في السادسة من مساء اليوم الدورة الحادية عشرة للالعاب العربية الرياضية المدرسية بملعب مصطفى بن جنات بمدينة المنستير تحت رعاية الرئيس الحبيب بورقيبة.

يبدأ الحفل بطابور عرض الفرق المشاركة ورفع علم الدورة، وبعد ذلك تؤدي بعض الحركات الايقاعية التعبيرية من طلبة وطالبات تونس مع لوحات متحركة في المدرجات تعبر عن النهضة الرياضية في تونس يعقبها عرض لفنون الكاراتيه ثم كلمة اللجنة المنظمة يلقيها وزير الشباب والرياضة ورئيس اللجنة العربية لتنظيم الدورة الدكتور حامد القروي ثم كلمة الجامعة العربية.

بعد هذه المراسم يعلن عن افتتاح الدورة رسميا ويستغرق حفل الافتتاح (٤٠) دقيقة وستعود الوفود المشاركة في الدورة بالقطار بعد الافتتاح مباشرة الى العاصمة تونس حيث تبدأ المنافسات في مختلف الالعاب الرياضية اعتبارا من يوم (الجمعة).

وصول وفد السعودية

كان وفد المملكة العربية السعودية قد وصل الى تونس في الساعة الثانية من بعد ظهر اول من امس برئاسة ابراهيم البديري مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمدينة المنورة. يضم الوفد ٥٢ عضوا ويقيم اللاعبون في السكن الجامعي رقم (٣) ورئيس الوفد في فندق تونس الدولي والاداريون في فندق السفراء والاعلاميون في فندق ابن خلدون كما وصل يوم اول من امس الوفد البحريني برئاسة قاسم محمد امين مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والخدمات الطلابية بوزارة التربية ويضم ٢٩ عضوا وتشارك البحرين في ٥ منافسات العاب فردية هي العاب القوى والسباحة وكرة المضرب وكرة الطاولة للبنين والبنات والشطرنج.

بورقيبة تجول بالمنستير

تفقد الرئيس الحبيب بورقيبة بعد عصر اول من امس مدينة المنستير وتجول بشوارع المدينة العتيقة وسط جموع المواطنين والمواطنات الذين استقبلوه بحرارة فيما التقى وزير الشباب والرياضة التونسي حامد القروي بالمنتخبات المدرسية التونسية في مدينة بورقيبة الرياضية بحضور اعضاء اللجنة المنظمة العليا وقد طالب الوزير المنتخبات بالاسهام في انجاح هذه التظاهرة الرياضية التي تجمع الشباب العربي المدرسي وحثهم على حسن استقبال اخوانهم والظهور بصورة مشرفة.

على صعيد آخر عقد صباح امس الاربعاء اجتماع للجنة التنظيم بقصر الرياضة بمدينة بورقيبة تم خلاله استعراض كل الامور التنظيمية الخاصة بالدورة... كما عقد اجتماع للجنة اهلية اللاعبين لمراجعة بيانات المشاركين في الدورة ومطابقة اعمارهم وفقا لشروط الدورة، كما عقدت لجنة النزاعات اجتماعها حددت فيه مواعيد اجتماعاتها المقبلة لمتابعة الامور المناطة بمهمتها.

كرة اليد

الافريقي التونسي والاهلي المصري يتقدمان ومولودية وهران يخرج من بطولة ابطال العرب



الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت اول من امس الثلاثاء مباراتا اليوم الثالث والاخير في المجموعة «ب» ضمن البطولة العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري في كرة اليد.

المباراة الاولى جمعت بين فريق النادي الاهلي المصري وفريق مولودية نفط وهران الجزائري وانتهت بفوز الاهلي ١١/٩ بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل ٥/٥.

جاءت مباراة قوية اتسمت بالتنافس الشديد خاصة ان لاعبي الفريقين كانوا يسعون بعناد للفوز ليضمنوا الصعود الى الدور نصف النهائي وتألق المصريون بقيادة عاصم السعدني (الذي احرز ٤ اهداف) واحمد جابر وعبد الله صالح ومحمد الالفي.

اما الجزائريون فقد اهدروا عدة فرص سنحت لهم للتسجيل وخرجوا خاسرين.

المباراة الثانية دارت بين فريق النادي الافريقي التونسي وفريق نادي السد القطري وانتهت بفوز سهل للتونسيين ١٥/٢٩ وبذلك تساوت في مقدمة الترتيب فرق النادي الافريقي التونسي والاهلي المصري ومولودية نفط وهران بأربع نقاط لكل منهما غير ان فارق الاهداف حسم الموقف ليصعد كل من الافريقي والاهلي المصري للدور نصف النهائي حيث سيواجهان على التوالي فريقا الاهلي السعودي والمولودية الوجدية المغربي بينما خرج مولودية وهران من المسابقة

وهنا الترتيب النهائي للمجموعة «ب»:

١ـ النادي الافريقي التونسي: ٤ نقاط (زائد ١٦ هدفا)
٢ـ النادي الاهلي المصري: ٤ نقاط (زائد ١٢ هدفا)
٣ـ مولودية نفط وهران: ٤ نقاط (زائد ١١ هدفا)
٤ـ السد القطري: صفر (عليه ٣٨ هدفا)

وستنال كل الفرق اليوم الخميس راحة وتستأنف مباريات البطولة غدا الجمعة

رسالة المغرب الرياضية — التيمومي لـ «الشرق الأوسط»

تحققت أحلامي في المكسيك:

سوف ألعب مع المنتخب العالمي بأمريكا يوم الأحد وأدرس جملة عروض في أندية أوروبية لاختيار أفضلها

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» من محمد الراوي

صانع العاب المغرب، والقدم السحري، والكرة الذهبية، ومنار الرباط، والمعلم، والمايسترو، وحمودة.. القاب متعددة لشخص واحد، اسمه محمد التيمومي لاعب منتخب المغرب لكرة القدم واحد نجوم مبارياته في المكسيك.

عندما اصيب محمد التيمومي في مباراة الجيش ـ الزمالك في نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم، امر العاهل المغربي باجراء عملية جراحية عاجلة، ونشرت الصحف المغربية في صفحاتها الاولى صورة القدم السحري، وكتب محمد عزيز الحبابي «تحية الى صديق»، وتساءل العالم الرياضي هل يستطيع صانع العاب المنتخب المغربي أن يشارك في نهائيات المونديال بالمكسيك؟

وظل التيمومي يصارع هواجسه معتمدا على قوة ايمانه ويتابع انجازات الجيش الملكي الذي لم يتأثر بغياب صانع العابه، إذ وجد في الشاب عبد الله هيدامو خير خلف لخير سلف!! ولو أن التيمومي وجد بعض التعويض في حصوله على الكرة الذهبية الافريقية.

وبعد اكثر من خمسة اشهر، استبشر الكرويون المغاربة بعودته الى الميدان في مباراة ايرلندا الشمالية ضد المغرب في بلفاست. لم يبد يومئذ بكامل قواه، لكنه الموهوب الذي يستطيع ان يغير مجرى المباراة بقذيفة او تمريرة واحدة.

ويكفي انه تألق في الرحلة المكسيكية، واختير ضمن التشكيلة العالمية، وأثار اهتمام عدد من الاندية الاوروبية الكبرى، رغم انه لم يكن في مستواه المعهود.

حمدا لله

فقد تحدث لـ «الشرق الاوسط» غداة عودة «اسود الاطلس» فقال: «احمد الله على مشاركتي في المونديال رغم اني لم استرجع لياقتي المعهودة. ولو تأخر المونديال شهرا لكانت مشاركتي ابرز».

وتحدث عن الظروف الحسنة التي عاشها المنتخب قبل واثناء الرحلة المكسيكية والمعنويات المرتفعة بفضل دعم العاهل المغربي وعنايته الخاصة، مشيرا الى ان «جميع العناصر اخذت على عاتقها مسؤولية كبيرة تمثلت في تشريف الكرة المغربية بشكل خاص، وتشريف الكرة العربية الافريقية بشكل عام.. وزاد من حماسنا وثقتنا في انفسنا وجودنا في مجموعة صعبة، تتطلب درجة عالية من التحدي. فالعزيمة القوية تكون دائما وراء تحقيق الطموحات».

واوضح ان العروض الجيدة التي قدمها المنتخب المغربي في كل من مونتيراي وجوادالهارا والتي اثارت اعجاب وتقدير الصحافة الدولية والجمهور الواسع، لم تكن وليدة الصدفة وحسن الحظ. فالنتائج المحصلة لا تتحقق الا بالتخطيط الجيد والعمل الدؤوب.

ويعترف التيمومي او «حمودة» كما تسميه اسرته، بحدوث نوع من التراخي في المباراة الرابعة ضد الالمان، ربما كان ناجما عن الملل الذي بدأ يتسرب للاعبين، خاصة وانهم كانوا من اوائل الفرق التي وصلت الى المكسيك. موضحا ان «هذا لم يمنعنا من النهوض بمسؤولياتنا كما حددها المدرب. الى ان وقعنا مع الاسف في خطأ كان علينا تفاديه. فلولا خلل الجدار في آخر المباراة، لما تمكن الالمان من هز شباكنا، لان الزاكي انخدع بسبب ثقته في صلابة الجدار. واكاد اكون متيقنا من ان الزاكي لو واجه ضربة الخطأ المشؤومة دون جدار لاستحال على الالمان قهره، لانه كان في «يومه الكبير».

اصبح الحلم حقيقة

واذا كان التيمومي عاجزا عن ايجاد المفردات المعبرة عن انطباعاته بعد الاستقبال الرسمي والشعبي الهائل، فان علامات التأثر البالغ كانت تشع من محياه الاسمر، خاصة وان حلم الاحتراف الذي يراوده بالحاح منذ عامين، يكاد يصبح حقيقة ملموسة.

وقد روى لـ «الشرق الاوسط» فقال: «في المكسيك وجدت نفسي امام مطمحين اثنين، اولهما البروز ضمن ألمع عناصر المونديال، وثانيهما فتح مجال الاحتراف ضمن احد الاندية الاوروبية الكبرى. وقد تحقق الهدف الاول فتم اختياري ضمن المنتخب العالمي الذي يواجه منتخب امريكا يوم ٢٧ يوليو (تموز) الجاري، فيما بدات الاتصالات الهادفة لتحقيق الهدف الثاني، اذ أن عدة اندية اسبانية وفرنسية وايطالية وسويسرية أبدت رغبتها للتعاقد معي».

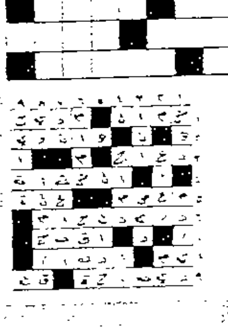


محمد التيمومي

وهكذا، فما أن عاد «أسود الاطلس» الى ارض الوطن، حتى بعث نادي اشبيليا الاسباني ممثلا عنه ليقدم للتيمومي عرضه المفضل. ولو ان صانع العاب المنتخب المغربي يفضل ان يدرس العروض المقدمة اليه بمهل وروية، لاختيار العرض المناسب والبلد المناسب.

ويتأسف النجم المغربي لاعتذاره عن السفر الى زائير في الموعد المحدد لتسلم كأس موبوتو سيسيكو المخصص لاحسن لاعب افريقي. وذلك نظرا لتطابق توقيته مع مباراة لوس انجلوس بين منتخب العالم ومنتخب امريكا. مبديا استعداده لزيارة زائير بعد ذلك.

رياضة ذهنية



افقيا:

١ـ من الحواس ـ بين يديك.
٢ـ من المعادن ـ للتعريف.
٣ـ ضمير منفصل (معكوسة) عاصمة عربية
٤ـ انتفاخ.
٥ـ غدا (معكوسة) ـ وحدة موازين.
٦ـ بعيد ـ حب.
٧ـ تقال على الهاتف ـ نجم.
٨ـ خربان ـ ميناء (معكوسة).
٩ـ احد الوالدين ـ قطعة من المعدن تقوم مقام العروة.

عموديا:

١ـ امارة عربية (معكوسة).
٢ـ من الحيوانات ـ لهو.
٣ـ طعم العلقم ـ بحيرة مصرية
٤ـ متشابهان ـ متشابهان ـ للنفي.
٥ـ بطلة قومية فرنسية شهيرة.
٦ـ من اجزاء اليوم (معكوسة) ـ اطار.
٧ـ حرف نصب ـ يحل (معكوسة).
٨ـ مرض ـ معقود (معكوسة).
٩ـ يخصه (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث.

انفعال — نظر
حافل — لطيف
تقلبات — تحركات
ملعب — ربح
مكسيك — لعبة
نموذج — دمر
مشهد — أهداف
عريض — ضرب
مجد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثلة مصرية — المنفلوطي

الزاكي بادو: يحزم حقائبه في اتجاه مايوركا

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» من التهامي بنعزوز

فرض حارس مرمى المنتخب المغربي لكرة القدم النجم الدولي الشهير الزاكي بادو نفسه كدعامة اساسية في اكثر من مسابقة دولية سواء تعلق الامر بتصفيات الالعاب الاولمبية او تصفيات كاس الامم الافريقية، واخيرا تصفيات كاس العالم.

لم تسجل في مجموع مباريات المنتخب في المكسيك اكثر من اصابتين في مرماه، والسبب وقوف الزاكي العملاق امام شباك المنتخب المغربي.

بعد العروض التي قدمها الزاكي في مباريات المكسيك الاربعة قال عنه النجم الفرنسي ميشل بلاتيني: «من الآن اصبح الزاكي افضل نجومي» واختاره المدرب الايطالي بيرزوت ابرز حارس مرمى في كأس العالم، بينما وصفته المجلة الاسبوعية «فرانس فوتبول» الثاني ضمن حراس المرمى وراء شيلتون الانجليزي، لقد كانت لحظة حاسمة عندما تلقف الزاكي قذيفة رومينيجة ثم دار دورة كاملة في الهواء وهبط بالكرة بين ذراعيه.

وحول الهدف الذي سجل في مرماه من ضربة حرة في اللقاء مع المانيا يقول الزاكي بادو: ثقوا ان تلك الضربة الحرة ما كانت لتسجل في مرماي لو بقيت وجها لوجه مع اللاعب دون وجود حائط اللاعبين اطلاقا، وما حدث هو ان احد المدافعين ـ كما لاحظتم ـ تراجع وترك فراغا في الحائط الدفاعي الشيء الذي حجب عني رؤية اتجاه الكرة من تلك الثغرة، وكرة القدم هكذا مليئة بالجزئيات البسيطة التي تغير وجه المباراة، وما يهم في هذا الصدد هو ان المنتخب المغربي نزع من الالمان شيئا اسمه الغرور وعقدة التفوق ويؤكد هذا تصريحات المشرفين واللاعبين الالمانيين وتخوفاتهم منا..

وعن مشاعره حول التصفيات قال الزاكي: اولا هناك العناية والاهتمام الخاصين والعطف الابوي الذي شملنا به الملك الحسن الثاني بالمكسيك، وثانيا التجاوب الكبير والتشجيعات التي خصنا بها الجمهور المكسيكي الذي كان يصفق لنا في الميادين ويطلب صورا تذكارية معنا وتوقيعاتنا في كل مكان! واثناء توقفنا بمطار شارل ديجول الفرنسي في الطريق الى المغرب استقبلنا سفراء المغرب بفرنسا والفاتيكان





الزاكي بادو

وعددا من افراد الجالية المغربية وهناك اوقفني مواطن جزائري يعمل سائقا لسيارة اجرة قائلا «هنيئا، لقد انقذتم شرفنا...» اخيرا فاني اعتز بكوني من ابرز حراس المرمى في مونديال ٨٦ ولو تأهلنا لدور الربع ونصف النهائي لكان ترتيبي الاول او الثاني.

..وذكرى حسناء!؟

عندما كنت بالمكسيك لم تكن لي اية ذكرى حية عنها، واتذكر انني اوصيت زوجتي «ايني» هاتفيا بعدم مشاهدة مباراة المغرب مع المانيا ليس تخوفا مسبقا على ما ستسفر عنه المباراة، وانما تحسبا لاي صدمة نفسية وصحية.. وكما تعاظمت فرحتي عندما تفضل العاهل المغربي باطلاق اسم «حسناء» على ابنتي البكر التي اشرق بها بيتي، وفي جميع مراحل العودة من المكسيك كان شوقي يتزايد لرؤيتها ومداعبتها، ساعتها احسست بانني الاب الاكثر سعادة، وبعد الاجتماع بالعائلة والمعارف كان الكل يتحدث عن شبهها بأبيها.. وساكرس لها جهدي لتكون ان شاء الله بطلة في التنس او السباحة او في غيرها من الرياضات.

الزاكي الى اين بعد المكسيك ؟

بطبيعة الحال الى نادي مايوركا الاسباني الذي اقنعني عرضه بالنظر للعروض الاخرى خاصة نادي اتلتيكو مدريد الذي يعرف الجميع انه متعاقد مع الحارس الارجنتيني فيلول وصلاحية العقد ستنتهي في السنة المقبلة وما يمكنني ان اعلن عنه الآن هو ان نادي مايوركا قبل كل شروطي، ولم يبق الا التفاهم مع فريقي الوداد البيضاوي، وتعاقدي مع فريق مايوركا سيستمر لاربع سنوات.

رسالة السودان الرياضية

المرحلة ١٣ من دوري الخرطوم:

استهلال سيء وخاتمة اسوأ

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبدالله عبد العزيز:

المرحلة الثالثة عشرة لدوري الخرطوم لكرة القدم انتهت بثلاثة انتصارات وتعادلين وشهد فيها الجمهور بعضا من المباريات الممتازة ارتقع فيها المستوى الفني خاصة مباراة الهلال والعباسية التي اعتنى اللاعبون بانفسهم وهم يقدمون اقصى مستوياتهم فارتفعت المباراة على نحو ما شهدنا في بعض منافسات كأس العالم.

اما نتائج المرحلة الـ ١٣ فقد اسفرت عن التالي:

الموردة ـ التحرير ١/١.
الهلال ـ العباسية ١/٢.
المريخ ـ الاتحاد ٣/ صفر.
التاج ـ الاملاك ١/٢.
النيل ـ الزهرة صفر / صفر.

استهلال سيء

كانت المباراة سيئة تلك التي لعبها فريقا الموردة والتحرير. فمن ناحية فنية كثرت فيها الاخطاء المهارية خاصة التمرير والتسديد من الجانبين ولو ان التحرير كان الاكثر تهديدا على مرمى الموردة وبالذات في الدقيقة الاخيرة للمباراة. علي حمد ومبارك حارسا الفريقين كانا سببا في تلك النتيجة التي انتهت بتعادلهما ١/١.

ولا نستطيع ان نعفي المدرب سليمان فارس وفريقه التحرير متقدما ١/ صفر عندما اصيب الحارس علي حمد فتركه حتى تحقق التعادل واتذاك استبدله بالحارس الاخر عثمان الفاضل.

مباراة لا تنسى

بدأ الهلال والعباسية بحذر لم يستمر طويلا واندفعا بعضهما البعض فظهرت الهجمات غير المشروعة عند بعض اللاعبين خاصة افراد العباسية، ولكنهم سرعان ما انتبهوا الى اللعب الجماعي والتمريرات السهلة وانتشر الفريقان في الميدان وكل لاعب يساند زميله ويمرر اليه بلمسة واحدة حتى انتهت اسرع واجمل مباراة في الدوري بفوز الهلال ١/٢.

الملعب مفتوح للمريخ

وعلى مدار الشوطين ظل الملعب مفتوحا امام المريخ حيث وجد خصما هشا فلعب به كما يريد بعرض الملعب وطوله. المساحة والزمن كانا لصالح المريخ اغلب فترات المباراة امام الاتحاد البحراوي فكسبها بسهولة ٣/ صفر. ولولا فشل مهاجم المريخ الدحيش في التسديد الصحيح واضاعة الاهداف وهو يواجه المرمى ولولا عبود الحارس الذي يشق طريقه بنجاح... لخسر الاتحاد باكثر من ٦ اهداف.

التاج يقفز درجة

بانتصاره على الاملاك يتخطى التاج الترتيب الاخير ويقفز درجة واحدة فيما يبقى النيل في الترتيب العاشر اثر تعادله مع الزهرة بلا اهداف في المباراة التي تعتبر الاسوأ في هذه المرحلة ويبدو ان الامطار التي هطلت قللت من فاعلية ونشاط اللاعبين.

هدافو المرحلة

عشرة لاعبين استطاعوا اصابة المرمى ١١ مرة في المرحلة الـ ١٣ للدوري. وقد جاءت نصف هذه الاهداف بضربات الرأس على النحو التالي: اسامة سكسك للتحرير رأسية، عصام عباس للموردة رأسية، عادل للتاج رأسية، عادل العوني للهلال رأسية، ونزار الخليفة للمريخ رأسية.

بينما اطلق القذائف الارضية نحو المرمى خمسة لاعبين مماثلين هم صديق شرف الدين للهلال، فائز سعيد للعباسية، وعصام الدحيش وعاطف فضل المولى للمريخ، وكربوج للاملاك.

اما مباراة النيل والزهرة فقد خلت من الاهداف مثلما خلت مباريات المرحلة من اصابة الاهداف بضربات من نقطة الجزاء.

المريخ والاملاك يتنافسان

منذ بداية الدورة الثانية ظل لاعبا المريخ عصام الدحيش والأملاك موسى عبده يتنافسان على لقب هداف البطولة. وفيما يلي جدول اللاعبين الذين احرزوا اهدافا حتى الآن:

اللاعب	النادي	الاهداف
الدحيش	المريخ	٦
موسى	الاملاك	٦
سكسك	التحرير	٥
مجدي	العباسية	٥

النادي	اهداف	نقاط
المريخ	٢٥ ـ ٧	٢١
الهلال	٢٠ ـ ٦	٢١
العباسية	١٢ ـ ٩	١٦
الاملاك	١١ ـ ١٢	١٢
الاتحاد	١٢ ـ ١٤	١١
الموردة	٩ ـ ١١	١٠
الزهرة	١٠ ـ ١٨	١٠
التحرير	١٢ ـ ٢١	١٠
التاج	١٢ ـ ٢٢	١٠
النيل	١٢ ـ ١٥	٩

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

"صدق الله العظيم"

آل الفضل وأرحامهم

يحتسبون عند ربهم

وفاة

المرحوم علي المحمد العبد الرحمن الفضل

الذي انتقل إلى رحمة الله يوم أمس الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة عام ١٤٠٦هـ

ويتقبل العزاء في داره بشارع المدارس المتفرع من شارع حائل حي البغدادية الغربية.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

● حبة ضوء: البناء على رمل !

محمد عمران

(١)

لا اذكر من الذي شبه النقاد بالخصيان في قصور السلاطين القدماء: الآخرون يمارسون الحب، وهم يستمتعون بما يتلذذ به الآخرون! ذلك، بشكل ما، يشير الى القول القديم: «النقاد فنان فاشل!». وكلاهما يعني ان عقدة ما تتحكم في علاقة الناقد بالنص المبدع: عداء مسكون بإعجاب بلطن، يحول العداء المسبق دون الدخول الى روح النص، ويتسلل الاعجاب، خلسة، فيظهر على شكل إطراء او مباركة. في الحالين، معاً، يحدث فساد النقد ـ أعني: التلفيق!

(٢)

التلفيق لا يعني الكذب. فنحن، هنا، لا نتكلم في الاخلاق. إلا انه يعني التضليل عن القيم الحقيقية في النص: يعني انه يهمل العسل ويتحدث في خلايا الشهد. والحديث في الخلايا سهل: بضع مصطلحات، وقليل من المعايير الجاهزة، يقاس عليها النص، شعراً كان أم نثراً، رسماً أم موسيقا. وهي، غالباً، ما تكون مصطلحات من خارج الفن: سياسية، او ايديولوجية، او اجتماعية، او نفسية. والنص الذي لا يخضع لهذه المصطلحات يتهم بالغموض مرة، وبالبرجوازية مرة اخرى، وبالانحطاطية مرات اخرى. هكذا يقمع النص الذي لا يخضع! ولأن النصوص المبدعة جميعا غير قابلة للخضوع، سوى لقيم الجمال النابعة منها، يقع عليها ما يسمى بالقمع الايديولوجي!!

(٣)

هكذا، في النقد الفاسد، يفقد الفن وظيفته العليا: ترسيخ قيم الجمال والحب في الانسان، ويعامل على اسس النفعية الاجتماعية. هكذا، تحت أرهاب النقد الفاسد، يولد فن مشلحب، هزيل الجسد والروح، مصاب منذ ولادته بفقر الدم. غير ان قابلات النقد، بنات قبيلته، يهيئن له سريرا واسعا في الدعاوة والاعلام: هذا هو الطفل الكامل! ومن أسف انه يصدق. ومن أسف ان هذا «الكمال» المزعوم يصير هو النموذج لاطفال الحي الذين يولدون !!

هكذا، في ظل ارهاب النقد الفاسد، ينشأ جيل كامل من الفن المشوه. وحين يصير التشويه هو القاعدة، يصير الجميل الاستثنائي خارجا على القانون، ويعاقب بالحصار، او بالصمت.

(٤)

نحن، تدريجيا، ندخل قبلية الفن ـ قبلية الثقافة بشكل عام.

الصنمية اولى مظاهر هذه القبلية. ثمة اسماء، في الثقافة أو في الفن، تتحول، بين النقد الفاسد، الى رموز. ثم تحاط هذه الرموز بالطقس القدسي، فتتحول الى اصنام تمارس حولها طقوس الاجلال. وتصير جميعها خارج النقد الموضوعي. يصير نقدها ضربا من تقديم الولاء.

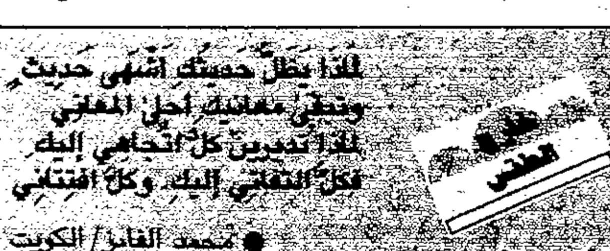
النقد الموالي وجه من وجوه النقد القبلي.

وكما في القبيلة يخلع من لا يلتزم بنظامها، هكذا في قبائل الثقافة، يخلع من لا يوالي رمز القبيلة.

بين النقد الموالي والنقد المعادي، تقع ثقافتنا في تلفيق النقد. والفن هو الذي يخسر في النهاية. يخسر الفن، وتخسر الحقيقة. بالتالي، يخسر الانسان. ذلك ان غاية الفن الكبرى هي بناء الانسان.

وبناء الانسان، كما بناء المدن، لا يكون على رمل.

● دمشق



● محمد الفايز / الكويت

مدينة المغارب الملونة !





محيي الدين فارس

لمحتُ يا حَبيبتي
نقاوةَ الأشياءِ.. في الأشياءْ
تسرّبتْ في وجهكِ الجميلِ اعيُني..
وسافرتْ ولمْ تعدْ.
رغمَ الجدارِ وجهُكِ الجميلُ شَاقَني
أطلّ من ثقوبِ صمتِهِ وضمّني
فصرتُ يا حَبيبتي سبيكةً في تربةِ البراءةْ
ترشّ حلقَ صمتِها سحابةً معطاءَهْ
وغصتُ في مجاهلِ المدينةِ البتولْ
ابحثُ عن لؤلؤةِ الخليجِ في مداخلِ
الفصولْ
وحينَما هَمَمْتُ بالدُّخولِ قوَّسَ المساءُ
وجهَهُ.
وغمغمَ النخيلُ غاضباً وهبّتِ الرِّياحُ
راعدهْ
فهذهِ المدينةُ المحصّنة...
بالبرقِ والرعودِ، والمغاربِ الملوّنه
تعوقُني أبوابُها المغلّقة
تصدُّني رياحُها.. جبالُها.. اسوارُها
المحملِقه
تتبعُني كلابُها المسوّماتُ المطلقةَ
تقولُ يا غريبُ.. يا غريبُ!!
دروبُنا.. سنابلُ اللّهيبِ.
وحينما تقيّأتْ ظلالُ المدينة
وايقظتْ حرّاسَها أسوارُها الحصينه
غدوتَ مقطعاً تعزفُه الرياحُ.. للرياحِ
فقلتُ يا رياحُ.. يا رياحُ..
هادِني.. رياحِي
وانزلِي الشروجَ من جيادِكِ القِباحْ
هنيهةً احاولُ العبورَ عائِداً
ادُقّ بابَ «صندلٍ» في عالَمِ الخيالْ
تمجّ عطرَهُ الجميلَ نسمةُ الشّمالْ
اراوغُ الصخورَ والجبالَ.. أنهبُ المدَى
أصيحُ في الدُّروبِ للصَّدى
رغْمَ الجدارِ وجهُكِ الجَميلُ شَاقَني
أطلّ من ثقوبِ صَمْتِهِ وضمَّني
فصرتُ يا حَبيبتي سبيكةً في تربةِ البراءةْ
ترشُّ حلقَ صمتِها سحابةً.. معطاءةْ

● السودان

ورقة منفية :

● إحملْ أحلامَك وأوهامَك وطموحاتِك
واتبعِ الأرضَ التي لا تَصل !

● عدلي الحاج

رسالة الى أم :
النّجم المجْهولُ في بَرامجِ التليفزيُون!

بقلم: محسن محمد

في معظم برامج التليفزيون يظهر خبير يتكلم من واقع ما تعلمه اثناء الدراسة، أو من خلال تجاربه وخبراته.

في برامج الصحة نرى طبيبا يقدم اسلوب الوقاية والعلاج، وفي الرياضة لاعب سابق او مدرب او ناقد، وفي التعليم اساتذة.. كل متخصص في مادته، وفي برامج المراة نرى رجلا او سيدة اتقنا فن تفصيل الملابس وطهي الطعام.

وعند الحديث عن الجريمة، ووسائل الكشف عنها، يوجد رجال شرطة سابقون وحاليون ينصحون ويحذرون، ويقدمون طرق منع الجريمة قبل وقوعها، او الوصول الى المتهمين الحقيقيين.

وهكذا نرى على الشاشة اساتذة في علوم النفس والاجتماع حتى يتعلم منهم المشاهد او يقتنع بصدق ما يقولون.

ولكني رايت برنامجا لا يقدم الخبراء المعروفين. لا يستعين باستاذ جامعي او بـاحث اجتماعي او متخصص في علوم النفس، او عالم تربوي بل يرفض تقديم الخبراء لانه يرى ان الخبرة لا تحتاج الى دراسة بل الى ممارسة. وهذا البرنامج يطبق مبدأ واحدا يقول:

ـ انت الخبير.

والمقصود ان الخبير هو كل مشاهد للشاشة الصغيرة ولذلك فالبرنامج يقول لكل اب ولكل ام:

ـ تعالوا قدموا هذا البرنامج، وسيستمع إليكم كل الناس. وسيرونكم ويتعلمون منكم. والفكرة قدمتها إحدى الامهات.. ارسلت الى مدير محطة التليفزيون تقول:

ـ قدمتم عشرات الكتب عن تربية الأطفال. اعجبتني هذه الكتب، واشتريت بعضها لأتعلم منها وسائل تربية الأطفال ورعايتهم.

ولكن.... لسوء الحظ لم تسعفني هذه الكتب عند الضرورة وعند الحاجة اليها. لم تقدم لي المعونة عندما اردت العون. إن هذه الكتب لم تقدم لي اليد الضاربة.

واختتمت الأم رسالتها موضحة هدفها قائلة:

ـ الكتب والخبراء يتكلمون.. ولكني اريد من يضرب ولدي عندما يحطم كل ما في البيت، أو يصرخ بلا توقف، ولا يكف عن البكاء.

وجدت محطة التليفزيون أن الام متمسكة بفكرة تقليدية وهي «إن الضرب هو العلاج ووسيلة التأديب المثالية والوحيدة للصغار» !

ورأت المحطة ان معظم خبراء التربية لا ينصحون بضرب الاطفال بينما هذه الام الشاكية تريد من يعاونها على ضرب ابنها حتى يهدأ !

وبدأ البحث داخل محطة التليفزيون مع خبراء التربية وعلماء النفس عن «الضرب» واهميته وهل يفيد العدول عنه.

قال احد العلماء مؤيدا وجهة نظره:

ـ اخبرتني أم لطفل عن تجربتها في هذا الشأن.

هنا قاطعته مديرة برامج المراة قائلة بصوت عال:

ـ وجدتها.. وجدتها.

تماما كما فعل ارشيميدس العالم اليوناني عندما كان يجلس في الحمام «البانيو» فـارتفع الماء بما يعادل حجمه فخرج عاريا الى شوارع اثينا يصرخ فرحا وهو يقول:

ـ يوريكا.. يوريكا. أي: وجدتها.. وجدتها.

يقصد بذلك «نظرية الكثافة».

ـ قال عالم النفس في دهشة: ما الذي وجدتيه يا سيدتي ؟

ـ قالت السيدة: مادامت خبرتك قد جاءت من إحدى الأمهات فلم لا تستعين بالامهات أنفسهن ليقدمن تجاربهن في تربية الأطفال ؟

وهكذا قدمت المحطة برنامجا إسمه «آراء» يومين متتاليين كل اسبوع.

●●●

يشارك في تقديم البرنامج اثنان: رجل وامراة.

الرجل اب لطفل عمره ثلاث سنوات، والسيدة ام لطفلة عمرها خمسة اشهر، والاثنان يرويان تجاربهما مع «الولد» و «البنت»، في حلقة واحدة. وفي باقي الحلقات يكتفي الرجل والمراة بدور مقدمي البرنامج ويستضيفان آباء وامهات آخرين يجيبان عن الاسئلة التي يقدمها الجمهور.

فالبرنامج يذيع رقم تليفون يتصل به من يرغب، ومن يبحث عن تجارب الآخرين. ويسجل جهاز خاص كل الأسئلة التي تعرض على الخبراء!

والخبراء في كل حلقة هم آباء وامهات عاديون لم يسبق لهم الظهور على الشاشة ولكن رصيدهما من التجارب لا ينتهي.

واختيار هؤلاء الخبراء المجهولين يتم عن طريق التليفون أيضا. فالبرنامج يعلن انه يحتاج لكل من لديه خبرة ليعاون ويساعد آخرين يحتاجون الى رأي.

ويستدعي مقدما البرنامج المتطوعين ويتحدثان اليهم فاذا وجدا أنهم يصلحون ضيوفا.. دعياهم للظهور ليقدموا خلاصة التجارب التربوية لمن يريد.. اما بالنسبة لباقي المشاهدين فإنهم ـ في هذه الحالة ـ يرون برنامجا غريبا وشخصيات لا تتكرر، فيها طرافة، وفيها انطلاقة فطرية، وفيها حديث طبيعي غير متمق.

في إحدى الحلقات جاء جامع قمامة، وفي حلقة اخرى رجل شرطة، وفي حلقة ثالثة ظهر عاطل تضنيه مشاكله ومع ذلك يجب ان يكون قويا امام ابنته ولا يتحطم بل يريد ان يكون لها مثلا اعلى، وفي حلقة رابعة جاء اب له اطفال من زوجة اخرى. اما زوجته التي شاركت في البرنامج فلها ابناء من زوج آخر

وكل منهم عليه ان يربي اولاده وابناء شريك حياته بلا حساسية. إنها تنشط في معاملة ابناء زوجها. وهي لا تكرههم وإنما تريد تربيتهم وهو يضرب اولادها رغم انه يحبها ويحبهم ولكنه يرى ان ذلك لمصلحتهم. وفي حلقة خامسة ظهرت ام تعيش على تأمين البطالة وتربي ولدها رغم ان زوجها فر وتركها بلا مال وبلا وثيقة طلاق.

وفي كل الاحوال والحلقات توجه الأسئلة المحرجة التي يسالها الاطفال لابائهم ويوجهها البرنامج للضيوف.

ـ قيل لام من ضيوف البرنامج: ضربت إبني لينتصح فلم ينتصح.

ـ قالت مقدمة البرنامج: بدلا من الضرب.. هناك الحب.

ـ قالت الأم: احببته بلا فائدة وبلا نتيجة.

ـ قالت مقدمة البرنامج: احبيه اكثر.. واكثر.

ـ وسألت احدى الامهات: ولدي لا يحرك ذراعه. وقال الطبيب إنه ليس مصابا بشلل فماذا افعل ؟

ـ قيل لها: حركي يده بنفسك.

ـ قالت: فعلت.

ـ قيل لها: هل تعرفين حكاية جوليوس. امه ايضا قالت تذرعت بالشكوى ذاتها. وهو صغير كانت أمه تقضي ساعات كاملة تحرك له يديه.. وكانت النتيجة انها حركت يديه اكثر مما ينبغي فأصبح جوليوس بطل العالم في الملاكمة !

وشكا احد الآباء من أن ولده الطفل الصغير يدخن بشراهة.

ـ قال الأب: دخنت سراً.. فقلدني.

ـ قيل له: الصغار يرون الكثير. عيونهم فاحصة. وفضولهم قوي. حاول ان تعلمه ان التدخين للكبار فقط.

اما اغلب الأسئلة فكانت عن تعليم الجنس الصغار..

هنا اخذ مقدما البرنامج يسألان عما يحدث في أوربا وأمريكا.

تعليم الجنس للصغار بمدارس انجلترا في سن الثامنة. بدأ بعد الحرب العالمية الثانية عن طريق علوم الاحياء ومن خلال دروس الأدب والتاريخ وحتى الجغرافيا.

وفي المانيا الغربية تقدم الدروس بحذر وعلى استحياء.

وفي الاتحاد السوفييتي الكلام عن الجنس في هذه الدروس يجري بتردد وهناك تركيز على ارتباط الجنس بالأسرة.

وفي فرنسا لا تقدم هذه الدروس للصغار بل للكبار مع تركيز على فلسفة الأخلاق.

وايطاليا واسبانيا تبحثان الآن هذا الموضوع.

وفي الدول الاسكندينافية فقط يدرس الجنس بصراحة للصغار.

وفي الحلقة التي تحدث فيها البرنامج عن الجنس جرى الكلام على استحياء مع عرض افلام عن ميلاد القطط والحيوانات والاطفال وارتباط الجنس بالأسرة والقيم الأخلاقية.

ودارت كل الحلقات بغير استثناء لتعلم الآباء ان الاطفال ينجحون في مراحل التعليم المختلفة إذا كانت الأسرة مستقرة هـانئة بين الأزواج مودة ورحمة.

والبرنامج ـ وهو يقدم باساليب مختلفة من معظم المحطات الاوربية والامريكية ـ لا يعلم الصغار. انه يعلم الكبار عن طريق الكبار الذين لا يتكلمون من ورق مكتوب يراه او لا يراه المتفرج، بل يتكلمون من ايام وتجارب عاشوها، وفي كل الاحوال كان الحديث من القلب فانتقل يغذي ويثري كل القلوب !

● القاهرة



● ما أقسى أن يتعذب الإنسان وليس بمقدوره أن يُعلن عن عذابه.

●●●

ابو بكر عزت يحقق حلمه في البطولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اخيرا حقق الكوميدي ابو بكر عزت حلمه في البطولة المطلقة في السينما من خلال فيلم (بلا خطيئة) الذي يخرجه شريف حمودة.

يشارك في بطولة الفيلم عايدة عبد العزيز وهيام، وتدور احداثه حول خادمة ـ هيام ـ تدخل في منزل «ابو بكر» عزت لتبدأ زوجته عايدة عبد العزيز في الغيرة منها.

وبرغم ان هذه القصة قد سبق تقديمها في اكثر من عمل فني إلا أن «ابو بكر» عزت يؤكد على أن الشيء الجديد في هذا الفيلم هو في المعالجة.

ـ ابو بكر عزت يقول: إن التليفزيون والمسرح قد ابعداه طوال السنوات الماضية عن السينما ولكنه قرر أن يعود الى السينما والى ادوار البطولة المطلقة ولن يتنازل عن ذلك !

عرس الابداع في بيت العرب (٢)

● محمد احمد القابسي ●

«الكاتب: سطور شوق وعبارة عشق وصفحة حقيقة تمتلىء بملامح من حوله من الناس.. ابتداء من الاسرة الاجتماعية الكبيرة.. حتى «الخل» الذي ينظر الى الصفحة المكتوبة، فلا يثير بوح الشجي حروفا وكلمات !

ولعلني اقف امامكم الآن: سطر شوق، وعبارة عشق، وجهدا من الحقيقة التي يسعى اليها الانسان عبر إبداع ينجبس منه، او من خلال «فكرة» تمثل رؤية إنسانية نتوق اليها !»

هكذا تحدث «عبدا لله الجفري» عريس الابداع في يوم زفافه في بيت العرب وأمام اصدقائه وزملائه واحبائه من كل الوطن العربي، ومن هذا البقعة الخضراء الجميلة تونس المنارات والحضارة. وقف عاريا لا شيء يكسوه غير الصدق وغير كلمات هي في جنس الكلام شموع تضيء المكانة وتعلن خلود الكلمات.. برغم الضجيج والتلوث. وقف معلنا سلطة الكلمة على العاشق، اليس المبدع عاشقا استبد به العشق وأركبه مهرة الوقت الجامحة... اليست الكلمات بيت المبدعين ودربه ومداده والانفاس الحارة التي ترسم صورها على جدار القلب !؟

لقد وقف الجفري ليعلن صفاءه وانتماءه للكلمة الخالصة والثقافة الشامخة، ولرسالة عظيمة التزمت بها هذه المؤسسة الرائدة. انه فجر ذاته في الكلمات، ولكنه فتح أبواب العقل فرفع قولة جميلة: «مطلوب من عقولنا أن تواصل مشوار العلم، والثقافة والمعرفة... لحاجة الانسان العربي الى الحضارة التي تقوم على بناء متين، ولحاجة الحضارة للانسان الواعي، والقادر على صناعة المستقبل الكريم...».

اليست هذه صرخة حق في وجه المرحلة... هذه المرحلة التي يريد البعض أن يرمل فيها العقول، وأن يلبسها إزار اللامبالاة وأن يمزقها بالتواكل ويخرمها بالتثاؤب، وأن يضع ابداعنا الحضاري في صندوق ويرمي بالصندوق في بحر سحيق ؟

في هذه المرحلة التي يريد عدونا ان يبعثر احلامنا فيها ويمزقها قطعا قطعا ليرغمنا على الاتباع والانفصام وترديد اغنية ركيكة ليس في الامكان أبدع مما كان !!

وفي يوم مشهود كهذا أعلن الجفري انتماءه الى الأرض التي انطلقت منها «إقرأ»: هناك يقول الجفري: «ترون معي.. حقلا يمتد عبر مساحة الجزيرة العربية.. ينبت العقول، والفكر، والعمل، والانجاز، والفن... فبجانب نخلة «الجزيرة العربية» يقف إنسان الجزيرة العربية في المملكة العربية السعودية: نخلة اخرى تطرح الجني والثمر.. علماً وحضارة، وتنمية، وفنونا، واحتفالا باستقبال الغد دائما.

ولعلي واحد، ثمرة.. من عطاء تلك النخلة العظيمة ـ الأم» !

هذا الانتماء إلى الأرض المباركة اعلنه صاحبه الى الامة.. أمة الاحلام المتصلة، والتاريخ العظيم، والجذور المتاصلة والتراث الممدود.. إنها الأمة التي مازالت قادرة على ان تجيب من الأسئلة المطروحة من الزمن، وهي الأمة التي تقاس دائما بمفكريها وبمثقفيها وبمبدعيها.

بهذا الصدق للكلمة والانتماء إلى الامة تسلم «الجفري» جائزة الأمة في بيت ثقافتها، وتحت مظلة حضارتها.. فهنيئا له بالجائزة التي هو كفؤ لها. والأبقى يظل دائما المبدع الشامخ وسيظل التكريم لكل مبدع صادق من أبناء الامة «بدن بيت العرب وشعارها الذي تكرسه واقعا مضاءا.

افتسال بعد هذا عن نفر قليل يحرجهم الابداع فيحرجهم التكريم ويحرجهم الحب كذلك !؟ ● تونس

من عيون الشعر

شَمْسٌ وَغَيْمٌ

شِعْر: إبْن زَيْدُون

حَبِيبٌ إلَيْهِ أنْ نَسُرَّ بِوَصْلِهِ،
إذَا نَحْنُ زُرْنَاهُ، وَنَتْهَنَا وَنَسْعَفُ
وَلَيْلَةَ وَافَيْنَا الكَثِيبَ لِمَوْعِدٍ،
سُرَى الأَيْمِ لَمْ يُعْلَمْ لِمَسْرَاهُ مَزْحَفُ
تَهَادَى أَنَاةَ الخَطْوِ، مُرْتَاعَةَ الحَشَا،
كَمَا رِيعَ يَعْفُورُ الفَلَا المُتَشَوِّفُ
فَمَا الشَّمْسُ رُقَّ الغَيْمُ دُونَ إيَاتِهَا،
سِوَى مَا أرَى ذَاكَ الجَبِينَ المُنَصَّفُ
فَدَيْتُكِ ! أنَّى زُرْتِ نُورُكِ وَاضِحٌ،
وعِطْرُكِ نَمَّامٌ وَحَلْيُكِ مُرْجِفُ
هَبِيكِ اعْتَرَرْتِ الحَيَّ، واشِيكِ هَاجِعٌ،
وفَرْعُكِ غِرْبِيبٌ، وَلَيْلُكِ أغْضَفُ
لَجَاجٌ، تُمادي الحُبّ في المَعْشَرِ العِدَا،
وأمّ الهَوَى الأفْقَ الذي فيهِ نُشْنَفُ

معاني الكلمات:

- ● الأيم: الحية
- ● تهادى: تتهادى: تتمايل الخطو: متئدة الخطو
- ● مرتاعة الحشا: متفزعة
- ● اليعفور: الظبي ● المتشوف: المتطلع
- ● إياة الشمس: ضوءها
- ● اعتررت: اتيت ● الغربيب: الشديد السواد
- ● الأغضف: المظلم

المؤتمرُ العالميّ الثالث للدّراساتِ الموريسكيّة

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

حرصا على مزيد من التنسيق بين الباحثين، واستمرارا للاتصال المعرفي بينهم فقد تقرر ـ بعد استشارة الهيئة التنفيذية لمركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني، واللجنة العالمية للدراسات الموريسكية الاندلسية، وهما الجهتان المشرفتان على المؤتمر ـ تنظيم المؤتمر العالمي الثالث بالبلاد التونسية خلال الاسبوع الثالث من شهر مارس ـ آذار (١٩٨٧).

حول موضوع: «تطبيق الموريسكيين الاندلسيين للشعائر الاسلامية خلال القرن السادس عشر وحتى الطرد النهائي سنة ١٦٠٩»، وذلك نظرا لتعذر عقد هذا المؤتمر في مالقا باسبانيا كما كان مقررا في المؤتمر الثاني للجنة العالمية للدراسات الموريسكية.

وسوف يقام هذا الملتقى العلمي الكبير بمدينة زغوان الاندلسية، أو بمدينة الحمامات.

وقد دعا المشرفون على هذا المؤتمر العديد من المفكرين والمثقفين العرب والأجانب.

رسالة اليوم

من: اسماعيل صالح عبد الحي

جنوب السودان بين الاسلام وحملات التنصير

نشطت هيئات التبشير التنصيري في جنوب السودان في الآونة الاخيرة مما يشكل خطرا كبيرا على مستقبل الاسلام والمسلمين في تلك المناطق ومع أن هيئات التبشير تعمل منذ قديم الزمان بسبب قلة النشاط الاسلامي، الا انها اخذت في الازدياد في الآونة الاخيرة منذ ان اطلت بوادر الجفاف وساءت الاحوال الاقتصادية والمعيشية في تلك الاجزاء من السودان مما يجعل اعمالهم في الظاهر انسانية ولكنها في الباطن نشر الدعوة الصليبية ومحاربة الاسلام والمسلمين.

فكل ما نخشاه أن يأتي اليوم الذي يفقد فيه المسلمون هويتهم ونجد أن منطقة الجنوب قد تمسحت واصبحت منطقة مقفولة امام المسلمين. فالمسلمون اليوم مدعوون لنشر الدعوة الاسلامية اكثر من أي وقت مضى لأن الهيئات التبشيرية اخذت تبسط اجنحتها لتجعل من الجنوب منطقة مسيحية. ومما يؤكد ذلك تلك الرسالة التي نشرت قبل ايام بجريدة «المسلمون» وهي موجهة من مجلس الكنائس العالمي للمسؤولين في جنوب السودان ويلفت نظرهم الى الخطر الداهم من انتشار الاسلام في الجنوب ـ على حد تعبيرهم!

وكما اسلفت فالمطلوب من منظمة الدعوة الاسلامية في السودان على مستوى الافراد والجماعات تكثيف نشاطاتها لنشر الاسلام في الجنوب وقطع الطريق على افواج التنصير التي تفد الى المنطقة باعداد رهيبة بحجة الاغاثة.

وإن كنا نرجع اسباب انتشار المسيحية في الجنوب الى المستعمر البريطاني في الماضي والآن ألم يأت الوقت الذي نسأل فيه انفسنا ونقول: ماذا قدمت الحكومات الوطنية بعد الاستقلال في سبيل نشر الاسلام في الجنوب؟ او هل كانت انشطة الحكومات توازي في نشر الاسلام انشطة هيئات التبشير المسيحي؟

اذا كان الجواب بالايجاب لكنا لمسنا بوضوح اثر هذا النشاط، ولكن لعدم وجود نشاط منتظم سواء من قبل الحكومات المتعاقبة بعد الاستقلال او غيرها من المنظمات الاسلامية نشطت عمليات التبشير المسيحي وقامت ببناء الكنائس وتولت تعليم الاطفال في ظل رعاية ومباركة المبشرين وذلك بشتى اساليب الاغراءات المختلفة وساعدوا على نشر اللغة الانجليزية بدل العربية لكي يجنبوا النشء الاقتراب من تعاليم الاسلام... وهكذا ترى الأطفال ينشأون في احضان الرهبان والراهبات فماذا ننتظر منهم بعد ذلك؟

فخلاصة القول اننا جميعا كمسلمين مطالبون بنشر تعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء لذا اتوجه بهذا النداء الى القائمين بالامر في السودان والى منظمات الدعوة الاسلامية افرادا وجماعات الى الاسراع والاجتهاد والمساعدة على نشر تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف في مناطق الجنوب مما يقطع الطريق على اولئك الذين يريدون أن يطفئوا نور الله «والله متم نوره ولو كره الكافرون». صدق الله العظيم.

الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

واشنطن ولندن: الموقف المتواطىء مع «اسرائيل الافريقية»!

هم غرباء ركبوا عباب البحر او قذفت بهم الامواج الى القارة الافريقية. ومنذ ان وطئت اقدامهم تلك الديار استعبدوا اهلها واشبعوهم تعذيبا وتقتيلا.. ساقوهم الى السجون والمعتقلات كما يساق العبيد في عصور الظلم والظلام.. حرموا عليهم ارتياد المطاعم ودور السينما والمقاهي والمدارس التي يرتادونها.. واجبروهم على السكنى في المناطق الكثيبة النائية بعد ان اختاروا لسكناهم المناطق الضخمة الخلابة .. حولوها الى غابة كبيرة سموها جنوب افريقيا.. هؤلاء القراصنة او برابرة القرن العشرين الذين فرقوا بين الابيض والاسود، منحوا الابيض الحرية والعدالة الاجتماعية وقيدوا الاسود بالذل والعبودية.. وكأنه مخلوق يختلف عن سائر المخلوقات.

من هذا المنطلق تمارس حكومة جنوب افريقيا التمييز العنصري بحق اصحاب الارض الشرعيين كما تمارسها دولة اسرائيل بحق اصحابها الفلسطينيين وكأنهما توأم واحد رضعا من ثدي واحد.. وكلاهما يشبه الاخر او صورة طبق الاصل صلافة وتبجحا وغرورا وغطرسة وعدوانا.

هذه الاقلية البيضاء التي تحكم جنوب افريقيا ضربت بعرض الحائط كل القوانين والاعراف الدولية يساندها حلفاؤها التقليديون الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا اللتان لوحتا مؤخرا باستعمال حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار او اية عقوبات قد يفرضها المجتمع الدولي ضد حكومة بريتوريا العنصرية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الولايات المتحدة الامريكية سبق لها ان فرضت العقوبات الاقتصادية على كل من ايران ونيكاراجوا وليبيا كما فرضتها بريطانيا على الارجنتين في اعقاب حرب فوكلاند.. ام ان ما ينطبق على هذه الدول لا ينطبق على حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا؟

نزار الرملي

من إنتاج القراء



بريشة القارىء: عبد القادر حمد الشعلان

رسالة وتحذير: إلى أعداء الحياة

يا أعداء الحياة والانسانية .. وانصار الدمار والوحشية .
يا أعداء الأخلاق واللياقة .. وانصار الرذيلة والاستهتار .
يا أعداء الفكر والحقيقة .. وانصار الظلام والغي .

انتم يا من ولغتم في دماء الأبرياء وأهدرتم ارواح الشهداء ظلما وعدوانا أكثر مما ولغت كلابكم في القذارة فأضحت مصدرا لأعتزازكم لأن وحشيتها أقل ضراوة من آدميتكم التي تركت أخاها الانسان بل مواطنها يتضور جوعا وصنعت الكثير من أجل ترفيه الكلاب والأغداق على معاشها .. وأدركت وضاعة شأن الخنازير والشرور المحدقة في لحومها ولازالت سادرة في إعراضها عن إقامة أي إعتبار لقذارتها متمسكة باتخاذها طعاما يملأ بطونها الشرهة وليس أدل على ذلك من اتخاذها مادة للمعايرة والسخرية .

حتى جاء اليوم الذي أصبح فيه الانسان يتبرأ من انسانيتكم ويدعكم لانفسكم بعدما افرد لكم الساحة مدى الحياة لأن الالهام الذي في صدر العربي والنور الساطع بين يديه انقذاه من وهدة ما تعانون وان كان يعطف على الحيوانات بحكم أن له في كل كبد حرى لأجرا اذا أطعمها أو سقاها ولكن مع الترفع عن معاشرة الكلاب والتلوث بلعابها فلا يسمح لها بأن تلعقه او تحتسي من إنائه والا فما هو الفرق بين النوعين في طبيعة السلوك والأخلاق الأرقى ؟

كما جاء الوقت الذي يجب أن نذكركم فيه بما لدينا بعد أن سمعنا ورأينا ما وصلتم إليه وهو ما قد سمعتوه ووعيتموه ولكنكم تكابرون فيه بفعل الضلال والحقد اللذين يأكلان قلوبكم ويعتصران أحشاءكم .. فنحن نذهب في تعاملنا مع الآخرين مذهبا يبني ولا يهدم .. يبشر ولا ينفر .. يصل ولا يقطع .. يقرب ولا يفرق .. متمثلين في علاقاتنا الانسانية بروح تراثنا المجيد الذي يقول « إدفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » كما يقول « خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين » . وفي معرض حق الدفاع المشروع يقول « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » وأيضا يقول « لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم » .

والمنهج القويم الذي نسلكه لا يستطيع أن يرقى اليه فكر البشر ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنه منهج السماء الذي ارتضته للحياة والعيش الكريمين وقد ارتبطنا بعلاقات أخوية انسانية وثيقة العرى بواسطة تلك الأخلاقيات مع كثير من شعوب الأرض وابناء الانسانية تمثل اكثر من ثلث سكان الأرض فلم تسخط علينا يوما أو تحمل لنا بين أضلاعها واكبادها غليل المواجد والكراهية كما حملته عليكم مدى العمر بل كانت ولاتزال نظرتها الينا أننا حراس لشاعرها المقدسة ابطال في الذود عن حياضها دون يأس أو كلل ومهما كانت التضحيات التي نكابدها درءا لعدوانكم وعدائكم اللذين لم تخمد لهما نار بالرغم من إعياء الحيل لتدابيركم الدنيئة وتفرق الدروب بين أياديكم القذرة من أجل إطفاء جذوة الحماس في نفوسنا للمبادىء الكريمة والقيم العظيمة، ولم تزل حتى يرث الله الارض ومن عليها بغير أن تنالوا سوى التراجع والخذلان .. فانظروا كيف إنحسرتم وقد كنتم الطوفان!! وابتأستم وقد كنتم رمزا للغطرسة والطغيان !! وتقطعت بكم السبل حتى اضطررتم للتقوقع والاستجداء!!

والغريب أنكم تتجاهلون الحكمة المثلى بأن الأمم الأخلاق، والأمم البذل والعطاء في ميزان القيم والتقييم فكأنكم لا ترعووا ولا تعوا درسا مما نزل بساحتكم واقض مضاجعكم وسيظل دهرا بإذن الله تعالى الا اذا ثبتم الى رشدكم .

وأيضا فان الغريب هو قياسكم للأمور بموازين ومعايير لا تنسجم مع لغة العقل والمنطق تلهثون خلفها دون روية أو تبصر في العواقب مهما جانبت الصواب وجنحت عن جادة الحق بأسباب حب المادة الذي أعماكم والتهافت على الملذات الذي أضلكم فكانت حصيلة فعالكم تداعي الأواصر الروحية بينكم حتى أصاب مجتمعكم ما اصابه من تفكك الأسرة وانعدام الغيرة وتدني المستويات في كثير من المجالات .. وغدا ستتجرعون كأسا أشد مرارة من مغبة مناصرتكم لأبناء صهيون المجبولين على تحين الفرص وتربص الدوائر بكل ما هو غير صهيوني بزعمهم انهم شعب مختار وأن ما فوق البسيطة رهن بتسخيره لخدمتهم وأدوات لتحقيق مآربهم ولكن ليست لهم القوة الفعلية في السيطرة عليه حاليا الا عن طريق نفث السموم واذكاء الهموم حتى يشيع الفساد وتتضور الاكباد ؟

عبد ربه احمد زهيري

هكذا يكون الاسلام نظام حكم واسلوب حياة

انها كلمة تعززها الوقائع وعالمنا تحف به الاخطار من كل حدب وصوب وبخاصة شعوبنا العربية التي أصبحت مستهدفة قبل غيرها من شعوب الأرض.. ونتساءل لماذا الشعوب العربية بالذات؟ وسرعان ما يأتينا الدليل بأن الشعوب العربية مهد حضارة إسلامية للبشرية جمعاء. وبمقدار ما تكون السياسة حصيفة بمقدار ما يكون الاعداء في زاوية ضيقة واذا كانوا يستعينون علينا بالمخترعات الحديثة والحديد والنار فإننا ـ واذا ما تمسكنا بحبل الله ـ نستعين عليهم بجبار السموات والأرض ـ وهو سبحانه وتعالى وحده القادر على زلزلة اقدامهم ودحر كيدهم، لكن الشرط لهذا النصر الآلهي مقرون دوما وأبدا باتباعنا لتعاليم الاسلام اتباعا سليما ليكون الله معنا «ان الله يدافع عن الذين آمنوا».

ان بلدنا يعيش أمنا ويعيش رخاء ويسعى قادة بلدنا ـ وقد وفقهم الله ـ الى تجنب بلدنا كوارث الفتن والهزات المخيفة التي يعيشها غيرنا حيث لا يأمن الناس على اموالهم واعراضهم ودمائهم أليس هذا الذي نعيشه بفضل من الله علينا ومن ثم بفضل اخلاص ولاة امرنا؟

ان السعودية لا تتدخل في شؤون أحد ولا تستفز احدا ولا تريد ان يتدخل في شؤونها احد أو يستفزها احد.. لكنها لا تدخر جهدا في اسداء النصح الاخوي لكل شعوب المسلمين.. ومن يقرأ بيان الملك فهد ـ حفظه الله ـ لشعب لبنان وهو يقتتل يرى رجاحة في العقل وخبرة بعواقب الأمور.

إن الله لا يسلط على من يتمسك باحكام دينه وأن البلاء كل البلاء هو في الحكم بغير ما انزل الله فيأيها النافرون عن أحكام الله ماذا ربحتم؟ لقد تفرق جمعكم وكثر الجدل بينكم والعاقبة خطيرة ما لم يرجع الناس الى كتاب الله!

حيثما نتلفت نجد فتنا وكوارث تنذر بشر مستطير ونرى دولة ساهرة على أن تجنب شعبها الكوارث. أليس في هذا بعد نظر وحصافة رأي؟ لقد أشرت ولا بأس من التكرار الى انني اتحدث من الواقع الذي عجز الآخرون أن يحققوا لشعوبهم مستواه.. والمسألة ليست صراخا وقوانين، بل القضية في مجال القيادة تبعا لاحكام الشرع.. ولم نر الصراخ والمزايدة الكلامية جلبت خيرا لدعاة القوانين الوضعية بل نراهم يعيشون ليصارعوا انفسهم قبل مصارعة شعوبهم.

إنني لا اتكلم بدواعي العاطفة بل اتكلم عن حياة اسلامية قائمة.. واذا كان منا من ينحرف عن جادة الصواب فليس هذا ذنب الدين الاسلامي بل ذنب من لم يستوعب عدالته. ولي كلمة اخيرة وهي ان جريدة «الشرق الأوسط» الدولية عودتنا على نشرة دعوة الخير.. لكي يستجيب كل شعب مسلم الى تحكيم شريعة الله دينا ودولة ويرفض كل ما يخالفها ليروا كيف يغدق الله عليهم بركاته ويرفع عنهم غوائل الاعداء..

انها أمنية ارجو ان تتحقق لصالح المسلمين فالسلف الصالح لم تدن له الارض شرقا وغربا الا بهذا الدستور العظيم وقد أفلح من اتبع الهدى والله من وراء القصد.

حسن بن صالح بن محمد بابعير

ردود سريعة

● الاخ سيد علي احمد عبد الله ـ الرياض:
ـ وصلتنا رسالتك وقصيدتك الساخرة اللاذعة وفهمنا ما وراءها من قصد، لكن ـ كما قلت ـ العين بصيرة واليد قصيرة. ومع ذلك فإن ملاحظاتك ستكون محل اهتمامنا البالغ. ودمتم لنا.

● ● ●

● الاخ خالد الوهابي سليمان:
ـ القصيدة بناء ادبي يختلف في سمائه عن النثر المسجوع، واذا فقدت القصيدة ملامحها العامة قديمة أو حديثة فانها تدخل في باب الخواطر النثرية.

● ● ●

● الاخ حسن حسين ابراهيم ـ الخرطوم:
ـ نقدر فيكم مشاعركم العربية الاسلامية النبيلة وكم كنا نتمنى ان يكون الواقع في حجم الاحلام الوردية. إن وحدة الصف العربي تحتاج الى منهج عمل حكيم، وفق الله قادتنا اليه.

طلال

(١)

تتوقّعُ هذي الليلةُ من ترنيمةِ صوتِك :
هذا الفرحَ الواعِد.. مثلَ شِراعٍ يتهادى،
ويطوفُ العشقُ نُسَيْمَاتٍ هامسةً..
والشَّعرُ المجنونُ على كتفيكِ.. ليالي بَوْحي وسُهادي
والنظرةُ تستغرقني من عينيكِ...
فتُبْحِرُ في اوجاعي، وندائي، وخفقاني !

(٢)

تكبرُ هذي الليلةُ.. بحكايا العُمْرِ..
قصّتناها : دمعاً، وشجوناً، وحنيناً..
ورمينا أحشاءَ البَحْرِ.. ببقايا من احزانٍ مكلومةْ..
وتضاحكنا ـ حين الدمعُ باعيُنِنا ـ قطرةُ نهرْ..
تلمسُهُ النسمةُ.. فيجفُّ مع الذكرى...
ويفيضُ القلبُ ولوعاً مجنوناً !

(٣)

تزهو هذي الليلةُ.. بعناقِ اصابِعنا..
قلبانِ ـ كنافذتينِ مُشرَّعتينِ على الحلمِ الاجمل ـ
يمتلئانِ ضياءً.. وجْداً، وعهودَ سنينٍ احْلى !
يتموّجُ وجهُ البحرِ بالوانِ الضوءِ الابعدِ.. حيث الطرقاتُ عديدةْ !
وتَنْتثرُ الكلماتُ العاشقةُ المنبعثةُ من قلبينا..
تختلطُ بموجِ البَحْرِ، وبُعْدِ الضَّوءِ، وظلِّ الليلِ..
وتهربُ منا الكلماتُ، فنركضُ.. نلحقُها في طُولِ الدربِ !

(٤)

تُعْشِبُ هذي الليلةُ بنهوضِ الفرحِ...
المورقِ في صدرِكِ.. اجنحةَ حَمامٍ.. تستنفرُ عطشَ اللُّقيا !
ويطلُّ الحُلمُ... يجيءُ مُباحاً في حدِّ الليلِ...
زماناً... ينسجُ ابعادَ حياةٍ تتوحّدُ حبّاً ونقاءْ
هامسَنا هذا البحرُ باسرارِ الليلِ المفتونةِ..
حيث انبثقت صبْوتُنا... تستنضحُ هذا الشَّوقَ..
الكامنَ خفقاً صخّاباً.. في اضعافِ القلبِ !

(٥)

ترحلُ هذي الليلةُ.. في قصرِ البهجةِ : مُلتاعةْ !
تسألنا : كيفَ الوعدُ يكون ـ جديداً ـ في معنى العهد ؟!
نتلفتُ نحو البحرِ، وتُومِىءُ للموجِ السَّاكنِ فيه :
ـ نعودُ اليكَ قريباً.. تجمعنا عبرَ غموضِك..
حينَ يطلُّ القمرُ العالي في منتصفِ الشهرِ الآتي..
يبقى ـ مع نجمتِهِ الأقربْ ـ حارسَ خفقةِ قلبينْ..
اتّحدا.. مثلَ جناحَيْ طائرْ !

(٦)

تبقى هذي الليلةُ ذكرى ساهرةً...
ترتقبُ الشمسَ : خُطانا نحو توحُّدِنا الأعمقْ !

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «نبضي دم. ويدي مواويل..
وخبز.. فافتحي شباكك الموصود
عند البحر :
ان الموعد المنشود ... آت» !!

عبد الله الجفري

عائلة فهمان

سامع ايه؟

قرني أوشوشك !

كريان

البحث عن حلة جديدة لمهرجان الفولكلور بمراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
من محمد الراوي :

انتهى اخيراً بمراكش مهرجان الفنون الشعبية السابع والعشرون الذي استمرت عروضه عشرة ايام بين اطلال القصر البديع، بمشاركة ٣٥ فرقة فولكلورية تضم ٧٥٠ فناناً، وهو رقم قياسي بالمقارنة مع الأعوام السابقة، اذ ان عدد المشاركين لم يكن يتجاوز ٤٠٠ فنان الا نادراً.

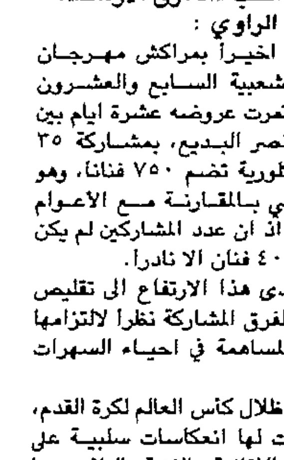
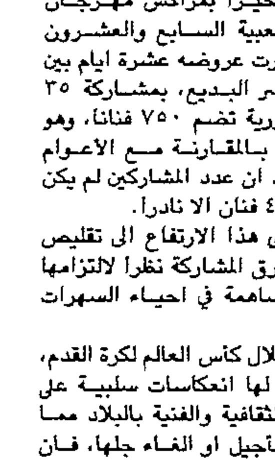
وقد ادى هذا الارتفاع الى تقليص عروض الفرق المشاركة نظراً لالتزامها جميعاً بالمساهمة في احياء السهرات العشر.

ورغم ظلال كأس العالم لكرة القدم، التي كانت لها انعكاسات سلبية على الانشطة الثقافية والفنية بالبلاد مما ادى الى تأجيل او الغاء جلها، فان مهرجان الفنون الشعبية بمراكش استطاع ان يستقطب اهتمام حوالي ٢٥٠٠ متفرج كل ليلة، ثلثهم اجانب ذلك ان هذا المهرجان اتخذ مساراً جديداً منذ ثماني سنوات، فأصبح زواره المغاربة اضعاف الاجانب.

وتردد في كواليس المهرجان ان جمعية الاطلس الكبير اقترحت ان تتولى تنظيم المهرجان ابتداء من العام المقبل، بدلا من وزارة السياحة المغربية.

ويرى مسؤولو الجمعية المراكشية المذكورة ان المهرجان في شكله الحالي انما هو عبارة عن حفلة منوعات فولكلورية تتكرر رتيبة من يوم الافتتاح الى يوم الاختتام. وهم يقترحون ادخال تغييرات جذرية تمس الشكل والمضمون.

ومن ملامح التصور الجديد توزيع السهرات بجهات مختلفة من المدينة حيث تقام خيام كبيرة لهذه الغاية، وتوزيع الفرق المشاركة بين السهرات،


لقطة من فعاليات المهرجان

تفاديا لتكرار العروض، مع احداث نظام احترافي للفرق الفولكلورية كي تتفرغ لانعاش الفنون الشعبية.

غير ان وزارة السياحة، وهي تنظر بعين الاعتبار الى هذه الملاحظات والمقترحات وتوافق على مبدأ التغيير، لا تبدو مستعدة لتسليم المهرجان كاملا الى جمعية الاطلس الكبير، كما تصر الوزارة على حماية اصالة التراث المغربي بضمان عفوية الفنان الشعبي حتى لا يجره الاحتراف الى هاوية «الصنعة المفتعلة».

انتهت اذن الدورة السابعة والعشرون بالقصر البديع بمراكش ليفتح ملف المهرجان على مستويات متعددة، وفي انتظار ما قد تسفر عنه الاتصالات الجارية، بات مؤكداً ان الدورة الثامنة والعشرين ستشكل بداية منعطف جديد في تاريخ المهرجان الوطني للفنون الشعبية.

عدد جديد لمجلة اتحاد الغرف العربية الخليجية

الدمام ـ «الشرق الأوسط»:

صدر العدد التاسع من مجلة اتحاد الغرف العربية الخليجية التي تصدرها الامانة العامة للاتحاد بالدمام، ويتضمن العدد الجديد مجموعة من الموضوعات الاقتصادية الهامة حيث ركزت افتتاحية العدد حول رؤية الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية لتطوير سوق المال الخليجية.

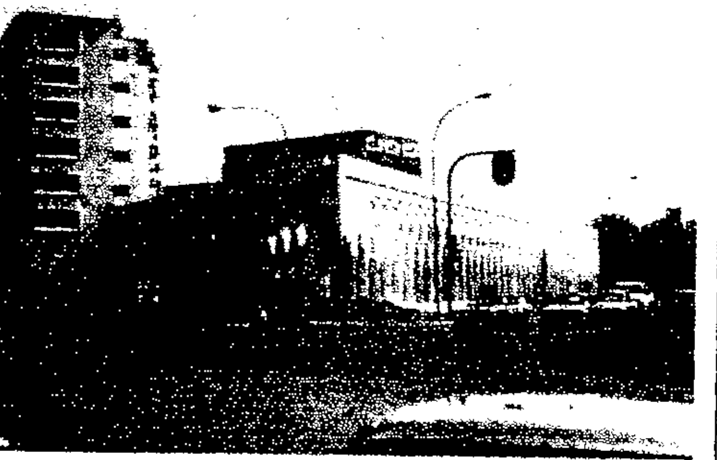
واستعرض بشكل مفصل مستقبل صناعة البتروكيماويات وفرص الاستثمار المستقبلية.

وتحدث للعدد الشيخ احمد بن عمير رئيس مجلس ادارة غرف تجارة وصناعة عمان حول تجربة مجلس التعاون الخليجي في التكامل الاقتصادي وتحقيق مزايا اقتصادية واجتماعية وسياسية.

كما تناول بحثا متكاملا حول تنشيط الاقتصاد القطري مستعرضا اهم ما جاء بالندوة التي عقدت مؤخرا لهذا الغرض في قطر وحضرها كبار المسؤولين ورجال الأعمال والبنوك.

واوجز العدد الذي يصدر بصورة دورية ويشرف عليه محمد عبد الله الملا الامين العام للاتحاد نشاطات الغرف الخليجية في كل من السعودية والعراق والامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعمان والكويت، بالاضافة الى التعريف بالشركات العربية والخليجية ونشاطاتها وانتاجها ضمن احصائيات شاملة ومتكاملة عنها.

اول سوق تجاري نسائي بجدة



مركز محيي الدين ناظر للسيدات بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بناء على موافقة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، تجري الترتيبات النهائية لافتتاح اول سوق تجاري نسائي بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية في مدينة جدة.

ودعا مجلس ادارة «سوق محيي الدين ناظر للسيدات» نخبة من سيدات المجتمع ممن تهمهن المشاركة في تبيان دور المرأة السعودية في النهوض بالمجتمع وخدمته ومدى استيعابها لمظاهر الحياة وتطويرها بما يتماشى ويتوافق مع ما يدعو اليه الاسلام الحنيف والتقاليد العربية الاصيلة.

والجدير بالذكر ان من اهداف «سوق محيي الدين ناظر للسيدات» تقديم كافة الخدمات الخاصة بالعنصر النسائي بالمنطقة العربية حيث تقوم المرأة السعودية بالدخول في العمل التجاري واستثمار اموالها في البيع والشراء بحرية ودون مضايقات، حيث انه سوف يمنع الرجال من دخول هذا السوق، حفاظا على التقاليد والعادات المميزة التي يتحلى بها المجتمع السعودي.

كما سيتاح للسيدات اللواتي سيقمن مساء السبت بالزيارة الاستطلاعية للسوق الذي يقع بحي البغدادية ـ خلف اسواق القافلة بشارع ابراهيم شاكر، التعرف عن كثب على كافة محتويات السوق وأهدافه لكونه يمثل اضافة جديدة لمجال العمل النسائي بالمملكة وما سوف يعود عليهن بالخير والفائدة.

وستقوم «نجاة محيي الدين ناظر» باستقبال المدعوات مع عدد من عضوات مجلس ادارة السوق.

مخيم الشباب الاسلامي في اسبانيا يقوّم العمل الاسلامي في اوروبا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اقامت الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض بالتعاون مع المركز الاسلامي باسبانيا مخيما في اسبانيا تحت عنوان «المسلمون في اوروبا عام ٢٠٠٠» شارك فيه الدكتور مانع الجهني امين عام الندوة المساعد والدكتور عبد القادر طاش رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

حضر المخيم ٣٥٠ شابا من دول المغرب العربي والخليج واسبانيا وبعض الدول الاوروبية، وذلك في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) الجاري.

يهدف المخيم الاسلامي الى تقويم العمل الاسلامي في اوروبا خلال العقدين الماضيين ووضع خطة العمل الاسلامي للاعوام المقبلة.

حاضر في المخيم الدكاترة المهدي بن عبود استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة محمد الخامس بالمغرب، ومانع الجهني امين عام مساعد الندوة العالمية للشباب الاسلامي وحميد الله ممثل الجمعيات الاسلامية بأوروبا.

وقد سبق للمركز الاسلامي باسبانيا بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي ان عقد ثلاثة مخيمات في السنوات السابقة كانت موضوعاتها تعليم الاسلام في بلاد العرب بغرناطة والدعوة الاسلامية في البلاد الغربية في ماربيا، ومخيم الأطفال المسلمين في اسبانيا واوروبا في غرناطة ايضا.

عرب و عجم

● الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت استقبل امس احمد بن حمد العطية سفير دولة قطر لدى الكويت لمناسبة انتهاء فترة عمله.

●●●

● الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني بالسعودية يفتتح بعد غد (السبت) المؤتمر الرابع لمديري الدفاع المدني في عموم السعودية وذلك بمقر المركز الاعلامي في مكة المكرمة.

●●●

● سعد العثمان وكيل امارة المنطقة الشرقية اقام حفل غداء بالامارة يوم الاثنين تكريما لاعضاء مجلس ادارة جسر السعودية ـ البحرين.

●●●

● احمد بن احمد الفتيني الملحق الاداري بسفارة الجمهورية العربية اليمنية في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها ايمان.

●●●

● الزميل مصطفى ناصر رئيس تحرير وكالة الانباء الدولية في بيروت وصل إلى جدة اول أمس في زيارة قصيرة لانهاء بعض الاعمال المتعلقة بوكالته.

●●●

● الدكتور توفيق العوهلي مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية بالنيابة يقوم بجولة تفقدية الاسبوع المقبل بحفر الباطن يرافقه فيها ذراب القحطاني المدير المساعد المالي والاداري تستغرق يومين.

●●●

● حسن سعيد بلخريبة، المعيد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، تم عقد قرانه على كريمة عبد الوهاب خليل وذلك في حفل ضم الاهل والاصدقاء بجدة.

●●●

● شاكر النابلسي، الكاتب المعروف غادر جدة الى القاهرة في رحلة عمل تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع عدد من الادباء والمثقفين في مصر.

●●●

● الطبيب السعودي د. ايمن كركر بقسم الكلى الصناعية بمستشفى الدمام المركزي يعقد قرانه الشهر المقبل على الدكتورة منى الشبيلي بوحدة القلب بمستشفى الدمام المركزي وذلك في احتفال كبير بفندق الظهران الدولي.

●●●

● عبد الوهاب عبد العزيز مرزا، رجل الاعمال السعودي المعروف، وصاحب مكتبات (مرزا) للادوات واللوازم المدرسية، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف ابنه محمد الى كريمة عبد الرحمن بن عباس.

●●●

● عبد الخالق سعيد، رئيس مجلس ادارة مجموعة (محمود سعيد) الصناعية بالسعودية عاد الى جدة بعد زيارة لكل من باريس ولندن لمدة خمسة اسابيع.

●●●

● فهد الصايغ مدير العلاقات العامة بفندق الانتركونتننتال بالرياض اقام حفلا بمناسبة حصول فنادق الانتركونتننتال على جائزة افضل سلسلة فنادق عالمية تناسب رجل الاعمال.

●●●

● عاصم حمدان علي المبتعث من كلية الاداب جامعة الملك عبد العزيز الى قسم الدراسات الشرقية بجامعة مانشستر حصل على شهادة الدكتوراه في الادب بعنوان «دراسة نقدية لادب المدينة المنورة في القرن الثاني عشر الهجري».

جدير بالذكر ان الدكتور عاصم كان رئيسا لتحرير مجلة «الطالب» في العام الماضي والتي يصدرها صندوق واندية الطلاب السعوديين ببريطانيا.

●●●

● ابراهيم الحجاز المبتعث من مركز العلوم والرياضيات الى كلية الطب بجامعة مانشستر حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الطبية.

●●●

● مصطفى الحارثي بمكتبات تهامة بالدمام رزق وعقيلته بمولودة سمياها (منى).

●●●

● حسن ادم، وكيل المالك المفوض بفندق قصر البحر الاحمر غادر جدة متوجها الى النمسا في رحلة علاج.

●●●

● محمد عبد الله المرزوقي، صاحب مستوصف الامل بمدينة ينبع رزق وحرمه بمولودة سمياها (سارة).

●●●

● الزميلة امينة نصر الله بقسم التصحيح بجريدة «الشرق الاوسط» رزقت وزوجها بمولود سمياه (فارس).

●●●

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض وصل مساء امس (الاربعاء) الى الرياض قادما من الخارج. وتجدر الاشارة إلى أن الأمير سطام قد قام مؤخرا بزيارة خاصة لبريطانيا التقى خلالها عددا من الشخصيات العربية والبريطانية، كما قام بجولة تفقدية لموقع معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في لندن الذي سيفتتح في التاسع والعشرين من يوليو (تموز) الحالي واطلع على كافة الاستعدادات والتجهيزات بالمعرض، كما زار المركز الاعلامي به.

●●●

● الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز، وكيل الحرس الوطني السعودي بالمنطقة الغربية، استقبل بمكتبه بجدة يوم الاحد الماضي كبار ضباط وقادة الوحدات بالحرس الوطني بالمنطقة يتقدمهم الفريق علي عبد الله شهيب، مساعد الوكيل لشؤون الجهاز العسكري، لتهنئته بسلامة الوصول وذلك عقب عودته من اجازته التي قضاها خارج البلاد.

●●●

● محمد سعود اللميع السفير الكويتي الجديد لدى دولة الامارات العربية المتحدة وصل إلى ابوظبي خلفا لقاسم عمر الياقوت الذي نقل سفيرا لبلاده لدى باكستان.

●●●

● عواض الغامدي رئيس قسم المناهج بمعهد اعداد المدربين ومركز الوسائل بالرياض التابع للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني يغادر الأسبوع المقبل إلى أمريكا مبتعثا للحصول على درجة البكالوريوس في المناهج التعليمية.

●●●

● محمد علي احمد، من منسوبي الغرفة التجارية الصناعية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (هند).

●●●

● وليد غازي سروجي، تم زفافه يوم الجمعة الماضي على كريمة علي فتح الدين في جدة وذلك في حفل ضم الاهل والاصدقاء.

●●●

● محمد علي السحرتي الطالب بجامعة الظهران بالمملكة العربية السعودية حضر الى لندن لقضاء اجازته السنوية.

●●●

● الدكتورة هيلين لارد المندوبة العالمية للمرشدات وصلت الى صنعاء لحضور المؤتمر العاشر للمرشدات الذي سينعقد هناك في الفترة من ٢٦ ـ ٣١ من يوليو (تموز) الجاري.

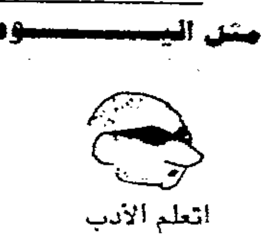
●●●

● بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة دخل امس الى مستشفى في نيويورك حيث يمكث به يومين لاجراء سلسلة من الفحوص الخاصة بالقلب.

●●●

● الدكتورة نوريا مونتال بوردس، اخصائية امراض النساء والولادة الاسبانية بمستوصف (الزهراء) غادرت جدة الى اسبانيا لقضاء اجازتها السنوية.

مثل اليوم



اتعلم الأدب
من قليل الأدب

أبيض وأسود

المعرض ـ الرمز

بعد ايام وبالتحديد في ٢٩ يوليو (تموز) تشهد لندن حدثا فريدا من نوعه يلامس شعور كل ابناء امتنا هو معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي سبق ان اقيم في المانيا الغربية ولاقى نجاحا منقطع النظير نظرا لما تضمنه من اسلوب حضاري في عرض المنجزات التي حققتها السعودية في فترة زمنية قياسية.

هذا الحدث المهم يأتي في وقته وفي ظروف نحن بأمس الحاجة فيها الى اقتحام المجالات الدولية لتحسين الصورة العربية ووضعها في مكانها الصحيح بعد ان اعملت فيها معاول الاعداء الكثر هدما وتشويها.

فقد كنا في الماضي نشكو ولا نمل من الشكوى، من الغياب العربي عن الساحات الدولية وتركها خالية امام الدعايات الصهيونية المغرضة التي تبرز كل ما هو اسرائيلي وتهمل او تشوه كل ما هو عربي. كما كنا ننتقد تقصير المسؤولين العرب في ابتعادهم عن الاسلوب الصحيح لاظهار الحضارة العربية الاسلامية الاصيلة وعرض الواقع الذي نعيشه بكل ما فيه من ايجابيات وما حققه من انجازات ونكتفي بالتململ من السلبيات ووضع اللوم على اجهزة الاعلام الاجنبية في رسم صورة مسيئة عن العرب وعدم عرض الحقائق على الراي العام الذي يجهل تماما ابسط المعلومات عن العرب.

واليوم جاءت الفرصة الذهبية للتحرك والعمل العربي الجدي عبر معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي سيفتتح في الاولمبيا ويستمر لمدة عشرة ايام قبل ان ينتقل الى فرنسا والولايات المتحدة وربما عدة دول غربية اخرى، محفوفا بتمنيات العرب بالنجاح الدائم وبتعميم الفكرة لكي تشمل كل المدن العربية وبشكل مستمر حتى لا ننقطع يوما عن مختلف الساحات الدولية.

والواقع ان معرض «الرياض بين الامس واليوم» يمثل رمزا حضاريا عربيا يتعدى اطاره ليشمل الواقع العربي كله ويعبر عن التقدم الذي تحقق والفرق الشاسع بين ما كنا عليه في الماضي وما صرنا عليه الان. ومع هذا فان المعرض لا يمثل الرياض فحسب بل كل مدينة سعودية وعربية لانه يعكس صورة حية ومشرقة عن مسيرة صادقة خطتها السعودية خلال نصف قرن من النمو والتقدم والتحدي الكبير المستند على التمسك بالعقيدة السمحة والتقاليد العريقة والأصالة والجذور والتمشي مع روح العصر والاستفادة من العلوم والتكنولوجيا في كافة المجالات.

من هنا فان مسؤولية كل عربي مقيم في لندن كل في مجاله وضمن امكاناته، ان يسهم في انجاح هذا المعرض الحضاري ولا يكتفي بمجرد زيارته فقط. وتتركز المسؤولية بالذات على جميع السفارات العربية وغرفة التجارة العربية البريطانية واجهزة الاعلام والنوادي العربية والجمعيات والروابط الاجتماعية والنسائية والثقافية والطلاب العرب الى اي بلد انتموا لان الهدف في النهاية واحد والثمار واحدة والنجاح يصب في رافد واحد هو الرافد العربي الكبير.

وسنعرف هذه المعاني الحقيقية حتما عندما يفتتح معرض «الرياض بين الامس واليوم» ويلقى النجاح المنتظر باذن الله وعندها سنشعر بالفخر والاعتزاز لهذا الانجاز الحضاري الذي ما كان ليتحقق لولا الجهود الكبرى التي يبذلها الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والمسؤولون في سبيل خدمة المواطن والوطن والأمة ولولا الرعاية الدائمة، والمتابعة المستمرة، والسهر المتواصل للامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض الذي يكرس كل وقته وجهده وفكره لما فيه الخير والتقدم والنمو.

والله الموفق ...

عرفان نظام الدين

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٦	٤٣	صاف	جنيف	١١	٢٥	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٤	صاف	هلسنكي	١٦	٢٤	ممطر
الرياض	٢٥	٤٤	صاف	هونج كونج	٢٥	٣٠	صحو
جدة	٢٧	٣٧	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
الظهران	٢٨	٤٨	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
ابها	١٨	٣٠	صاف	لشبونة	٢١	٣٤	صحو
الطائف	٢٦	٣٦	صاف	لندن	١٤	٢٠	صحو
امستردام	١٣	١٨	ممطر	مدريد	١٦	٣٥	صحو
اثينا	٢٣	٣١	صحو	مانيلا	٢٢	٣٢	صحو
البحرين	٣١	٤٠	صحو	مونتريال	١٤	٢٣	غائم
بانكوك	٢٤	٢٩	ممطر	موسكو	١٦	٢٦	غائم
بيروت	٣٠	٣٥	صحو	نيودلهي	٢٩	٣٣	غائم
برلين	١٢	٢٥	غائم	نيويورك	٢٤	٣٢	صحو
بروكسل	١٠	٢١	غائم	نيقوسيا	٢٧	٣٩	صحو
بيونس ايرس	١	١٤	صحو	باريس	١٥	٢٧	غائم
القاهرة	٢٢	٣٥	صحو	روما	١٤	٢٩	ممطر
كوبنهاجن	١٢	٢١	غائم	سنجافورة	٢٧	٣٢	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم	استوكهولم	١٥	٢١	صحو
فرانكفورت	١٥	٢٦	غائم	سيدني	٩	١٦	غائم
				طوكيو	١٩	٢٢	ممطر

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ١٧ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٧/٢٤ م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٩٥
London - Thursday, 24 July 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2795
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

البناء على رمل! (ص٣) بقلم: محمد عمران
النجم المجهول في برامج التلفزيون! (ص ٣) بقلم: محسن محمد
مجاهدون عرب يقاتلون إلى جانب اشقائهم الافغان (ص ٨)
رأفت الهجان: حلقة جديدة من مسلسل حرب المخابرات (ص٦)

أندرو دوقاً وسارة دوقة:
ملامح التراث الامبراطوري في الزفاف التاريخي

لندن - «الشرق الاوسط»:

احتشدت كل ملامح التراث الامبراطوري البريطاني العريق امس في الاحتفال التاريخي بزفاف الامير اندرو الابن الثاني للملكة اليزابيث والاميرة سارة، التي اصبحت امس «دوقة يورك»... اختلطت انغام موسيقى القرب الاسكتلندية مع تهليل الآلاف الذين تجمعوا حول قصر باكنجهام وايقاع النشيد الوطني تحية لملكة بريطانيا وهي تستقبل مركبتها العتيقة التي صنعت في القرن التاسع عشر قاصدة عرس ابنها.

وتهادت المركبة - التي كانت تستقلها الامبراطورة فيكتوريا - تجرها الخيول وراء كوكبات الخيالة على امتداد الطريق الاحمر الموصل بين قصر بكنجهام ومبنى «ويستمنستر أبي»..

العروس الشقراء ذات الشعر الاحمر المتموج كانت تتألق في فستان الزفاف الساتان الحريري العاجي اللون. اما العريس فقد ارتدى زي التشريفات الرسمي لضباط البحرية البريطانية. بل كان الزي العسكري البحري هو الزي الغالب امس، فالامير فيليب، زوج الملكة ودوق أدنبره ارتدى الزي البحري، وكذلك كان وراء الاطفال الذين أحاطوا بالعروسين.

كانت مراسم الزفاف هي اهم وقائع الامس بلا شك. ومع ذلك فقد سبقه ما فوجيء به البريطانيون ولم يقل في اهميته كثيرا عن العرس ذاته - ذلك هو القرار الذي اصدرته الملكة بمنح ابنها العريس لقب «دوق يورك وايرل انفرنيسل وبارون كليله»، اما العروس فأصبحت تعرف بالاميرة دوقة يورك.

كان المتوقع ان يصدر القرار بعد الزفاف. لكن المفاجأة حدثت لان العريس والعروس اصبحا دوقا ودوقة قبل تسعين دقيقة من الزواج ذاته.

بدأت مراسم العرس الكبير في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح امس بتوقيت لندن، وفي الحادية عشرة و٥٠ دقيقة اتم اسقف كانتربوري، روبرت رنسي، المراسم ليعلن ارتباط اندرو وسارة زوجا وزوجة، وكلاهما في السادسة والعشرين من العمر.

ولعل البريطانيين عاشوا امس جانبا من الماضي الذي كان فيما تقدمت المركبة الملكية المصنوعة عام ١٨٩٧ فوق الاسفلت الاحمر بأشجاره المهيبة على الجانبين.

فستان العام

وكما كان العرس تاريخيا كان فستان الزفاف تاريخيا ايضا وان لوحظ انه جاء اقل تطريزا مما توقعه اهل الموضة. الفستان الذي صنع من الساتان الحرير احتاج الى شهرين لتفصيله. لا سيما وانه مزود بذيل طويل بلغ امتداده خلف الاميرة ١٧ قدما ونصف القدم وتزين في كل مكان بأشكال القلوب للعاشقين، والمراسي لضباط البحرية والامواج لرواد البحر.

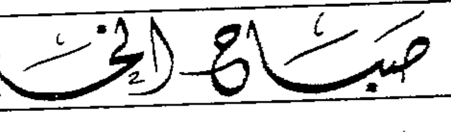


الامير اندرو ودوقة يورك عقب اعلان زواجهما امس وفي الصورة العليا الملكة اليزابيث وقرينها الامير فيليب في طريقهما من قصر بلكنجهام الى ويستمنستر أبي ثم الامير تشارلز ولي العهد وقرينته الاميرة ديانا.

(صور اخرى ص ٥)







قانون السفر

ثمة قوانين معروفة للسفر من حمل جواز سفر لم تنته مدة صلاحيته مع سمة دخول، اذا تطلب بلد الزيارة ذلك. مع ما يكفي من فلوس، ومع الامتناع عن خطف الطائرة اذا لم تعجبك الخدمة. او حمل مواد ممنوعة في الحل والترحال.

غير ان هناك ايضا قانونا غير مكتوب يعرفه الناس الكثيرو الاسفار مثلنا ويدركون انه يكاد يكون في قوة الكلمة المكتوبة.

الطائرة تصل في موعدها اذا كلفت نفسك عناء الاتصال بالمطار للتأكد من وقت الوصول. فاذا لم تفعل وذهبت لاستقبال الاهل العائدين في الموعد المقرر فان الطائرة تتأخر من ساعة الى ست. او تلغى الرحلة.

تقلع الرحلة في موعدها المقرر فقط في حالة ان تتأخر في الوصول الى المطار. ويقابل هذا معادلة رياضية تقول انه بقدر ما تبكر في الذهاب الى المطار لاخذ رحلة بقدر ما تتأخر هذه الرحلة في الاقلاع.

اذا كنت مسافرا «ترانزيت» فان رحلتك الاولى تتأخر الوقت كله بينها وبين الرحلة الثانية زائد دقيقة واحدة.. يستوي في ذلك ان يكون وقت الترانزيت بين الرحلتين ساعة او ثلاثا.

ازدحام الطائرة بالركاب يعتمد كليا على طول الرحلة، وكلما طالت الرحلة زاد الازدحام.

اذا كنت تدخن فان المقعد الوحيد الذي ستجده سيكون في الجانب حيث التدخين ممنوع، واذا كنت لا تدخن فان المقعد الوحيد الخالي سيكون بين اثنين يدخنان السيجارة من السيجارة ويتناوبان السعال في وجهك.

احتمال ان يرجع الجالس امامك مقعده الى خلف ويوقع طعامك في حضنك يعتمد كليا على مدى جوعك. فكلما اشتد الجوع كان الاحتمال اكبر.

بمناسبة الاكل. فاذا كنت تكره الفراخ فان آخر قطعة لحم بقري سيطلبها الجالس قبلك مباشرة، والعكس بالعكس.

اذا جلست في مقعد الى جانب نافذة فلنك لن تحتاج ان تذهب الى المرحاض (التواليت) الا عندما يستغرق الجالسون بجانبك في النوم ويقطعان الطريق عليك.

الراكب العربي يجد انه بغض النظر عن رجل الجمارك الاجنبي الذي ينتهي امامه. فان هذا الرجل سيدلي من صدره نجمة صهيون.

اذا كان لديك موعد عمل مهم فور وصولك فسيكون المطار في قمة ازدحامه وستجد ان هناك اضرابا لسائقي التاكسي.

بقدر ما يشتد عليك النعاس خلال رحلة طويلة بقدر ما يعلو بكاء الطفل الذي تحمله السيدة الجالسة قربك.

اذا اشتريت كتابا جيدا بالصدفة قبل صعود الطائرة فان الجالسين حولك سيقطعان قراءتك بلتنظلم فلا تكمل قراءة المقدمة. اما إذا كان الكتاب سخيفا فستجد ان جيرانك صامتون صمت ابو الهول.

واخيرا. فكل راكب يعرف ان القهوة تسبب المطبات الهوائية. كذلك يفعل الشاي.

جهاد الخازن

تقرير لريجان من اللجنة القومية للفضاء
اقامة قواعد سكانية امريكية على القمر والمريخ خلال ٥٠ عاما

واشنطن ا.ف.ب: جاء في تقرير اعدته اللجنة القومية الامريكية للفضاء وسلم رسميا للرئيس رونالد ريجان ان الولايات المتحدة سيكون بوسعها خلال الاعوام الخمسين المقبلة اقامة قواعد ماهولة على القمر وعلى المريخ.

واوصت هذه الدراسة التي اجراها ١٥ من العلماء برئاسة بروفسور توماس بين رئيس اللجنة القومية للفضاء بأن تنتهج الولايات المتحدة برنامج علوم فضائية نشطا يرمي الى تفهم الكون والمجموعة الشمسية والارض.

واقترحت اللجنة ان تمضي الولايات المتحدة في مهام اكتشاف القمر والمريخ واقرب المذنبات الى الارض بواسطة الاجهزة الآلية.

واضافت اللجنة انه ينبغي منح الاولوية لاكتشاف المصادر المعدنية التي قد تكون مجمدة بالقرب من الاقطاب القمرية ولتحديد مصادر المياه والهيدروكاربورات على المريخ وتابعيه الصغيرين فوبوس وديموس.

واضافت اللجنة أنه لتحقيق هذا الهدف ينبغي للولايات المتحدة ان تستخدم المجسات الآلية والانسان الآلي على نطاق واسع لاسيما للحصول على العينات.

واضاف ان اقامة قواعد ماهولة، يقيم فيها رواد الفضاء وان امكن أسرهم على القمر والمريخ يستلزم وجود محطات كهربائية ملائمة.

واوصت اللجنة أخيرا بأن تعد الولايات المتحدة على مدى الاعوام الـ ١٥ المقبلة وسائل نقل فضائية مدفوعة الاجر للمسافرين الى مدارات قريبة مثل مكوك الفضاء الحالي فضلا عن اجهزة قادرة على الاقلات من الجاذبية الارضية.

«الخرزانة» أصبحت ممنوعة في المدارس البريطانية

لندن «الشرق الاوسط»:

«الخرزانة ممنوعة في مدارس بريطانيا». تلك هو القرار الذي اتخذه مجلس العموم ليلة امس بأدنى اغلبية ممكنة، اي اغلبية صوت واحد.

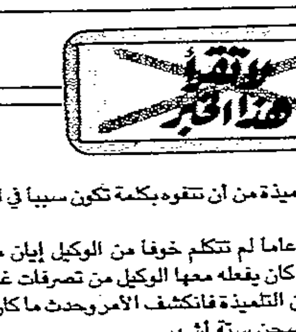
فقد صوت النواب البريطانيون لصالح اقتراح بمنع الضرب في المدارس، او ما يسمى بالعقاب الجسمي. وجاء التصويت بأغلبية ٢٣١ الى ٢٣٠ صوتا.

قرار منع الضرب في مدارس بريطانيا جاء بعد اربعة اعوام من قرار مماثل اتخذته المجموعة الاوروبية بحظر دخول «الخرزانة» الى الفصول او حتى غرفة ناظر المدرسة.

واصبحت بريطانيا بذلك اخر دولة في اوروبا الغربية تحظر اللجوء الى استخدام العقوبات البدنية في المدارس.

وقد استغرقت المناقشة حول هذا القرار ثلاث ساعات ونصف الساعة اعلن خلالها كريس باتن وزير التربية والتعليم موافقته على الابقاء على العقوبات وذكر ان الغاء العقوبة التقليدية في المدارس الانجليزية ستعمل على اضعاف موقف المدرسين.

وندد كثير من النواب المحافظين بشدة بنتائج التصويت ووصفوه بأنه «مأساة». وصرح جيلز راديس مسؤول التربية في حزب العمال بأنه مغتبط بهذا الفوز.



لندن - «الشرق الاوسط»:

وكيل المدرسة الانجليزي حذر التلميذة من ان تتفوه بكلمة تكون سببا في ادخاله الى زنزانة السجن.

التلميذة التي تبلغ من العمر ١٥ عاما لم تتكلم خوفا من الوكيل إيان موير لكنها كانت تسجل في إحدى كراسات الدراسة ما كان يفعله معها الوكيل من تصرفات غير اخلاقية.

وتوالت الايام وضاعت الكراسة من التلميذة فانكشف الامر وحدث ما كان يخشاه الوكيل الذي بدأ أول من امس تنفيذ حكم بالسجن ستة اشهر.

الوكيل الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاما اعترف أمام محكمة جنايات مدينة مولد في شمال ويلز بأنه كان على علاقة غير اخلاقية مع الفتاة.

إيان موير كان قد فصل من الخدمة بسبب سلوكه اللااخلاقي، والآن، بعد دخوله السجن، ينتظر نبأ دعوى أخرى ضده أقامتها هذه المرة زوجته التي طلبت الطلاق.

منافق افندي



مع قهوة الصباح

المرنان الانجليزي..

عندما ازور لندن.. فان شغلي الاساسي يكون مكتباتها العامرة.. ثم ذلك الصندوق السحري العجيب المسمى «تلفجن» بالانجليزية.. وتلفزيون بالفرنسية.. ومرنان بالعربية..

وكلمة مرنان لا بأس بها.. فلنقل انني اجلس ساعات طوال اشاهد المرنان الانجليزي.. واشهد لهذا «المرنان» بالتفوق على نظرائه في بلاد كثيرة زرتها شرقا وغربا «انه مرنان» يجمع بين التقليدية والحداثة.. بين الاصالة والمعاصرة.. بين ما يهم اجيال العشرينات والثلاثينات والثمانينات الى آخره..

واهم ما في هذا المرنان نشرات الاخبار.. التي هي في الواقع «بانوراما» للعالم يمكن ان تغنيك عن قراءة جرائد الصباح والمساء.. فهي جرائد ناطقة بالصوت والصورة.. حافلة بالمثير والمدهش والعجيب في كل انحاء المعمورة.. وليس هناك خبر بلا صورة.. ولا موضوع لا يحضر مناقشته ابرز المسؤولين عنه..

وقد قرأت دراسة عن هذا المرنان تقول انه في السنوات الماضية كان ثمة خلاف ضخم داخل الاسرة الانجليزية على نوع البرنامج الذي ستشاهده الاسرة. الاطفال لهم راي.. الشباب لهم رأي.. الكهول لهم راي ثالث.. ولكن هذه المشكلة انتهت في السنوات الاخيرة، بعد ان زاد عدد الاسر التي تقتني اكثر من جهاز «مرنان» ثم ان الفيديو ازال المشكلة كلية حيث يمكن تسجيل البرامج المطلوبة ثم مشاهدتها في وقت لاحق..

واصبحت الاسرة الانجليزية بوجود اكثر من جهاز مرنان + جهاز الفيديو تقضي اكثر سهرتها في البيت.. وسنتحدث غدا عن بقية هذه الدراسة..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

البئر

الولد لأمه بعد ان عاد من الحديقة: ما اسم هذا الشيء العميق الذي به ماء؟

الام: اتركني الان انا مشغولة.

بعد ساعة عاد وسألها السؤال نفسه فقالت: اسمه البئر

الولد: لقد سقطت اختي فيه منذ ساعة.

القارىء:
ياسر احمد قربون